وزير الأوقاف الأسبق: التفاوض مع إسرائيل حلال

نساء الأردن يطالبن بحقوقهن الدستورية

مجلس النواب يقر الموازنة العامة للدولة

لقاء ايراني اسرائيلي جديد

قالت اذاعة الجيش الاسرائيلي، ان لقاء سريا جديدا عقد مؤخرا في احدى العواصم الاوروبية بين موظفين اسرائيليين وايرانيين كبار من وزارتي الخارجية الاسرائيلية والايرانية.

ونسبت الاذاعة الى مصادر اسرائيلية قولها ان اللقاء السري الجديد الايراني - الاسرائيلي عقد بترتيب ووساطة شخصيات اوروبية رفيعة. وقد بحثت في هذا اللقاء عدة موضوعات هامة على رأسها العلاقات الاسرائيلية الايرانية والمفقودين والاسرى الاسرائيليين وعلى رأسهم الطيار رون اراد.

١٦ صفحة

الأردن

اسبوعية * سياسية * مستقلة

٣٠٠ فلس

AL-ORDON- Monday 8 January 1996 No (21)

وصولا الى موقف موحّد من القضايا الأساسية

قمة خماسية تعقد في القاهرة

لم تكن زيارة الرئيس المصري حسني مبارك للاردن زيارة روتينية عابرة بل جاءت كخطوة اساسية في مجال التحرك العربي الهادف الى تصفية الاجواء، واتخاذ مواقف متساندة في القضايا التي يواجهها الوطن العربي والمنطقة بعد التحولات التي حصلت فيها اثر اندلاع حرب الخليج الثانية. وما تبع ذلك من حصار على العراق، وضغوط اوصلت شعبه الى حالته المأساوية، وما نتج عن ذلك ايضا من معاهدات سلام مع اسرائيل، بعضها انجز، وبعضها الآخر في طريق الانجاز.

وبالاضافة الى القضايا المشتركة، بحث الجانبان واقع العملية السلمية، بعد التقدم المحتمل في المفاوضات على المسار السوري، كما بحثا الموضوع الاكثر اثارة للخلاف، وهو موضوع المعارضة العراقية، التي كان يفترض ان تعقد مؤتمرا لها في عمان، خلال الاسبوع الماضي.

وكانت وجهة النظر المصرية ان هذا الامر يحتاج الى موقف عربي موحد، يخلق معارضة عراقية موحدة حول اهداف واضحة.

وانطلاقا من المشاورات، نقلت بعض الانباء الصحفية عن مصادر عربية قولها ان الزيارة جاءت كجزء من جهود حثيثة تبذل لعقد قمة عربية مصغرة في القاهرة، وهو امر يرحب به الملك الحسين، والرئيس حسني مبارك.

واشارت المصادر الى ان المؤتمر المصغر سوف يضم كلا من الاردن ومصر وسوريا والمغرب والسعودية، التي يحتمل ان تشارك بوفد برئاسة الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد، الذي يقوم الآن بأعمال الدولة مكلفا من الملك فهد.

وقالت المصادر ان (المسألة العراقية) ستكون اهم بند يبحث في هذا المؤتمر. ونسبت الانباء الى مصادر اردنية مطلعة قولها ان موضوع الحصار ووحدة الاراضي العراقية يخضع الآن لمراجعة عربية شاملة، وان مزيدا من اللقاءات على مستوى الزعماء العرب سيتم خلال الاشهر القليلة القادمة.

واضافت الانباء الى ان الانطلاقة الجديدة للمسار التفاوضي السوري الاسرائيلي ذللت موضوعيا الكثير من العقبات التي كانت تحول دون لقاء تشارك فيه سوريا في السابق، بحضور الجانب الاردني او الفلسطيني، اللذين تعرض اداؤهما في المفاوضات للنقد السوري.

وبالرغم من ان الحديث عن مؤتمر المعارضة العراقية، المقترح قد انحسر بعد زيارة الرئيس المصري، الا ان مصادر رسمية مطلعة نفت ما اثير مؤخرا عن الغائه.

وقالت المصادر ان الدعوة الاردنية لمختلف الاطياف السياسية العراقية ماتزال قائمة، وان ما حدث لا يتجاوز تأجيل موعد الانعقاد الذي كان مقررا يوم ١٩٩٦/١/٦ الى وقت لاحق قد يكون من الاسبوع الاخير من هذا الشهر.

واوضحت المصادر ان هذا التأجيل يعود لاسباب تنظيمية تتعلق باستكمال الترتيبات بين الجهات المعارضة نفسها، وليس لاسباب مبدئية.

واكدت المصادر انه من المرجح ان يعقد المؤتمر بعد اكتمال كافة الترتيبات اللازمة لعقده كما اكدت ان مختلف الوان الطيف السياسي قد وافقت على حضور المؤتمر.

من جهة ثانية، نفت مصادر وزارة العدل علمها بأي اجراء يتعلق بطلب الدكتور احمد الجلبي اصدار عفو خاص لتسهيل مهمة حضوره للمؤتمر. وقالت مصادر الوزارة، ان مثل هذا العفو، لم يبحث على مستوى الوزارة، خاصة وانه سيكون قرارا سياسيا ومن حق جلالة الملك الذي يملك حق اصدار العفو.

اما على مستوى المعارضة العراقية، فما زالت الاطراف متحمسة لعقد مؤتمرها في عمان، وقد نقلت صحيفة «السفير» اللبنانية عن د. اياد علاوي امين عام حركة (الوفاق الوطني العراقي) ان المعارضة تجري اتصالات مع الاطراف الدولية الاقليمية لايجاد قنوات لنصرة الشعب العراقي. وقال ان مسألة الحسم في العراق قد اقتربت، كما ثمن دور الموقف الاردني من الوضوع، وقال ان المعارضة العراقية لم تلمس اية طروحات تقسيمية في لقاءاتها مع الملك الحسين، ثم دعا الجميع الى المشاركة في المؤتمر «الذي سيعقد في عمان» لطرح الافكار حول مستقبل العراق بشكل واضح وصريح، ودون تأثيرات مسبقة.

وهناك توجه حالي لاستخدام «ندوة» الحوار السياسي العراقي» بدلا من مؤتمر المعارضة، كما ان السيد مشعان الجبوري الموجود حاليا في دمشق استطاع ان يذلل بعض العقبات الايديولوجية التي كانت تمنع مشاركة السيد وفيق السامرائي مدير الاستخبارات العسكرية السابق والمقيم حاليا في سوريا.



توضيح الموقف الأردني تجاه السعودية

علمت «الاردن» ان المملكة العربية السعودية طلبت توضيحا رسميا من الاردن حول التقارب الاردني القطري.

وعلمت ان هذا الطلب جاء على خلفية الخلاف القطري السعودي الاخير حول مجلس التعاون الخليجي، وامانته العامة، وقيام السيد عبد الكريم الكباريتي وزير الخارجية بزيارة الى قطر فهم منها انها نوع من التأييد للموقف القطري.

من جهة ثانية علمت «الاردن» ان اتصالات اردنية سعودية تجري في هذه الايام بهدف توضيح الموقف الاردني من جهة ومحاولة اقناع الجانب السعودي بعدم الربط بين زيارة سعود الفيصل الى عمان، والعلاقة الاردنية القطرية.

وعلم ان هذه الاتصالات اسفرت عن تقارب في وجهات النظر الامر الذي سيعيد مسألة المصالحة الى مجراها الطبيعي.

وكان الرئيس حسني مبارك قد اعلن في العقبة يوم ١٩٩٥/١٢/٢٦ ان وزير الخارجية السعودي سوف يزور عمان يوم ١٩٩٥/١٢/٢٩ الا ان الامير سعود الفيصل شارك في اجتماع دول اعلان دمشق ولم يحضر الى عمان كما كان مقررا.

وكانت قطر قد انسحبت من الجلسة الاخيرة لقمة دول مجلس التعاون الخليجي احتجاجا على طريقة اختيار الامين العام الجديد للمجلس (وهو سعودي) وقالت ان تلك يخالف النظام الذي يتطلب الاجماع، وهو امر لم يحدث لان مرشحا قطريا تقدم لشغل المنصب.

وبالرغم من نفي قطر ان يكون لموقفها اثر على عضويتها في مجلس التعاون، الا ان مجرد ترشيح قطري للمنافسة على المنصب اعتبر تكريسا للخلاف مع السعودية، وجاء انسحاب امير دولة قطر من الجلسة الختامية ليؤكد ذلك.

من ناحية اخرى، ساهم القلق الذي تعيشه الاسرة السعودية الحاكمة، بسبب صحة الملك فهد، في عدم اتمام الزيارة المقررة لوزير الخارجية السعودي، خاصة وان تخويل ولي العهد السعودي التسلم بسلطات الملك كان مقررا من قبل، ومن البديهي ان يتواجد وزير الخارجية في بلاده في مثل هذا الوقت الحاسم، ولذلك جاء تحديد موعد الزيارة بعد ذلك في ٩-١٠ الجاري منطقيا.

الامير عبد الله بن عبد العزيز

مع أن القلق يزداد تجاه الإنسحاب من الجولان

البدء بإعداد اتفاق إعلان المبادئ بين إسرائيل وسوريا

كشفت مصادر سياسية رفيعة المستوى النقاب عن ان طواقم خاصة اسرائيلية وسورية تابعة لوزارتي الخارجية في الدولتين سيتم تشكيلها من اجل بلورة واعداد اتفاق لاعلان مبادئ بين اسرائيل وسوريا من المتوقع ان يكون جاهزا للتوقيع حتى منتصف شباط القادم.

واضافت المصادر السياسية ان وزراء الخارجية ايهود براك وفاروق الشرع ووارن كريستوفر سيطلعون اولا بأول على نصوص الاتفاق المذكور وبنوده.

وكان السفير وليد المعلم اقترح على الوفد الاسرائيلي للمحادثات برئاسة اوري سافير تشكيل ثلاث مجموعات عمل، الاولى ستجري المحادثات مع الوفد الاسرائيلي حول الانسحاب من هضبة الجولان والترتيبات الامنية، اما مجموعة العمل الثانية فستجري المحادثات حول المياه في حين ستجري مجموعة العمل الثالثة المحادثات حول العلاقات بين اسرائيل وسوريا.

بالرغم من ذلك فان القلق ما يزال يساور الاسرائيليين تجاه الانسحاب الكامل من هضبة الجولان، الذي لن يتم سلام دون حدوثه، ليس على مستوى المعارضة فقط، وانما على مستوى حزب العمل الحاكم ايضا. وقد ذكر التلفزيون الاسرائيلي ان عضو الكنيست (ابيغدور كهلاني) رئيس حركة (الطريق الثالث) التي انشقت مؤخرا عن حزب العمل بعث رسالة خطية الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون طلب فيها بوقف مسيرة الانسحاب المستعجل من هضبة الجولان. وقالت مصادر اخرى ان عددا من اعضاء الكنيست ينوون التوجه الى الولايات المتحدة للاجتماع بالرئيس الامريكي ومطالبته بمنع الانسحاب من الجولان.

وفي تصريح مفاجئ، قال عضو الكنيست نسيم زفيلي، سكرتير حزب العمل المقرب من شمعون بيريس انه يفضل ان توقع على اتفاق سلام مع سوريا حكومة جديدة. وحذر من ان حزب العمل سيدفع ثمنا سياسيا خطيرا اذا وقع مثل هذا الاتفاق الآن، «لان غالبية الشعب الاسرائيلي تعارض تسليم هضبة الجولان الى سوريا».

لكن من الواضح ان حكومة بيريس ماضية في خطتها السلمية مع سوريا، وان كانت تطالب الولايات المتحدة بثمن كبير لذلك وقد تكررت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان رئيس الوزراء طالب اميركا بمبلغ سبعة مليارات دولار، اضافة الى تزويدها بنظام رادار متطور، هو عبارة عن محطة انذار مبكر على شكل طائرة ويصل ثمنه الى مليار دولار.

كما طالب بيريس الادارة الامريكية بنشر مزيد من الاسلحة على الاراضي الاسرائيلية لاستخدامها في حالات الطوارئ، اضافة الى اقناع الدول الصناعية الاوروبية باستثمار الاموال في مشاريع كبرى في اسرائيل.

لكن مصدر رفيع المستوى ابلغ وكالة «يونايتد برس» ان اسرائيل تطالب بمعاهدة دفاع.

سافير يطلب السياحة في سوريا

أوري سافير مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية رئيس الوفد الاسرائيلي للمحادثات مع سوريا طلب من السفير السوري رئيس الوفد السوري للمحادثات وليد المعلم السماح له بزيارة خاصة لسوريا كسائح اسرائيلي ليكون الاسرائيلي الاول الذي يزور سوريا.

وقالت مصادر سياسية ان السفير وليد المعلم ابلغ اوري سافير بانه سينقل طلبه الى الحكومة السورية من اجل دراسته، وانه يمكن ان يكون الرد ايجابيا.

سجناء الشيكات المرتجعة يعلنون الاضراب

وصلت «الاردن» مذكرة من نزلاء مركز اصلاح وتأهيل قفقفا، موجهة الى عدد كبير من النواب، يشرح فيها النزلاء موقفهم ومعاناتهم (وجميعهم من موقعي الشيكات دون رصيد. وقام النائب عبد الرحيم العكور بمراجعة وزير العدل هشام التل بخصوصها فاخبره بان وزارة العدل بصدد تعديل المواد القانونية المتعلقة بأحكام جريمة الشيك دون رصيد.

ولخص النزلاء قضاياهم بانها تدور حول اشخاص كتبوا شيكات لعملاء لهم، ونتيجة لظروف اقتصادية وسياسية مرت بها البلاد، ساءت احوالهم المالية وعاقبهم القانون بتهمة اعطاء شيك دون رصيد بالسجن لاربعة اشهر او ستة، واشخاص لم يكتبوا شيكات، ووقعوا ضحية عمليات النصب والاحتيال والتزوير حيث كتبت شيكات ووقعت باسمهم واشخاص متهمون بقضايا احتيال، ولا يوجد شاهد واحد ضدهم ولظروف معينة يبقون في السجن، وهم جميعا اعطوا شيكات بقصد العمل الشريف وبسبب الظروف اصبحوا ضحايا القانون.

وقال النزلاء: لقد صممنا جميعا على الاضراب عن الطعام والشراب حتى الموت ابتداء من يوم السبت ٦/١/٩٦ حتى يلوح حل لقضيتنا.

تخوفات متداخلة عشية الانتخابات الفلسطينية

بالرغم من انه لم يبق الا بضعة ايام على موعد انتخابات مجلس الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة، الا ان المخاوف ما تزال تساور بعض الجهات التي لها علاقة بالمناسبة، فمن جهة، كشفت بعض المصادر الاسرائيلية عن معلومات خطيرة توفرت لدى (الشين بيت) تفيد بأن متطرفين يهودا يخططون للقيام بهجمات مسلحة، وعمليات ارهابية داخل مناطق الحكم الذاتي، يوم الانتخابات نفسه، بهدف افشالها.

ومن جهة ثانية، اعرب جهاز (الشين بيت) عن مخاوفه من ان تتحول المدن التي سلمت للسلطة الفلسطينية الى اماكن للارهاب، ضد اسرائيل، بعد انتهاء الانتخابات التي لا يوجد اجماع فلسطيني عليها. وذكر مدير الجهاز بأن غزة واريحا تحولتا الى نقاط انطلاق للهجمات ضد اسرائيل، بمجرد ان تسلمتها السلطة.

وبالرغم من الوعد الاسرائيلي بإطلاق سراح ١٥٠٠ سجين فلسطيني عشية الانتخابات، ومن ان هؤلاء السجناء سيكون بينهم من شاركوا في عمليات مسلحة، وتسببوا في قتل وجرح (مواطنين يهود) الا ان السجينات الخمس اللواتي رفض عيزر ويزمان رئيس الدولة، والجنرال ايلان بيرن قائد المنطقة الوسطى اصدار عفو عنهن، لن يتم الافراج عنهن، مما سيثير موضوع خلاف، قد يرفض السجناء معه مغادرة السجن دونهن.



ويبدو ان الخلافات والمخاوف لن تتوقف عند هذا الحد، لان مقاطعة نسبة من قوى المعارضة للانتخابات (بما فيها حماس التي انسحب ممثلوها) سيكون لها تأثير على نسبة المشاركين، كما ان الصراعات الانتخابية اخذت تطفو على السطح، وقد ابلغت «الاردن» مصادر موثوقة ان الدكتورة حنان عشراوي وجهت انتقادات شديدة اللهجة الى السلطة الفلسطينية، فتلقت رسالة شفوية شديدة اللهجة من الرئيس عرفات تنذرها بضرورة الالتزام بالحيادية في طروحها الانتخابية والابتعاد عن النفس العاطفي.

اقرار الموازنة العامة

أقر مجلس النواب مشروع قانون الموازنة العامة للدولة لعام ١٩٩٦ بالاغلبية /٥٢/ صوتا من بين /٧٢/ نائبا حضروا جلسة يوم الخميس الماضي.

وكان قد جرى التصويت على بنود الموازنة فصلا فصلا وبلغت الموازنة مليارا و٧٤٥ مليون دينار.

وقد تميزت في جلسات المجلس المتعلقة بمناقشة مشروع قانون الموازنة العامة للدولة والتي استمرت ثلاثة ايام ... ملاحظاتهم على مشروع القانون مركزين على ... المواطنين ...

د. اسحق الفرحان يشرح مواقف الحركة الاسلامية

حول مجموعة من التساؤلات المتعلقة بالمواقف التي يتخذها حزب جبهة العمل الاسلامي من الاحداث المستجدة على الساحة، تحدث د. اسحق الفرحان أمين عام الحزب بكل صراحة ووضوح وهو يجيب على «الاردن» التي واجهته بأسئلتها عن العلاقة مع القصر والحكومة وقوى المعارضة وعملية السلام. (ص ٧)

هكذا منه الأصل

هكذا من الأصل

نافذة على الوطن

د . سليمان عربيات

بطاقة اعتذار متأخرة

تعود بي الذاكرة الى الوراء، الى ما يزيد عن عقد من السنين، كانت الجامعة الاردنية جوهرة حقيقية عي عقد الوطن وشعلة مضيئة من الفكر والعلم والمعرفة، وقبلة يقصدها المريدون من اهل الحكمة والباحثون عن الحقيقة والعيش في امان. كانت الجامعة بيتا امنا للنخب المتميزة من الاساتذة والقادة، خالية من رائحة الجهوية والباطنية والشللية. تعود بي الذاكرة الى تلك المحطة كان الفصل صيفيا والوقت مساء مقمرا، والمكان احدى صالات الجامعة، واللقاء يضم رئيس الجامعة الاستاذ عبد السلام المجالي واعضاء الهيئة التدريسية في كلية الزراعة. تحدث رئيس الجامعة في القضايا الاساسية، كان كلامه كلام الواثق الصلب في الشأن الجامعي، كان يقبل التحدي وان بدا «دكتاتورا» فانه «الدكتاتور العادل»، ما زلت استذكر عبارته المشهورة وهو يتحدث الى جمهور عريض من الاساتذة «عندما اتيت الى هذه الجامعة كنت الجنرال الوحيد. اما اليوم فانني الجندي الوحيد بين عدد كبير من الجنرالات»

ولما كنا من «اهل الزراعة والمياه» فقد طرح الرئيس موضوع اكتشاف المياه الجوفية في حرم الجامعة وفي الموقع القريب من كلية الزراعة حيث يقع « بستان التفاح» واقترح علينا الاستعانة باحد الاشخاص المعروفين في الاوساط الشعبية بالبحث عن الماء بواسطة العصا. وقد سبق ان سمعت شخصيا قصصا خرافية عن القدرة الخارقة لهذا الرجل في اكتشاف الماء وخاصة في الارياف ويكنى الشخص، اذا لم اكن مخطئا «بالشيشاني»، حيث يسير الرجل فوق الارض التي يراد اكتشاف الماء فيها، وهو يحمل حزمة من عيدان الدفلى الغصة امامه، وعندما تنحني فجأة في اتجاه الارض فان هذا يعني ان الماء موجود في تلك البقعة كنت احد الحاضرين. ولا انكر عليكم بانني كنت ارصد كل كلمة يقولها او اي اجراء اكاديمي يقوم به فاعارضه او اقاومه ولدي امثلة كثيرة لامجال لذكرها في هذا المقال.

وقفت معترضا ومتحديا ومستنكرا الاقتراح باللجوء الى الطريقة الشعبيه لاكتشاف المياه الجوفية، وقلت: اذا كانت الجامعة الاردنية ام العلم في هذا الوطن، ستلجأ الى رجل عادي لاكتشاف المياه، فماذا نقول للناس عن الملايين التي تنفق في البحوث وفي التجارب في المختبرات؟ انه علينا ان نغلق كلية العلوم وكلية الطب ونلجأ الى المشعوذين لمعالجة المرض وحل مشكلاتنا خارج اطار البحث العلمي. اعترف انني كنت في منتهى القوة، لكن الرجل الشجاع والاداري والحكيم والمجرب بقي طبيعيا هادئا واجاب: على كل حال انتم اهل الخبرة والامر لكم. فابحثوا عن الماء على طريقتكم.

وهذه الذكريات الزاهية تحضرني، وانا اقرأ خبرا علميا عن تجارب ناجحة تقول: ان الطريقة الشعبية في البحث عن الماء بواسطة العصا تم تأكيدها من قبل دكتور «ديتر بيتر» استاذ الفيزياء في جامعة ميونخ، في دراسة نشرت في مجلة «الاكتشافات العلمية» التي تصدرها جامعه ستانفورد. وحتى ان الحكومة الالمانية وظفت الباحث الشعبي عن الماء «هنز شروتر» لايجاد ماء لمساعدة الدول النامية، هذه التداعيات المتاخرة في العلاقة تبين الطريقة الشعبية او التكنولوجيا الشعبية والتكنولوجيا القائمه على البحوث العلميه، تدفعني الى القناعة بأنه لا توجد حدود تفصل بين الحقائق القائمة على التجارب الشعبية والحقائق المؤسسة على التجارب الشعبية والحقائق المؤسسة على التجارب العلمية والبحوث التطبيقية.

وبعد كل هذه السنوات الطويلة يسعدني ان ارسل بطاقة اعتذار لاستاذنا واخينا الكبير «ابو سامر» اطال الله عمره، وارجو ان «لا تصدمه» [illegible] ومحبتي بعد كل هذه السنوات المضنية. اننا نفتقدك هنا، بيننا لاننا نفتقد الرجال الكبار والشجعان الذين يتجاوزون الاشياء الصغيرة ويستوعبون الغاضبين والمعارضين والمشاكسين بالحوار، وفوق كل هذا بالمحبة وبالصبر وبالثقة بالنفس يا «ابا سامر» انه الزمان الرديء، وكم ازعجناك وكم ظلمناك، ولكن «خصامك» كان دروسا في القيادة والوطنية والمؤسسية. ومهما تباعدنا فانك في الذاكرة. لقد خسرنا رفقتك ايام زمان، ولكنني اقبل اليوم بحكمة الناس التي تقول: رافق السبع ولو اكلك.

خفايا

خفايا .. خفايا

تعويضات هائلة خارج العطاء

شركة مبارك للتعهدات الهندسية حصلت على عطاء رقم ٩١/١٦ بقيمة سبعة ملايين ونصف المليون دينار لاقامة مركز جابر على الحدود الاردنية السورية.

كانت المفاجأة ان الشركة تطالب بمبلغ اضافي (١,٦١٤,٦٠٥) مليون وستمائه واربعة عشر الفا وستمائة وخمسة دنانير تعويضا عن الزيادة في اسعار الاسمنت والاسفلت ونتيجة تنفيذ الاوامر التغييرية.

المليون وستمائة الف الاضافية لم يخضع لتعليمات العطاءات واصولها.

كتاب وزارة الاشغال يحمل الرقم ٢٢٠٩٣/٩١/١٦ بتاريخ ١٩٩٥/١٢/٢٦.

سفير سابق وجاسوس سابق

سفير سابق في موسكو ورد اسمه ضمن تقارير الـ كي. جي. بي التي اشترت نسخا منها عدة اجهزة استخبارية بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، وكان يبيعها ضباط المخابرات السوفيات انفسهم.

كان السفير يقدم تقارير منتظمة عن الاجتماعات الدورية لمجلس السفراء العرب هناك، كما قدم تقريرا مفصلا عن تحليله لشخصية الرئيس صدام حسين وتوقعاته لردود فعله في الازمات بناء على المعرفة الشخصية والصداقة الوثيقة التي كانت تربط السفير مع الرئيس العراقي ايام الشباب.

تبادل سلعي بين الأردن وإسرائيل

المدينة الصناعية في اربد ستشهد اول عملية تبادل سلعي بين الاردن واسرائيل من خلال شركة جديدة لصناعة الالبسة الجاهزة المعدة للتصدير الى اوروبا وامريكا من اسرائيل والاردن.

راسمال الشركة الجديدة خمسة ملايين دولار وستتعاون مع الشركة الاسرائيلية التي ستعد الكترونيا وعلى اقراص الكومبيوتر القاسات والنماذج للالبسة النسائية والرجالية في المراحل التسع الاولى، كما ستقوم الشركة الاردنية باكمال المراحل العشرين التالية وفقا للبرامج المدخلة في اجهزة الكومبيوتر وبنفس القاسات المطلوبة وبعد ذلك سيعاد تصدير المنتوجات الى اسرائيل لتصدر الى الخارج.

سيكون عدد العاملين في المصنع الاردني (٢٤٠) عاملا.

فزورة رواتب مدراء البنوك

مدراء البنوك في الاردن يتقاضى كل واحد منهم راتبا يتراوح بين خمسة الاف الى ستة الاف دينار شهريا تخصم عادة من ضريبة الدخل.

القوانين الجديدة لضريبة الدخل وتخفيضها الى حد ٣٥٪ سينعكس سلبيا على رواتب مدراء البنوك، حيث سيصعب تخفيض رواتبهم الآن باعتبارها حقا مكتسبا ويصعب الاستمرار في دفع منه المبالغ.

ولم تجد مجالس الادارة حتى الآن حلا لهذه المشكلة.

هدية مصرية لرئيس سابق

تقدم الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا متيران بطلب الى محافظ اسوان في مصر يرجو فيه السماح له بابتياع قطعة ارض ليدفن فيها نظرا لاشتداد وطأة السرطان عليه.

وقد اختار قطعة ارض على تلة مطلة على اجمل مواقع اسوان.

كانت المفاجأة ان محافظ اسوان زاره يوم ١٩٩٥/١٢/٢٤ وهنأه بعيد الميلاد المجيد ورأس السنة الجديدة وقدم له قطعة الارض هدية صداقة من مصر بمناسبة عيد رأس السنة الجديدة.

الحركة الاسلامية لا ترفض الوزارة

استراتيجية جديدة اعلن عنها الدكتور اسحق الفرحان من خلال حديثه مع «الاردن» المنشور في هذا العدد.

تعتمد الاستراتيجية الجديدة على المشاركة في اية حكومة قائمة ملتزمة بتوقيع الاردن على معاهدة السلام لان للمشاركة فوائد كبيرة في تأمين العديد من مصالح الامة «والرسالة» كما ستؤدي الى فرملة الاختراق الصهيوني للمؤسسات التربوية والاعلامية مما سيعود بفوائد كبيرة على الاجيال الجديدة.

مناصب وزارية للنواب الاسلاميين

الدكتور بسام العموش والشيخ عبد الرحيم العكور والدكتور علي الحوامدة والدكتور عبد اللطيف عربيات من الاسماء المرشحة لاستلام حقائب وزارية في التعديل القادم، اذا ما تم اعتماد الصيغة الجديدة المقترحة للعلاقة بين الحكومة والحركة الاسلامية في الاردن.

التعديل المقترح قد يكون بعد اقرار الموازنة العامة للدولة.

اما الصيغة الجديدة المقترحة فتتالف من خمسة بنود.

رغبة امريكية وراء تفويض الصلاحيات

ذكر قادمون من الرياض ان الزيارة المقررة لوزير الدفاع الامريكي الى السعودية يوم ١٩٩٦/١/٧ هي السبب الرئيسي وراء اعلان تفويض الصلاحيات للامير عبد الله بن عبد العزيز.

وكانت وجهة النظر الامريكية ان وزير الدفاع يريد لقاء رأس الدولة او من يقوم مقامه قبل ان يقدم تقريره عن تقييم الوضع في السعوديه.

الوضع الصحي للملك فهد يمنعه من الحديث او القدرة على التذكر بسبب الجلطة الدماغية التي اثرت لفترة مؤقتة على بعض خلايا الدماغ.

تسول وزير اعلام سابق

وزير اعلام سابق امضى خمسة ايام في دمشق وكان مرابطا في كازينو المطار حيث حقق مكاسب مالية كبيرة خلال الايام الاولى ثم خسرها جميعا في اليوم الرابع، حتى اضطر ان يطلب مائة دولار طيشه من الصحفي الاردني طلال ابو هزيم الذي يعمل مع الكويتيين هناك.

ولدى اعتذار طلال الحف عليه معالي الوزير بالسؤال حتى وصل الى درجة التسول.

الوزير اياه اخبر زملاءه في عمان انه كان في دمشق في مهمة نضالية!!

وما ادراك ما العقبة؟

مسؤول كبير حضر الى العقبة ليشارك في لقاء تنسيقي هام فوجيء بمهلة تنتظره وتتسع به الارض جعلت وجهه يتحول الى نفس لون الشماغ الاحمر الذي كان يرتديه يومذاك.

المسؤول سبق ان وعد باعطاء شقق واراضي لبعض كبار المتنفذين في عمان، كنوع من دهن الذنب لهم.

النائب يتشاجر مع الطالبة

لاحد اعضاء مجلس النواب وهو بالمناسبة يدرس في جامعة اهلية تشاجر مع احدى الطالبات في احدى المحاضرات بسبب قيام النائب بشتم الطلاب الامر الذي دفع الطالبة للرد عليه.

النشمي محمد داوودية

رحب جلالة الملك بالنائب محمد داوودية بكلمة «اهلا بالنشمي» وذلك اثناء حفل الغداء الذي اقامه رئيس الوزراء تكريما للجنة الاحتفالات بالعيد الستين لميلاد جلالته والذي حضره في المدينة الرياضيه يوم الاربعاء ١٩٩٦/١/٣ جلالة الحسين وجلالة الملكة نور.

عاد ابو عدن من الغداء فورا الى البرلمان ليشارك في مناقشات الموازنة وطلب من كل زملائه عدم مناداته باسم سعادة النائب او «ابو عدن» بل باسم النشمي لان هذا اللقب يعادل الباشا.

كرامة طبيب في غير بلده

الدكتور عبد الله عويدي العبادي، تلقى دعوة من رئيس الجمهورية اللبنانية السيد الياس الهراوي ليحل ضيفا عليه تعبيرا عن شكره للدكتور عبد الله الذي استطاع ان يعالج احدى قريبات رئيس الجمهورية من السرطان وتم شفاؤها تماما من خلال زرع نخاع شوكي جديد للمريضة.

سبق للمريضة نفسها ان تلقت علاجا في امريكا وفرنسا ولم تنجح جهود الاطباء هناك.

وبالرغم من الاعتراف الدولي بمكانة هذا الطبيب الاردني، الا انه لم ينل حقه هنا.

القمح يأتي من بلاد بعيدة

ثلاثة من مليارديرية المواد الغذائية الاردنيين كانوا في دمشق لاقناع الاشقاء هناك بطلب تسعيرة اعلى للطن الواحد من القمح على امل ان يفوزوا هم بعطاء شراء القمح من تركيا، حيث توجد لهم عقودات بيع خاصة مع تجار ازمير وانقرة.

كانت المفاجأة ان وزير التموين عادل القضاة اشترى القمح من امريكا حيث المواصفات الفنية افضل وحيث الاسعار ارخص وحيث نسبة الرطوبة اقل.

احد «المليارديرية» همس ان خسارته هو فقط في هذه الصفقة زادت عن نصف مليون دينار لانه كان واثقا من نجاحه فيها ودفع في دمشق وانقرة بناء على ذلك.

البنك المركزي الاسرائيلي متفائل

اصدر البنك المركزي الاسرائيلي دراسة عن توقعاته الاقتصادية لعام ١٩٩٦ ذكر فيها ان الناتج القومي العام سيصل الى ٧٣ مليار دولار، كما ذكر ان صادرات اسرائيل ستبلغ ٢١ مليار دولار بدلا من ٢٠ مليار دولار التي كانت عليها عام ١٩٩٥.

واورد البنك توضيحات للمليار الاضافي بانه سيكون قيمة الصادرات المتوقعة الى الدول العربية ومنها: ٧٠٠ مليون الى مصر، ٢٠٠ مليون الى سوريا، ١٠٠ مليون الى الاردن.

جائزة دولية للدكتور العجلوني

الدكتور كامل العجلوني رفض عرضا للعمل في الخارج براتب يبلغ مائة وخمسين الف دولار، واعلن انه يفضل البقاء في الاردن لفتح عيادته والاشراف على مرضاه.

الدكتور العجلوني نال الجائزة الدولية من كندا لابحاثه الطبية في مجال مرض السكري.

وهو اول عربي ينال هذه الجائزة الدولية من كندا.

وراء التخفي كضباط أمن

ثلاثون كاميرا فيديو وعشرون جهاز فيديو و٧ انظمة، لطشها اثنان من الاكثر باسلوب ظريف وجديد.

مدين جاد الله من ابناء ام قيس، ومحمد الناصر من ام قيس ايضا، يسكنان الزرقاء، واستطاعا بواسطة احد عمال المطابع الحصول على شهادات بانهما عقيدان في جهاز امني كبير. احدهما انتحل اسم العقيد خالد احمد عبد الخالق الحمد.

والتجاز مهمتهما (الامنية!!) كانا يستأجران من محلات الالكترونيات كل ما يريدانه دون دفع ويعيدان بيعها في اربد والكرك والسلط.

العقيدان الان في سجن بيرين.

لا صقور ولا حمائم في الجبهة

الدكتور اسحق الفرحان بعد انتخابه بالتزكية امينا عاما لحزب جبهة العمل الاسلامي القى كلمة هنا فيها اعضاء المكتب التنفيذي الجدد ووجه حديثه الى الدكتور همام سعيد وقال: نحن كلنا اشد ضراوة من الصقور في مواجهة اعداء الدعوة الاسلامية.

وكل واحد منا اكثر وداعة من الحمائم في التراحم فيما بيننا، ولذلك لا نقبل التصنيفات الماركسية التي تقسمنا الى جناح الصقور وجناح الحمائم.

من الاعضاء الجدد في المكتب التنفيذي السيدان زهير ابو الراغب وموسى هنطش، وقد تم انتخابهما بدلا من الدكتور عبد الله العكايلة والدكتور زهير الزميلي اللذين اعتذرا عن الترشيح او المشاركة في المجلس الجديد.

الدكتور همام سعيد تم انتخابه كعضو احتياط في المجلس الجديد.

لهجة ندم لدى الرئيس المصري

لدى لقاء الرئيس حسني مبارك مع الصحفيين في العقبة يوم ١٩٩٥/١٢/٢٦ تحدث عن العراق وقال ان له الفضل الاول في بقاء الرئيس صدام حسين في الحكم حتى الان لانه هو الذي منع الجنرال نورمان شوارتسكوف من دخول بغداد وتغيير صدام حسين في شباط ١٩٩١.

واضاف الرئيس مبارك ان هذا الامر بقي سرا دفينا الى ان اعلنه الرئيس بوش اثناء حملته الانتخابية للحزب الجمهوري عندما اجاب على انتقادات تصرفاته اثناء حرب الخليج الثانية فقال: اننا نفذنا رغبة حليفنا الرئيس حسني مبارك عندما طلب الينا عدم دخول اي جندي امريكي او مصري الى بغداد لتغيير النظام.

لهجة الرئيس حسني مبارك ردة قوية من الندم على ذلك التصرف.

مراهقة متأخرة لاعلامي بارز

مدير دائرة اعلامية لا يحترم سنه المتقدم ويمارس «مراهقة الاربعين» مع صحفية شابة في الثالثة والعشرين من عمرها.

موظفو فندق الاردن اطلقوا على الاستاذ لقب «رجوع الشيخ الى صباه»

الأردنيات يطالبن بحقوقهن الدستورية

وصلت الى مكتب رئيس مجلس النواب سعد هايل السرور مذكرة موقعة من اكثر من ٢٠٠ امرأة اردنية تطالب رئيس المجلس بالافراج عن تعديل قانون الجنسية الاردنية الذي تبنته النائب توجان فيصل في الدورة الاولى من عمر البرلمان والذي ينص على ضرورة إعطاء الحقوق الدستوريه للنساء وبالذات في قضية التساوي في الحقوق مع الرجال امام القانون، وأشارت المذكرة الى أنه تم قبول التعديل في مجلس النواب وتم تحويله الى اللجنة القانونية الا ان اللجنة وضعته في الادراج. واعتبرت المذكرة ان اللجنة بهذا الامر تتجاوز على الدستور الذي ينص على ان اي تعديل بقانون مقترح إذا تمت الموافقة عليه من قبل المجلس يحال الى الحكومة لوضعه في صيغة قانون في الدورة ذاتها او الدورة التي تليها. واكدت المذكرة انه بعد دخول المجلس دورته الثالثة دون ان يتم عرض التعديل انه يمثل تجاوزا على الدستور من قبل اللجنة القانونية.

وطالبت الموقعات على المذكرة مجلس النواب بالافراج عن القانون وإعطاء النساء كامل حقوقهن الدستورية.

منع الصحفيين من حضور محاكمة شبيلات

علمت «الاردن» انه لن يسمح للصحفيين بتغطية محاكمة نقيب المهندسين ليث شبيلات المنتظرة يوم الاحد ١٩٩٥/١/٧، وقد افادت «الاردن» مصادر مطلعة بانه بعد ان سمح لعدد من الصحفيين بدخول قاعة المحكمة، تم الغاء امر السماح لهؤلاء انسجاما مع رغبة المحكمة القاضية بمنع الصحف من الكتابة عن مجريات المحاكمة، الا لحين انتهائها.

بالرغم من تعليمات وزارة الزراعة

مصادرة زيت الضفة مستمرة

اكد مصدر عامل على جسر الملك حسين ان التعليمات على الجسر بخصوص ادخال الزيت والزيتون كهدايا من الضفة الغربية الى الاردن ما زالت تقضي بمصادرة اية كمية يتم احضارها، حتى لو كانت تنكة واحدة فقط.

المصدر الذي ابلغ «الاردن» بذلك ابدى استغرابه الشديد لبقاء تلك التعليمات على حالها، في الوقت الذي تناقلت فيه وسائل الاعلام كافة تصريحات وزير الزراعة القاضية بالسماح بادخال ثلاث تنكات من الزيت والزيتون على شكل هدايا.

تمويه على مكان اقامة باراك

علمت «الاردن» انه في الوقت الذي شددت فيه الحراسات حول فندق الفورتي غراند يوم الثلاثاء الماضي، لان وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك مقيم فيه كشف مصدر مقرب من السفارة الاسرائيلية في عمان ان باراك لم يقض تلك الليلة في الفندق المذكور بل قضاها في مكان اخر، وان التشديدات الامنية حول الفندق جاءت من باب التمويه فقط.

وزير الصحة يحذر من «جنون البقر»

الدكتور عارف البطاينة اصدر تعميما اغضب السفارة البريطانية التي اشتكت من منع استيراد اللحوم وحليب الرضع وصغار الاطفال والمواشي الحية من بريطانيا ومنع استيراد المواشي الحية واغذية الرضع وصغار الاطفال من ايرلندا، والحجة هي حماية المواطن الاردني من الاصابة بمرض جنون البقر.

والتساؤل قائم: كيف يعيش اهل بريطانيا وايرلندا حاليا اذا كان مرض جنون البقر شائعا بالطريقة المذكورة في كتاب وزير الصحة رقم ٣٥٢١ بتاريخ ١٢/٣/ ١٩٩٥؟ والكل يعرف ان هناك جهات اخرى من المسؤولين هم المستفيدون من منع اللحوم البريطانية والايرلندية لصالح وكالاتهم التجارية.

الأمير سعود الفيصل أجل زيارته للأردن ولم يلغها

اسباب التأجيل فنيه وليست سياسية واهمها سوء الحالة الصحية للملك فهد بصورة فجائية

السعودية تعرب عن استعدادها لتزويد الاردن بالنفط في حال اغلاق العراق لحدوده معه

علمت «الاردن» من مصادر حكومية مطلعة ان عدم قيام وزير الخارجية السعودي بزيارة الاردن في الموعد الذي كان مقررا خلال الاسبوع الماضي جاء على خلفية فنية وليست سياسية، وتمثل ذلك في سوء الحالة الصحية للعاهل السعودي الملك فهد بشكل مفاجيء وقيامه بتكليف اخيه غير الشقيق الامير عبد الله ليتولى شؤون الحكم في المملكة. واكدت المصادر ذاتها انه لم يتم الغاء الزيارة بشكل نهائي بل هو مجرد تأجيل الى يوم ٩/١/ ١٩٩٦ مع استقرار الاوضاع الصحية للملك فهد.

وعلى الصعيد ذاته كان بعض المراقبين السياسيين في الاردن قد رجحوا ان الزيارة قد الغيت ولم يتم تأجيلها، وذلك عائد لاسباب متعلقة لدى الجانب السعودي الذي ابدى استياءه عبر وسائله الاعلامية من عملية التقارب المتسارعة الخطوات بين الاردن وقطر، فقد سبق وذكرت جريدة «الرياض» السعودية الصادرة في الخليج ان دولة قطر بدأت تسعى لتقوية علاقاتها مع الاردن بعد ان توترت علاقاتها مع السعودية، وان ذلك احدث حالة من الارتياح بين الاردن والسعودية من شأنها تقويض المصالحة بينهما، ودفعها الى ما كانت عليه بعد ازمة الخليج وزيادة مساحة الخلافات بين البلدين وتجميدها عند نقطة خلافية، ويضيف هؤلاء المراقبون ان السعودية اعتبرت التقارب الاردني القطري بمثابة الضربة الموجهة اليها، خاصة بعد الخلاف الذي نشب بين السعودية وقطر اثناء انعقاد اجتماع مجلس التعاون الخليجي، حيث كاد ذلك الخلاف ان يصل الى حد القطيعة بين البلدين، ويؤكد المراقبون انفسهم ان السعودية ارادت تأشير مصالحتها مع الاردن لتلك الاسباب خاصة وانها تعلم جيدا ان الاردن لم يتوان عن استخدام كل اوراقه في سبيل المصالحة، الامر الذي جعل الموقف الرسمي السعودي يتأكد انه يتمسك بطرف الخيط التصالحي وبالتالي فانه بامكانه ان يكون صاحب القرار في تحديد الموعد المناسب من وجهة نظره البدء بالاتصالات الرسمية مع الاردن والتي من شأنها اعادة المياه الى مجاريها بين البلدين.

مصادر حكومية وثيقة الاطلاع ابلغت «الاردن» استهجانها لما ذهب اليه المراقبون في تحليلاتهم [illegible] للاحداث ووصفتها بطريقة غير منطقية، مضيفة ان السعودية وعبر القنوات رسمية سرية ابدت [illegible] الاردنية استعدادها لتزويد الاردن بالنفط السعودي [illegible] في حال اقدام الحكومة العراقية على [illegible] حدودها مع الاردن، الامر الذي سيؤدي [illegible] حدوث خلل كبير في الميزان التجاري [illegible] واستطردت المصادر بقولها ان السعودية [illegible] عزمها فتح الحدود مجددا امام الايدي العاملة الاردنية قبل نهاية النصف الاول من العام الجاري وبصورة [illegible] من ذوي الصادر تقول بناء على هذه التطورات [illegible] من السعودية بمكان وطأ ما يقوله المراقبون [illegible] على ارض الواقع وبصورة غير مطابقة [illegible] للمصادر الى ان تعيين السعودية [illegible] الاردنية الهاشمية وهو من افراد الملك فهد [illegible] الرغبة الاردنية التي سبق وأكدت انها تتشكل [illegible] السفير السعودي لدى الاردن من البيت [illegible] اختارت السعودية احد افراد الملك فهد من [illegible] ليشغل منصب سفيرها لدى الاردن.



توقيع الشيخ مرة ثانية

المذكرة التي وقعها النواب من اجل زيادة رواتب الموظفين من عشرة دنانير الى خمسة عشر دينارا، تكرر توقيع الشيخ عبد المنعم ابو زنط وبذلك يكون عدد الموقعين ٤٣ نائبا وليس ٤٤ نائبا كما ذكر.

زيارة العقبة ممكنة جدا

قبل ان يلقي النائب بدر الرياطي كلمته، التي كان من المتوقع ان تكون طويلة، قال له نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم مازحا: (خفف كلمتك وسأسجل المطالب، اما اذا القيتها كاملة فلن اسجل اي شيء)، وفعلا استجاب النائب الرياطي لطلب نائب رئيس الوزراء، وقال: المطالب التي تخص منطقتي الانتخابية سأوضعها لدى الامانة العامة. ولكن لي مطلبا واحدا وارجو ان يسجله نائب رئيس الوزراء وهو ان يقوم سيادة رئيس الوزراء بزيارة لمدينة العقبة ليستمع الى هموم ومشاكل اهل العقبة.

عندها قال له نائب رئيس الوزراء فقط هذه تكرم.

موازنة لشباب عمان الغربية

تحسين اوضاع شباب عمان الغربية، تلاع العلي، صويلح، شفا بدران ابو نصير والجبيهة بمراكز تليق بهم، وتلبي رغباتهم حسب الاصول كانت جزءا من مطالب النائب مفلح اللوزي التي ذكرها في كلمته تعليقا على مشروع موازنة ١٩٩٦م.

«رأس السنة» تستحق الحوار

عتب النائب خليل حدادين على زميله د. احمد الكوفحي بسبب ما قاله عن عطلة رأس السنة الميلادية وقال: ان اعتبار النائب الكوفحي عطلة رأس السنة من استحقاقات عملية التطبيع مع اسرائيل، امر مرفوض، فانا طالبت بضرورتها مع ٤٢ نائبا اخر، ومعروف عني انني من اشد المعارضين للتطبيع واقاومه باستمرار. وكانت فقرة في كلمة النائب د. الكوفحي قد انتقدت اللجنة المالية لمجلس النواب لاعطائها الشرعية للحكومة في رفع الدعم عن رغيف الخبز، وكدليل على ذلك ضرب مثلا عطلة رأس السنة فقال: مولا ادل على ذلك مما اوردته الحكومة في تبرير عطلة يوم رأس السنة الميلادية، مع اننا نبهنا الى ذلك في حينه، وقلنا انه سيكون ذريعة لعطل اخرى تقتضيها استحقاقات مرحلة التطبيع.

وحاول د. الكوفحي توضيح موقفه الا ان رئيس مجلس النواب لم يسمح له بذلك، لان الجميع عندئذ سيحاولون التوضيح، وان تمضي جلسات الموازنة بالسرعة المطلوبة.

مطالبة غير قابلة للتحقيق

آلاف من المطالب تقدم بها النواب لها علاقة بمناطقهم الانتخابية، ومئات من المطالب العامة، وهذا يتكرر عند مناقشة الموازنة دائما، والهدف هو كسب ود الناخبين، مع العلم بأن معظم هذه المطالب غير قابل للتحقيق.

الزميل يساعد الزملاء

يقوم الزميل حسن عبدالله العايد من المكتب الاعلامي لمجلس النواب بدور متميز في مساعدة الصحفيين والاعلاميين الذين يغطون جلسات مجلس النواب، ولذلك يكثرون الكثير من الشكر.

النواب يستجوبون وزيرة التنمية الاجتماعية

قام صندوق المعونة الوطنية بشطب اكثر من الف مواطن ممن كانوا يتقاضون المعونة الشهرية من سجلات المستفيدين من خدمات الصندوق. وهذا الاجراء تم بسبب حصول احد افراد الاسرة المنتفعة على عمل سواء في القطاع العام او الخاص.

من جهة ثانية علمت «الاردن» ان عددا ممن شطبت اسماؤهم قام برفع شكوى الى عدد من اعضاء مجلس النواب. كما علمت ان النية تتجه لدى عدد من السادة النواب لتوجيه استجواب لوزيرة التنمية الاجتماعية يتعلق بإجراءات الوزارة في هذا الموضوع. يعلم ان الاستجواب سيقدم هذه المرة من اكثر من نائب.

مقاطعة القهوة افادت كبار التجار

سميح الخوالي وتزار دروزة من كبار مستوردي القهوة الى الاردن قدما لبعض زوارهما وثائق عن اسعار قهوة سيلانية خاصة نوعها (AA) يصل سعر الكيلو غرام الواحد منها في سيلان (١٢) دولار قبل التحميص الذي يؤدي الى فقدان ٢٠٪ من الوزن.

مستوردو القهوة لن يتجاوبوا مع الحملة المضادة لهم، لان تسعيرة القهوة (الروبستا) والصنف الثالث من القهوة البرازيلية جعل سكان عبدون والصويفية وأم اذينة يتعرفون على قهوة (A.A) ويقبلون على شراء كميات كبيرة منها، مما عوض عن الخسائر الطفيفة في الاصناف الدنيا.

الحملة المقاطعة القهوة ادت الى فائدة كبار التجار.

سعر القهوة يزداد انخفاضا

اكدت مصادر التموين توقع انخفاض اخر لسعر مادة القهوة نظرا لانخفاض اسعار القهوة العالمية.

واضافت المصادر ان تخفيض سعر القهوة لن يكون في الايام القادمة، وانما قد يستغرق ذلك اكثر من شهرين للوصول الى ادنى سعر عالمي، وبالتالي لاتخاذ قرار التسعير.

المقاطعة افادت غيرها

اصحاب وكالات الشاي السيلاني والهندي كانوا المستفيدين الحقيقيين من الحملة الاردنية لمقاطعة القهوة.

وعلمت «الاردن» ان احد التجار من مستوردي مادة القهوة اعرب عن امله في ان يستجيب كل التجار المستوردين من الخطوة التي شجعت عليها بعض الاوساط والمتمثلة بمقاطعة القهوة الى ان يتم تخفيض اسعارها، لتصل الى دينارين ونصف الدينار لكل كيلو غرام. احد المقربين من هذا التاجر افاد بأنه استورد كميات ضخمة من ارديأ اصناف القهوة التي لا تتجاوز تكلفة الكيلو غرام الواحد منها واصلا الى الاردن اكثر من دينار واحد فقط، وفي حال تخفيض كيلو القهوة فان ارباح هذا التاجر ستصل الى ١٥٠٪.

اصحاب شركة الكوكا كولا دفعوا لاحد الصحفيين ولاحد رسامي الكاريكاتير مبلغا جيدا لتكثيف حملة مقاطعة القهوة.

د. المجالي في ضيافة البحرين

عبد السلام باشا المجالي كان المتحدث الرئيسي في اللقاء الذي استضافه له وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة.

اعضاء العائلة الحاكمة في البحرين، وعدد من الوزراء شاركوا في الحوار الذي جرى حول دور الاردن الاقليمي في المنطقة ومستقبل المنطقة بعد عملية السلام.

لقاء امير البحرين مع الدكتور المجالي تجاوز ثلاثة اضعاف الوقت المحدد حيث كان رئيس الوزراء وولي العهد ووزير الداخلية ضمن الحضور.

الثري لا يدفع مخالفته

اثناء زيارة «الاردن» لدائرة السير، تواجد شخص في مكتب مدير دائرة السير، كان يتودد الى المدير ليشطب مخالفة اصدرها شرطي سير بحقه نتيجة قطعه الاشارة الضوئية وهي حمراء، وطلب مدير السير من ذلك الشخص دفع المخالفة كي يشطبها له وبعد تيقن الشخص من عدم جدوى رجائه غادر المكتب فقال المدير: انه يعرف هذا الشخص الثري الذي يخاف ان تنقص المخالفة ثروته وتعرضه للافلاس، في الوقت الذي اكد ان المواطن الحق هو الذي يتقبل المخالفة بصدر رحب لتكون رادعة له في المرة القادمة.

عوامل خاصة لا تسمح بزراعة القمح

نتيجة ارتفاع اسعار القمح عالميا، وردت لوزارة التموين اراء تحث الحكومة على زراعة القمح وشرائه من المزارعين الاردنيين. وقد بين وزير التموين ذلك خلال اجتماعه بالصحفيين واوضح انه بالرغم من دعم الحكومة لزراعة القمح، الا ان توفر الرقعة الزراعية والامطار وتوفر الايدي العاملة لا تشجع على زراعة كميات قمح تسد حاجة المواطن الاردني.

تجاوزات عينك عينك

تقدم احد الموظفين العاملين في واحدة من الوزارات باستدعاء يطلب فيه احالته على التقاعد، وقد تمت الموافقة على طلبه. الموضوع لغاية الآن عادي ولا غبار عليه الا ان المفارقة العجيبة تكمن في ان نفس الموظف عاد الى عمله بعد خمسة اشهر من استقالته، وبموجب عقد جديد وبراتب اعلى من راتبه السابق، والانكى من ذلك ان راتبه التقاعدي مازال يصرف كما هو.

اعادة النظر في تعرفة الاتصالات الهاتفية

علمت «الاردن» ان قراراً سيصدر خلال الايام القليلة القبلة يقضي باعادة النظر في تعرفة الاتصالات الهاتفية.

وعلمت ان هذا القرار سيشمل تعرفة المكالمات الوطنية والدولية، بحيث يتم تخفيض اجور المكالمات الدولية ورفع اسعار المكالمات الوطنية. وعلمت ان الدراسة المتعلقة بالمكالمات الهاتفية اصبحت جاهزة وتنتظر الانتهاء من حل مشكلة المكالمات المحلية المجانية التي تسعى المؤسسة للحصول على فتوى قانونية تجيز الغاء مجانية هذه المكالمات.

وعلم ان هذه القضية ما تزال مدار بحث من قبل القانونيين في المؤسسة خاصة وان بعض الجهات، اثارت عدم جواز شطبها، انطلاقا من ان المكالمات المجانية تعتبر عقدا مبرما بين المؤسسة والمشترك.

حسابات اسرائيلية في البنوك الاردنية

اشارت صحيفة معاريف الى انه باستطاعة الاسرائيليين قريبا فتح حسابات لهم في البنوك الاردنية وهذا ما افاد به تقرير وصل الى وزارة الخارجية الاسرائيلي من السفارة الاسرائيلية في عمان.

- وقال التقرير ان وزير المالية وضع تعليمات في الاسبوع الماضي تسمح للاسرائيليين بفتح حسابات لهم في البنوك الاردنية وتسمح بعقد صفقات بالشيكل الاسرائيلي في الاردن.

التربية تلغي بعض اسئلة الثانوي

علمت «الاردن» ان وزارة التربية والتعليم تدرس امكانية الغاء بعض الاسئلة من امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة

وعلمت ان لجنة الامتحانات تقوم باجراء دراسة لهذه الاسئلة وتحديد اسئلة مادة الرياضيات. بهدف اتخاذ القرار المناسب بشأن احد الاسئلة. وعلم ان التوجه لدى اللجنة هو الانتظار الى حين قيام لجان التصحيح بتصحيح ذلك السؤال لمعرفة نسبة الذين تمكنوا من الاجابة عليه والذين اخفقوا في معرفة الاجابة

اليابان تسأل عن سبب تعطيل مشروع تنقية المياه المالحة

وزارة الخارجية اليابانية ارسلت مذكرة الى وزارة الخارجية الاردنية تتساءل فيها عن الاسباب الكامنة وراء تعطيل مشروع تنقية المياه المالحة.

واشارت مصادر في الخارجية ان اسباب استفسار اليابانيين تعود الى نية اليابان تمويل هذا المشروع. وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي حول مذكرة اليابانيين الى وزارة المياه للاستفسار حول هذا الموضوع.

هل هناك تسريبات اشعاعية؟

[illegible]

الاسعار على عاتق من؟

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تعاون اردني فلسطيني اسرائيلي ضد الحشرات

يتوقع ان يقضي التعاون بين الاردن وفلسطين واسرائيل على الحشرات والذباب التي تعتبر مصدر ازعاج لسكان وادي الاردن.

واشارت صحيفة الجيروزاليم بوست الاسرائيلية الى ان العديد من مصائد الحشرات تم وضعها على طول ٤٠ كيلو مترا من الحدود الاردنية- الاسرائيلية في نيسان الماضي من قبل العلماء في كلا البلدين، وبعد ان يتم الامساك بهذه الحشرات يتم وضع نوع خاص من البودرة عليها واطلاقها لمراقبة تحركاتها ونقلت الصحيفة عن البروفيسور يوئيل مارغليت من جامعة بن غوريون قوله:

بما اننا فهمنا المشكلة الآن، فان باستطاعتنا العمل على ايجاد حلول عملية للقضاء على هذه الحشرات بالتعاون مع الاردنيين والفلسطينيين.

اعادة النظر في تعرفة الاتصالات الهاتفية

علمت «الاردن» ان قراراً سيصدر خلال الايام القليلة القبلة يقضي باعادة النظر في تعرفة الاتصالات الهاتفية.

وعلمت ان هذا القرار سيشمل تعرفة المكالمات الوطنية والدولية، بحيث يتم تخفيض لاجور المكالمات الدولية ورفع اسعار المكالمات الوطنية. وعلمت ان الدراسة المتعلقة بالمكالمات الهاتفية، اصبحت جاهزة وتنتظر الانتهاء من حل مشكلة المكالمات المحلية المجانيه التي تسعى المؤسسة للحصول على فتوى قانونية تجيز إلغاء مجانية هذه المكالمات.

وعلم ان هذه القضية ما تزال مدار بحث من قبل القانونيين في المؤسسة، خاصة وان بعض الجهات، اثارت عدم جواز شطبها، انطلاقا من ان المكالمات المجانية تعتبر عقدا مبرما بين المؤسسة والمشترك.

رئيس وزراء هولندا يزور الاردن

يصل عمان في الرابع عشر من الشهر الجاري السيد فيم كوك رئيس وزراء هولندا في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام، بدعوة من سيادة الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء.

وسيقابل الضيف والوفد المرافق عدد من كبار المسؤولين، وعلى رأسهم جلالة الملك الحسين ويجري مباحثات تستهدف تعزيز التعاون بين البلدين.

ويرافق السيد كوك وزير الخارجية الهولندي فان ميرلو.

حول التجمع الجديد لأحزاب الوسط

الاستاذ انيس المعشر هو الشخصية التي اجتمعت عليها احزاب الوسط لاختيارها كامين عام للتجمع الجديد الذي ستنصهر فيه عدة احزاب وسطية وعدة شخصيات قيادية سياسية.

والجدير بالذكر ان الدكتور عبد السلام المجالي والسيد سامي قموه استطاعا تجميع عدد من قيادات هذه الاحزاب الوسطية لتلتقي على اساس الجامع المشترك الادنى لما هو من برامجهم السياسية.

الاستاذ علي فريد السعد والاستاذ مجحم الخريشة والاستاذ طلال الرمحي وضعوا تصورا مشتركا لالتقاء احزاب الوسط الثمانية ومنها حزب العهد والتقدم والعدالة واليقظة وحزب وعد والوطن والمستقبل والوحدويون.

اما حزب الاحرار الذي يقوده احمد الزعبي فقد تأجل قرار دخوله في تجمع هذه الاحزاب نظرا لقيام امينه العام بزيارة الى اسرائيل وادلائه هناك بتصريحات اعتبرها بعض الامناء العامين غير مقبولة.

حزب اليقظة وامينه العام الاستاذ عبد الرؤوف الروابدة طلب نسخة خطية من الدراسة المعدة لتجمع احزاب الوسط.

وكذلك حزب العهد وامينه العام المهندس عبد الهادي المجالي، فقد طلب نسخة من الدراسة مع طرح بعض الاستفسارات. حول مرحلية العمل الحزبي الذي يحتاج الى ايضاحات محددة.

ملائكة نقمة بدل الرحمة

ملاسنة كادت تتحول الى طوشة في مستشفى حكومي خارج العاصمة الاسبوع الماضي بعد قيام ذوي احد المرضى بتأنيب الممرضات على تقصيرهن في عملهن، خصوصا بعد قيام احدى الممرضات باعطاء خادمة حبة دواء لاعطائها لمريضة في المستشفى، الامر الذي دفع ذوي هذه المريضة الى الاحتجاج على هذه التصرفات اللامسؤولة، وقدموا شكاوى لادارة المستشفى التي وعدت بمعاقبة الممرضات اذا ثبتت القصة. الممرضات شتمن ذوي المريض قائلات: «انتم قليلو ادب».

فهل هؤلاء الممرضات ملائكة رحمة ام ملائكة نقمة؟

أجيز الطبيب فضاع موعد العملية

احد المواطنين المصاب بمرض في الكلى واخذ موعد لاجراء عملية لمعالجة ذلك من مستشفى الجامعة بتاريخ ١٩٩٥/١١/١٥ إلا انه فوجىء بأن الطبيب الذي سيجرى له العملية في إجازة، فضاع عليه الموعد، وهو الآن يطارد من اجل موعد جديد، قبل أن تتوقف كليتاه تماماً من اداء وظائفهما فإحداهما معطلة تماماً، والاخرى تعمل بنسبة ٢٠٪ من وظائفها في الجسم، ويبقى السؤال. هل ستجرى له العملية عندما تتوقف الكليتان ليظل تحت سطوة عملية الغسيل الدورية كل عمره؟

كبار المسؤولين يعرفون طريق البالة

احد اصحاب محلات الملابس المستعملة (البالة) اسرّ لأحد الصحفيين . بأن عددا من كبار المسؤولين النزيهين الشرفاء يرتادون محله في ساعة متأخرة من الليل، للحصول على مبدلات.

صاحب المحل، قال ان لديه زبائن من هؤلاء المسؤولين، يقوم باخفاء «البدلات» الانيقة لهم بعد قيامه بفتح «البالة» مباشرة، ثم يجري اتصالات هاتفية معهم للحضور في وقت لا يكون هناك زبائن اخرون خوفا من ان يكتشف سرهم.

عودة الحكومة للتدخل في قوانين السوق

تشير بعض الاراء الاقتصادية، الى ان عودة الحكومة للتدخل في قوانين السوق وقانون حماية المستهلك تعطي رسالة للاستثمار الاجنبي، بأن الدولة عادت للتدخل، وبالتالي سيكون المستثمر غير مرتاح لهذا التدخل في الوقت الذي يدعو فيه الاردن الى حرية السوق وعدم التدخل في قوانينه.

واعتبرت هذه الاراء تدخل الحكومة في عملية التسعير (كما كانت عليه في عقد الثمانينات) هدما للعمل الدؤوب في بناء اقتصاد وطني يشجع على الاستثمار والانفتاح الذي سعى اليه الاردن من خلال مؤتمر عمان الاقتصادي.

انجاز صحفي لمارسيل وهبة

حققت مارسيل وهبة مديرة الاعلام في السفارة الامريكية انجازا صحفيا يستحق الثناء اذ اقنعت وليام بيري وزير الدفاع الامريكي بالالتقاء مع الصحافة الاردنية في جلسة حوار مطولة اثناء زيارته للاردن يوم الاحد الموافق الثامن من الشهر الجاري.

ساعة البرج لا تعمل

بلغت تكاليف برج الساعة الذي تم بناؤه في مدينة الزرقاء بميدان الجيش (١٣٦٢٢) ديناراً و(٥٠٠) فلس. هذا ما اكده وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة نادر ظهيرات في جوابه على سؤال للنائب ذيب انيس حول هذا الموضوع.

للعلم فقط فان الساعة لا تعمل منذ فترة طويلة ولم تقم اية جهة باصلاحها على الرغم من التكلفة العالية والباهظة لبرجها!

صور خلاعية لطلبة الجامعة

صور خلاعية فضائحية بدأت تغزو اسوار احدى الجامعات الحكومية بشكل ملفت للانتباه، حيث تقوم مافيا هذه الصور ببيعها باسعار عالية جدا.

بطيخة صيفي.. في الشتاء

في اروقة احدى الدوائر الرسمية التي يراجعها كثير من المواطنين، دار حديث بين موظف ومراجع. من طريقة الحديث تبين ان للمراجع مشكلته عويصة، وحلها لا يمكن الا بتجاوز بعض القوانين، ليقول له الموظف اطمئن وضع في بطنك بطيخة صيفي. خرج المراجع والابتسامة ترتسم من جديد على شفتيه بعد سماعه رد الموظف، والسؤال يبقى: هل فعلا باشرنا في مكافحة الفساد؟

اخطاء اقل في كوبونات ١٩٩٧

تقوم وزارة التموين حاليا، بدراسة معمقة للجوانب السلبية والايجابية في عملية توزيع كوبونات ١٩٩٦، وقرار الاستثناءات الذي لاقى نقدا واسعا في وسائل الاعلام المختلفة.

- واكدت الوزارة ان عملية حصر الدخول التي ستخرج في عام ١٩٩٧ ستكون افضل بكثير من عام ١٩٩٦، بحيث يكون تطبيق الاستثناء اقل اخطاء واكثر شمولا للمستحقين الحقيقيين.

كلمة حق

حمزة منصور

الاسراء والمعراج تكريم للأرض والانسان

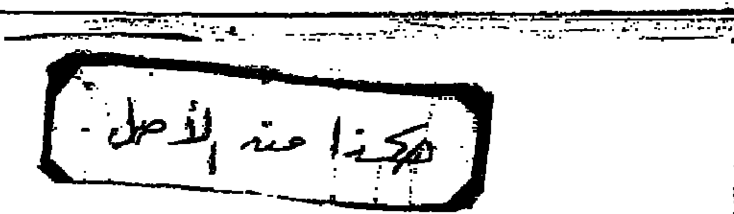
رحلة الاسراء والمعراج التي سجلها القرآن الكريم بحروف من نور في سورتين من سور الكتاب المعجز، صورة من أرقى صور التكريم للأرض والانسان. أما الأرض فهي أقدس البقاع بعد مكة والمدينة، وأما الانسان فهو سيد ولد آدم. لقد رأى الله بعلمه المطلق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أن الأرض المقدسة محط أنظار الغزاة والطامعين ممن لا يعرفون قدرها وجلالها، فلا بد من ضمانات تجعلها موضع اهتمام المؤمنين بالله، الذين يرخصون في الذود عنها المال والأهلين والدم الزكي، فربطها بالبيت العتيق، ليشكل المسجد الاقصى والبيت الحرام توأمين، التفريط بأحدهما يعني التفريط بالاخر، والحرص على احدهما يستوجب التمسك بالاخر. وربطها بالنبي الخاتم الذي لا يستقيم ايمان بالله لا يلازمه ايمان بنبوته وامامته للعالمين. واستنادا الى هاتين العروتين، عروة تربط القدس بمكة المكرمة، وعروة تربطها بمحمد صلى الله عليه وسلم، شدّت الرحال إليها، وطارت القلوب نحوها، وأرخصت من أجلها المهج، وتسابقت اليها قوافل المجاهدين بدءا بالفتحين الأوائل ومرورا بنور الدين وصلاح الدين وقطز وعز الدين القسام وعبد القادر الحسيني ومصطفى السباعي وعبد اللطيف ابو قورة، وحماة الاقصى الذين ما زالوا يستعذبون الشهادة على الاعتاب المقدسة. وستبقى الافواج تتدافع ما بقي على وجه الأرض مسلم يشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله، مطمئنا بها قلبه، وما بقي على الارض مخلوق يولي وجهه شطر البيت الحرام، لأن القدس وما حولها اصبحت جزءا من عقيدة المسلم بارتباطها بالبيت الاول والنبي الخاتم.

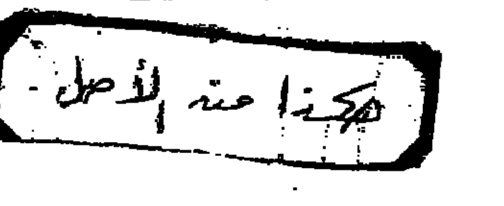
واما الانسان المكرّم، فهو سيد الدعاة عليه صلوات الله وسلامه، الذي تلقى رسالة ربه، فوقف عليها العمر، وارخص في سبيلها الحياة، لم يرهبه طغاة مكة، ولم يثنه سفهاء الطائف، ولم يفت في عضده تفرق اصحابه في الارض فرارا بدينهم. هذا الداعية العظيم الذي اطلق زفرة حرى غداة عودته من الطائف خالي الوفاض الا من رحمة الله «اللهم اليك اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس انت رب المستضعفين وانت ربي، الى من تكلني الى بعيد يتجهمني ام الى عدو ملكته امري ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي». هذه الروح التي تحمّلت ما عجزت عنه السماوات والارض والجبال، وثبتت في وجه الانواء والاعاصير تستعذب الاهوال في سبيل رضا الله عز وجل، جديرة بالتكريم، فكان التكريم الذي لم يبلغه الخيال: أرض تزوى، ومسافات تطوى، وآيات في الارض، وآيات في السماء، وموكب نبوي كريم يصطف خلف النبي الامام، يسلمه الراية، ويبايعه بالامامة، ومهرجان علوي في السماء، احتشد فيه الملائكة الأطهار والانبياء الأبرار، وتردد الشفة الطاهرة اهلا بالاخ الصالح والنبي الصالح الى سدرة المنتهى، حيث رأى من آيات ربه الكبرى. إنه التكريم اللائق بالداعية العظيم الذي امن بأن كل ما خلا الله باطل، وان كل ما فوق التراب تراب، فخف الى الله مرتدا، وعجلت اليك رب لترضى.

فهلا ادرك المحتفون بالمناسبة الجليلة دلالاتها، وهلا كرموا ما كرّم الله اقتداء بالداعية العظيم وحفاظا على مسرى النبي الكريم.

د. همام سعيد: حضر ولم يحضر

التوضيح الذي ارسله النائب الدكتور همام سعيد الى الصحف، ونفى فيه حضوره لانتخابات المكتب التنفيذي لحزب جبهة العمل الاسلامي او ترشيحه لعضويته، اثار حالة من سوء الفهم لان هناك من اعتقد ان الدكتور همام لم يحضر لاجتماع مجلس الشورى نهائيا. وقد سألت «الاردن» احد قيادات حزب جبهة العمل الاسلامي فقال ان الدكتور همام حضر الاجتماع المذكور، ولكنه خرج عند الانتخابات، والسبب في التوضيح هو اعتقاد الدكتور انه لو حضر لفاز بالعضوية، لا بالاحتياط، واضاف انه يمكن ترشيح العضو للمكتب التنفيذي وهو غائب وليس هذا خرقا تنظيميا.





هكذا عند الأصل

هنا وهناك

د. عبد الله الخطيب

بعد ان تعود قلة الاكل!

لا اشعر بالتعاطف عندما تقوم اية مؤسسة رسمية برفع تكاليف خدماتها، واشعر ايضا ان المؤسسة الرسمية عندما تقدم تبريراتها لرفع اسعار خدماتها، انها – اي هذه التبريرات– مفبركة، وانها لا تأخذ في الحسبان كافة الابعاد التي يتوجب ان تراعيها. ولانه ليس هناك من قوة مؤثرة تمنع المؤسسة الرسمية من قيامها بهذا العمل، فقد استشرى موضوع تكاليف خدمات المؤسسات الرسمية في تعاملها مع الخدمات التي تقدمها الى المواطن، وتجد في النهاية وفي زاوية من زوايا هذه المؤسسة او تلك، احد الموظفين الفهلويين الذي يرغب في ان يبهر رئيسه، او ذلك الذي يطمح في الوصول الى منصب، وذلك الذي يتحدث في النهاية عن زيادة واردات الدولة، ويرتفع سعر استئجار صندوق البريد بدعوى تحسين الخدمات، ويرتفع سعر الطابع البريدي بذات الدعوى، والضرائب والاسعار للحاجيات الرئيسية، ولن يأتي اليوم الذي ينخفض فيه سعر اي مادة فهذه هي طبيعة الامور في العالم.

اسوق هذه المقدمة للحديث عن توجه مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية لالغاء المكالمات المحلية المجانية ضمن تعديل يستهدف زيادة مداخيل المؤسسة، ونحاول ان نستشف من تصريحات المسؤولين في المؤسسة التوجه الجديد. واذا ما كانت الامور تنتهي عند قضية ان الدراسة التي تجري، والتي سوف تنتهي بالغاء المكالمات المجانية، وتعديل اسس احتساب المكالمات المحلية، انما تستهدف تحقيق العدالة في عملية احتساب اجور المكالمات الوطنية، ونستغرب كل هذا الكلام، فنحن نعرف جيدا ان هذه المعادلة سوف تؤدي الى زيادة واردات المؤسسة المالية، والسؤال المطروح، الا يكفي المبلغ الذي تقدمه هذه المؤسسة الى خزينة الدولة سنويا؟ والذي يتجاوزماية وخمسين مليون دينار لخدمة اذا ما قورنت بالخدمات الهاتفية التي تقدمها المؤسسات السلكية اللاسلكية في الدول الاخرى، والتي لا يمكن ان تكون بمستواها، فهي بحاجة الى الكثير الكثير. وكلنا يعيش معاناة تعطل الهواتف والتشويش الذي اصبحنا نتعامل معه على اعتبار انه جزء من الخدمة الهاتفية، والنقل وكل الامور الاخرى،ويأتيك من يقول لك، بان اسعار المكالمات متدنية اذا ما قورنت بمثيلاتها في الخارج، وينسى ان دخولات من هم بالخارج اضعاف مضاعفة لدخولاتنا في الاردن، وان رواتب مسؤولينا وفنيينا قد لا تزيد عن عشر رواتب مسؤوليهم، وعمالهم الفنيين. ناهيك عن تكلفة الصيانة والادامة، وكل الامور المرتبطة بذلك، واذا ما كان من غير الجائز لمؤسسة خاصة ان تحقق ارباحا تزيد عن اضعاف اضعاف استثمارها. فهل يجوز لمؤسسة رسمية ان تقوم بهذا العمل؟ قناعتي وببساطة، في هذا الامر، يجب ان لا تزيد التعديلات المقترحة من دخولات مؤسسة المواصلات، واذا ما كان هذا جانب من الصورة، فالصورة غير المقبولة في تعامل المؤسسة مع المواطنين، هو بيعهم لشركات احتكارية خاصة، وبتكاليف غير معقولة، وقد افهم لو ان مداخيل النداء الالي، والتليفون الخلوي، قد صبا في موازنة الدولة، الا انني لا افهم، ان تصب مداخيل هذين المشروعين في جيب القطاع الخاص بدعوى ان امكانيات المؤسسة المالية والفنية لا تسمح بقيامها بتمويل هذه المشاريع، وكلنا يعرف ان الاستثمار في هذا المجال، ليس مربحا فقط، وانما ربحا بشكل لا يوصف، وان المؤسسة قد باعتنا مرتين، مرة لحساب القطاع الخاص، ومرة لحسابها.

من واجب حتى السلطة التنفيذية، والتي تنتشي بكل زيادة في مداخيلها، ان تقف ضد هذا التعديل، اذا كان الغرض منه هو زيادة ارباح المؤسسة الحكومية، كما انه من واجب السلطة التشريعية، ان لا تمرّ على هذا الامر، وكأنه لا يعنيها، ففي ذلك افتئات على حق المواطن في الحصول على خدمة، وبسعر يتناسب مع الاستثمار في هذا المجال، وسابق قلت تذكروا القصة التي تعلمناها ونحن صغار حول ذلك الذي بعد ان تعود قلة الاكل مات، ان المواطن الاردني يعاني وتزداد الضغوط التي تمارس عليه يوما بعد يوم، ومع ذلك فإن دخله المحدود، لن يستطيع ان يواجه مصاعب الحياة اليومية، وعندما تنفجر مراجل الغضب لديه، دعونا نتذكر بأننا قد اوصلناه نحن الى هذه النقطة وبارادتنا، وقد مارسنا عليه رفع الاسعار في كل يوم ولم يتأثر، ونسينا القصة الخالدة، والتي تؤكد ان الضغط يولد الانفجار، وسوف نصل الى حالة الندامة التي لن تفيدنا في هذ المعادلة اذا ما عشنا هذه القاعدة، قاعدة

(انه بعد ان تعود ذلك قد ينفجر)!

الشيخ التميمي والدكتور الخياط يفسران معنى عدم الحكم بما أنزل الله من ناحية فقهية



قال الشيخ عز الدين الخطيب التميمي، قاضي القضاة: ليس في الفقه الاسلامي باب اسمه المساءلة السياسية للحاكم والعلماء في الآيات الثلاث: (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون)..(ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون)..(ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون).

جاء هذا القول خلال شهادة اداها الشيخ التميمي امام المحكمة العسكرية التي تحاكم الناطق الرسمي باسم حزب التحرير، عطا ابو الرشتة. وقال الشيخ التميمي ان «الكفر المذكور في الآية الاولى، والفسق المذكور في الآية الثالثة يتوقفان على الافكار، افكار صلاحية حكم الله في الناس، ولذلك حكم الفقهاء بكفر من ينكر صلاحية حكم الله بحكم البشر، وهذا هو لبّ قضية التكفير.

اما بخصوص من يؤمن بصلاحية الاسلام (او يشرك بغيره) ولكن يحكم بغيره، او يشترك بحكم بغيره لمصلحة دنيوية تعنيه، فهذا هو الظالم.

وقال الشيخ: انا لا اذكر مناسبات نزول هذه الايات، ولكن اعرف انها نزلت في الامم السابقة، في اليهود عندما جاءوا يسألون الرسول عليه السلام عن حكم، والحكم مبيّن عندهم في التوراة، ومن ثم جاء الفقهاء المسلمون، واعتبروا ذلك من الاحكام العامة التي تتناول حياة المسلمين، وان نفس الحكم ليس نصا اذا كان مجردا عن ظروف اخرى.

اما الشيخ الدكتور عبد العزيز عزت الخياط عضو مجلس الاعيان الاردني، فقال في شهادته في الجلسة ذاتها: الذي لا يحكم بما انزل الله هو واحد اثنين: اما ان يكون غير مؤمن بما انزل الله، اي كافر بما انزل الله، فعندئذ يحاسب عند الله على الكفر، وليس بعد الكفر ذنب، واما ان يكون مؤمنا بما انزل الله ولم يستطع الحكم ببعض ما انزل الله فهنا تقدر ظروفه بقدرها، فقد يكون له عذر اولا، والحكم يكون هنا حسب كلّ حالة على حدة.

وقال: هذه الايات نزلت بعد ان تحدث القرآن عن الامم السالفة، وبيّن بعد هذا ان الالتزام بحكم الله هو الأوْلى، والآيات عامة تحتاج الى تفصيل بما يحكم به من حكم الله، والايات من القرآن الكريم، وهو ما يستند اليه.

واضاف ان تفسير الايات يختلف باختلاف آراء المفسرين، وان الاستناد على هذه الايات يكون متوقفا كذم او عدم ذم لشخص، على مناسبة القول، والطريقة التي تم التفسير بها. وقال ان التفاوض مع الكفار حلال، لان الرسول عليه السلام فاوض الكفار في مواضع كثيرة، اشهرها صلح الحديبية. والكفار هم كل من لم يؤمن بالله ولا كتبه ولا رسله ولا ملائكته، ولا بالقضاء والقدر خيره وشره.

وحول السلم مع اسرائيل قال انه مرحلة من المراحل تضطر فيه الدولة الى المصالحة مع اي دولة عدوة، كما فعل الرسول في مصالحته مع قريش في صلح الحديبية، والرسول عندما اسس الدولة الاسلامية اعتبر اليهود كجزء من الدولة، مع بقائهم على دينهم وشريعتهم.

اما الاعتراف بدولة عدوة او غير عدوة، واقامة علاقات دبلوماسية معها، دائمة او مؤقتة، فنصّ الفقهاء على جواز ذلك، ويرجع في ذلك الى كتب الفقه المتعددة.

ان صلاح الدين الايوبي بعد تحرير القدس، اضطر ان يعقد معاهدة مع ريكاردوس، ملك الصليبيين في ذلك الوقت (وهم كانوا مستولين على ارض اسلامية عربية) وسلم له بعض البلاد التي احتلها، ذكر ذلك في كتاب الروضتين لابن شاما، وكتاب سيرة صلاح الدين لابن شداد، ولم ينكر ذلك عليه العلماء والفقهاء، وانما عقد الصلح لضرورة اضطرته.

وقال: بيان الحكم الشرعي لا يقول احد انه سبّ او اطالة لسان، لكن الحكم الشرعي هو اما ان يكون بنص صريح في كتاب الله كما يقول علماء الاصول (يقين الاصل يقين الدلالة)، واما ان يكون اجتهادا من الاصول الاسلامية، وهذا موضع خلاف بين الفقهاء، (لذلك) فان تبني حكم معين استند اليه في اجتهادك او اخذته من احد المجتهدين، لا يعني انه هو الرأي الذي ينبغي ان تلزم به الناس.

وتابع الشيخ قائلا: يقول الرسول عليه السلام، النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم، والنصيحة انما تكون بالحكمة والموعظة الحسنة، كما قال عزّ وجل:(ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) اي التذكير الجميل والدعوى الى الخير، وبهذا الاسلوب، لا يحمل عليها اي امر يفرض من جانب واحد.

اما عن المحاسبة السياسية للحاكم في الاسلام فقال: لا توجد في الفقه الاسلامي محاسبة سياسية للحاكم، وانما توجد محاسبة عامة من قبل الامة والنصيحة ان انطوت على ذم او تشهير لا تعد من قبيل النصيحة.

واذا كان الحاكم يؤمن بصلاحية الاسلام فهو مؤمن، واذا كان يحكم بغير الاسلام، او يشترك في حكم بغيره، لمصلحة دنيوية معينة، ففيه تفصيل. وكلمة يحكم بغير الاسلام كلمة عامة، لا يمكن اعطاء الحكم فيها بهذا الشكل، فمثلا قوانين الاحكام الشخصية في هذا البلد، وعندما تحكم بالقانون المدني المستمد من الشريعة الاسلامية، فهل نقول اننا نحتاج الى تفصيل بكل قضية بعينها؟

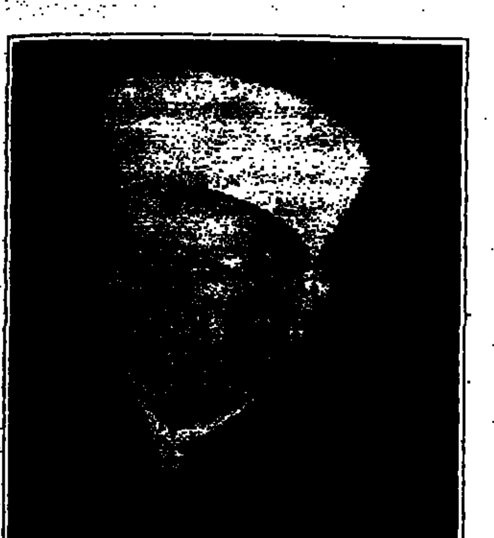
ومفاوضة اهل الكتاب لذاتها، لا شيء فيها، والجدال معهم لا شيء فيه، كما قال عزّ وجلّ: (وجادلهم بالتي هي أحسن)، وكما حدثنا عن مجادلة اهل الكتاب، حدثنا عن اهل الكفر كذلك. والرسول عليه السلام جادل نصارى نجران، وجادل كذلك اليهود، وفي نصوص كثيرة من القرآن الكريم، بينت هذه المجادلة ونوعها وكيفيتها، ويرجع اليها فيما لا مجال لتفصيله.

ثم ان كتب النبي عليه السلام بالدعوة الى الاسلام كانت كتبا واضحة، وليس فيها تشهير، وقد خاطب كل قوم بالوصف الذي ينادونهم به، فقد قال: الى كسرى عظيم الفرس، وهكذا.

والدعوة في حدود الادب الاسلامي، ويقول الله تعالى: (وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين) وذلك لاستدراجهم للتوصل الى الخير في جميع امور المسلمين التي يمارسها الحاكم.

وحول تفسير الخليفة ومعنى الخلافة قال الشيخ الخياط: انها رئاسة في الدين والدنيا، فاي عمل يعمله في مصلحة الامة دنيويا كان او اخرويا، فهو من مسؤوليته، ويثاب عليه حسب النية، ولذلك لا تستطيع من وجهة نظر معينة ان تصف انسانا بالفسق الا في مسألة في حدّ ذاتها على الاصول الفقهية او الشرعية، ويرى عند ذلك ان كانت مخالفة او موافقة.


الشيخ عز الدين الخطيب التميمي


د. عبد العزيز الخياط

د. عبد العزيز الخياط: التفاوض مع الكفار حلال

المصري ينفي السعي لاقامة محطة تليفزيونية


طاهر المصري

جاءنا من النائب طاهر المصري ما يلي:

الاخ الدكتور موسى الكيلاني المحترم، جريدة «الاردن»

نشرت جريدتكم في عددها الصادر بتاريخ ١/١/١٩٩٦ بانني قد تقدمت مع اخرين بطلب الى وزارة الاعلام لاقامة محطة تلفزيونية خاصة.

ان هذا الخبر لا اساس له اطلاقا، ولم ولن اتقدم بطلبات لمثل هذه الامور او غيرها، وجهدي منصب تماما على العمل العام فقط وليس على اية اعمال خاصة مهما كان نوعها.

سامح الله من نقل اليك هذا الخبر المغلوط مع خالص التحية.

حتى لا يوضع اللوم على وزارة التموين وحدها

فريق ثلاثي قادر على تحقيق توازن في الاسعار اذا حاول ذلك عن طريق التكاتف والتوعية

المطلع عن كثب عما يدور في وزارة التموين، خاصة ما يتعلق بارتفاع الاسعار الذي طرا على بعض السلع في الآونة الاخيرة، يجد ان اتخاذ القرار خارج دائرة القرار مرونة وحرية من داخلها.

ان وزارة التموين تعمل ضمن صلاحيات وآليات محددة من قبل قانونها الذي لا تستطيع تجاوزه او اغفاله عند اتخاذ اي قرار يتعلق بالتسعيرة او الدعم، وتعديل قوانينها لا يتم الا من خلال مجلس النواب واطراف السلطة التشريعية التي وجدت لخدمة المواطن وحمايته ووطنه من الاخطار والازمات التي تواجهه. والموضوع ليس دفاعا عن وزارة التموين او المستهلك او جمعية المناط بها حماية المواطن من غلاء الاسعار، وانما لتوضيح واجبات كل طرف من الاطراف الثلاثة التي تشكل مثلث السوق الاستهلاكي الاردني.

ولعل الضجة الواسعة التي لاقتها مادة القهوة تصلح كمثال، خاصة بعد اجتماع وزارة التموين بتجارها، والوصول الى اتفاق لتخفيض سعرها القهوة المخلوطة من قهوة الروبستا والقهوة البرازيلية الى ٣.٥٠٠ دينار لكل كيلو غرام بعد ان عومت اسعار القهوة بكافة اصنافها في تموز ١٩٩٤، والجدير بالذكر انه قبل هذا التاريخ، كانت وزارة التموين تحدد تسعيرة القهوة المخلوطة من الروبستا والبرازيلية فقط اما الانواع الاخرى فكانت معومة وتخضع لحركة السوق وآليته واستطاعت وزارة التموين ضبط سعر القهوة للصنف المذكور بعد دراستها للفواتير المنشأ والبيانات الجمركية وغيرها من الوثائق التي استندت اليها في تحديد السعر بعد ان وصل سعرها الى خمسة دنانير في الآونة الاخيرة. والحديث هنا ليس عن مادة القهوة فقط فهناك سلعا ارتفعت اسعارها قبل القهوة، لكنها لم تجد الصدى الواسع الذي وجدته القهوة، لدخول جمعية حماية المستهلك كطرف فعال في مقاطعة هذه السلعة، لان الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الوزارة والتجار قيل انه تم على ارقام ووثائق غير صحيحة، وبالتالي فان سعرها لا يزال مرتفعا، في الوقت الذي تغيب فيه جمعية حماية المستهلك عن معادلة حماية القطاع الاستهلاكي من الغلاء المستمر الذي تعتقد كثير من الفعاليات الاقتصادية انه ناتج عن طمع التجار.


د. عبد السلام المجالي

عادل القضاة - وزير التموين

واذا افترضنا ذلك، فهل تستطيع وزارة التموين مجابهة هذا الصوت دون تكاتف الطرفين الاخرين معها، فوزارة التموين وجدت لايجاد توازن السوق الاستهلاكي، بحيث تحفظ للمواطن امنه الاجتماعي ضمن اطار تكاليف معيشته في الوقت الذي تحقق فيه التاجر هامشية ربح دون انفلات للاسعار.

واذا اعتبرنا نحن كمواطنين ان الاسعار التي تحددها الوزارة مرتفعة فلماذا لا نتجه الى البديل الذي يتناسب ووضعنا المعيشي.

فمثلا ارتفعت اسعار لحوم العجل فلماذا لا نتجه الى الدجاج، وبالتالي يتم تخفيض سعر لحم العجل الى المستوى الذي نطمح اليه؟

ان المواطن الاردني رغم وعيه ما زال محكوما بالآيديولوجية الشخصية التي فرضتها عليه الحياة الاجتماعية التي صنعها هو بيديه فبالرغم من استيائه من ارتفاع سعر سلعة ما، الا انه يقبل على شرائها، ويعلن بذلك قبوله بطريقة غير مباشرة عن ارتفاع الاسعار، فاذا ارتفع سعر لحمة العجل فانه يعلن استنكاره في الوقت الذي تجد فيه ان طبقه اليومي لا يزال يحتوي على لحمة العجل، فكيف سيكف التاجر عن جشعه ورفع سعر سلعته؟ وهل اذا قاطعنا سلعة ما سنموت جوعا مع ان بدائلها متعددة ومتوفرة في السوق وباسعار مناسبة؟

ان الاردن رغم الازمة التي يعيش آثارها، لم يصل الى درجة الفقر المدقع الذي يميت جوعا، فرغم تدني الدخول الا انها توفر الملحات الاساسية للحياة، ولكنها لا تحقق طموح الرفاهية للفرد الاردني. ودعوة المقاطعة التي وجهتها جمعية حماية المستهلك لمادة القهوة خطوة ايجابية لحماية المواطن من انفلات الاسعار، ولكن ما يجب على الجمعية فعله هو دخول عملية التسعير كطرف له وزنه في اسناد وزارة التموين في تحديد الاسعار التي ترضي جميع الاطراف، وتمنع كل تاجر تسول له نفسه ان يتاجر في قوت المواطن من التمادي في نواياه لتحقيق مآربه الشخصية على حساب المصلحة العامة، اضافة الى ممارسة دورها الرئيسي في توعية المواطن عبر حملات ارشادية تجعله قادرا على الاختيار بصورة عقلانية بنزع النظرة الاجتماعية الزائفة لتحقيق الاطار المعيشي الذي نطمح اليه.

والعملية بسيطة جدا اذا تعاملنا معها وفقا لآلية السوق الخاضعة للعرض والطلب، فالسلع التي تعتبر اسعارها مرتفعة وخارج قدرتنا المعيشية يمكننا الاستغناء عنها باستخدام سلع بديلة، وبالتالي يتم الانخفاض في الاسعار لقلة الطلب وزيادة العرض.

وبتكاتف الاطراف الثلاثة المتمثلة بوزارة التموين وجمعية حماية المستهلك والمواطن، يمكن كبح ارتفاع الاسعار، وتأمين وضع اجتماعي واقتصادي مستقرين، والهروب من شبح ارتفاع تكاليف المعيشة الذي لا نريد.

الأحزاب تحاول أن تجد لها موقعا للتأثير الحقيقي في مجريات الأحداث السياسية

تختلف المرحلة الديمقراطية مع غيرها من المراحل السياسية بمشاركة الاحزاب في الاحداث السياسية وباعلان موقفها منها بشكل علني وحر، ودون تدخل من اية جهة كانت، وتساهم باستمرار في خلق رأي عام مؤيد او معارض للمواقف السياسية التي تتخذها الحكومة.

وهذا الامر ينطبق ايضا على الاحزاب الاردنية بغض النظر عن توجهها السياسي والفكري، ولكن للاسف نجد ان العديد من الاحداث السياسية المهمة تمر دون ان تتخذ الاحزاب موقفا منها، تعلنه على الناس وتحشد الرأي العام عن طريق شن حملة اعلامية واسعة تأييدا او رفضا لها. وهناك فرق في التعامل مع الاحداث بين الاحزاب الوسطية والمعارضة. فاحزاب المعارضة تتعامل مع الاحداث والقضايا السياسية بفاعلية اكثر من الاحزاب الوسطية، وهذا امر طبيعي، فهي لا يمكن ان تتصف بالمعارضة اذا لم تعلن رأيها المختلف والمعارض للحكومة، ولكن وفي كل الاحوال نجد تقصيرا واضحا من الطرفين في هذا الشأن. فالاحزاب الوسطية مطالبة، وخصوصا في هذه المرحلة، بان تثبت انها قادرة على الفعل والتأثير، وذلك بسبب انتشار الرأي الذي يقول ان هذه الاحزاب تفتقد الى العضوية المناسبة والضرورية لعمل الحزب لدرجة انه يوجد من يقول انها اصبحت تضم فقط اعضاء القيادة لا غير، ويذكر كمثال على صحة هذا القول قلة النشاطات والفعاليات الجماهيرية التي تقوم بها هذه الاحزاب، وقلة النشاطات الثقافية والتنظيمية للاعضاء الحزبيين.

وهذا ينطبق ايضا على احزاب المعارضة التي هي الاخرى اصبحت احزابا ذات عضوية قليلة ونشاطات جماهيرية وسياسية محدودة العدد والفعل. وان اختلف بصورة واضحة عن هذا التقييم حزب جبهة العمل الاسلامي، الذي تجد له حركة جماهيرية اكبر بكثير من باقي الاحزاب.

وتشترك الاحزاب جميعها في ضعف تأثيرها على الحركة الثقافية والاجتماعية في الاردن، وذلك لانها لا تعطي هذا الامر الاهمية المناسبة والضرورية، وهذا للاسف له انعكاسات سلبية على الحياة الديمقراطية.

ولو اهتمت الاحزاب بهذا الامر، لاستطاعت ان تعزز الحركة الثقافية والفنية والاجتماعية، وتعطيها التنوع الذي تحتاجه من اجل التطور. فنحن لا نجد في الكثير من الاحزاب فرقا مسرحية او فنية تابعة لها، او رياضية، او حتى فرق كشافة او لجانا ثقافية تهتم بتعزيز ثقافة اعضاء الحزب والحزب ككل وتساهم في الحركة الثقافية في البلد.

وتستطيع القول ان الاحزاب لم تلعب الدور المطلوب منها، والذي هو جزء من مهامها في تعزيز المفاهيم الديمقراطية في الحياة الثقافية والاجتماعية للاردن.

ونجد ان معظم الاحزاب مؤخرا بدأت تتراجع في التأثير على الحركة السياسية المحلية، وهذا ما دفعها البحث عن الحلول الممكنة القادرة على عودتها للتأثير في الاحداث، ولاظهار انها ما زالت تشكل جزءا مهما في الحياة السياسية، فالاحزاب الوسطية بدأت تدرك انها يجب ان تتوحد فيما بينها، فالطرح السياسي المتقارب والتركيبة التنظيمية والمتشابهة يجعلان سببين كافيين لوحدة قوية، ولذلك بدأت الاحزاب الوسطية بالاتصال والتنسيق، فهنا المحاولات التي يقودها الدكتور عبد السلام المجالي، وهي محاولات مهمة، واذا كتب لها النجاح فاننا سنجد في الساحة الاردنية حزبا وسطيا كبيرا يوازي في قوته حزب جبهة العمل الاسلامي، مما يعني دورا اكثر فاعلية في الحياة الحزبية والسياسية الاردنية. وهناك ايضا محاولات حزبي الوعد والمستقبل، ومحاولات احزاب (التقدم والعدالة والجماهير والوحدويون)، التي شكلت مؤخرا قيادة موحدة من اجل الوصول الى الاندماج النهائي.

كما ان احزاب اليسار سائرة في نفس الطريق، فوحدة الاحزاب الثلاثة (العربي والتقدمي الاشتراكي والديمقراطي) والتيار الديمقراطي من حشد، مثلا على احساسها ان الاوضاع الصعبة للاحزاب اليسارية تتطلب مثل هذه الخطوات، والا فانها ستصبح هياكل دون اعضاء ولا نشاط، وعلى نفس الطريق يسير حزبا الوحدة الشعبية والشعب الديمقراطي (حشد) بعد خروج اعداد كبيرة من اعضائها وقلة نشاطها.

وبالترافق مع خطوات الوحدة التي تجريها الاحزاب فانها تعمل على تنسيق ارائها وتوحيد عملها بخصوص قضايا تشغل الرأي العام المحلي، وهذا ما بدأته فعلا، فقد عقدت اجتماعين لمناقشة قضيتي الوحدة الوطنية والنقابات واتخذت بهذا الشأن قرارات تم تنفيذ جزء منها، مثل تشكيل لجنة وساطة بين الاحزاب والنقابة، وبقي جزء قيد التنفيذ.

وهذه الاجتماعات تعتبر سابقة جيدة لانها، تجمع عددا كبيرا من الاحزاب المختلفة في فكرها وتوجهها السياسي، مما يعني ان الاحزاب بدأت تعي انها لا يمكن ان يكون لها دور سياسي مهم الا اذا اتخذت خطوات عملية في معالجة قضايا وهموم المواطنين والمؤسسات الشعبية، فاذا لم تسارع الى اتخاذ المواقف السياسية الواضحة، والتحرك من اجل تحقيقها، فان الجماهير لن تجد شيئا من اجله تدخل الاحزاب او حتى تحترم عملها وجهودها.

وعلى الرغم من موقف رؤساء النقابات من تحرك الاحزاب واعتباره تدخل في شؤون النقابات، الا ان هذا العمل اعتبر بحق عملا ايجابيا وخطوة نوعية في عمل الاحزاب الجماهيري والسياسي.

واذا استمر الاحزاب بالتحرك في هذا الاتجاه، وعززته بلقاءات جماهيرية وندوات مشتركة وباتخاذ مواقف تمس حياة المواطنين، فانها ستحظى بالتأييد الجماهيري الذي هي الآن بامس الحاجة له.

وان يكفي في هذا المجال، اصدار البيانات والتصريح الى وسائل الاعلام المختلفة التي قد تنشر او تمتنع عن ذلك. فالمطلوب اعلان الموقف الذي يتم اتخاذه بشكل جماعي وابرازه بطريقة جماعية وبمختلف الطرق الممكنة، وايضا اذا كان موقفا مشتركا لعدة احزاب فسيكون له اثر اكبر على وسائل الاعلام، وعلى المواطنين، وحتى على اجهزة الدولة المختلفة.

ان قناعة المواطنين بالاحزاب ستزداد عندما تجد الاحزاب بطرفيها المعارض والوسطي تواجه كافة القضايا التي تواجه الاردن بعملية ومنطق، ودون تهويل، وبجرأة ايضا، وبغض النظر عن مدى اتفاقه مع رأي السياسة الرسمية للدولة ام لا.

وبالطريقة هذه ستصبح الاحزاب جزءا من مؤسسات الوطن والدولة، وستساهم بكل فعالية في تطور المجتمع والوطن.

لقمة الخبز وقضايا الاختلاس أبرز ما يناقش مع الميزانية

كتب: محمد سويدان

يناقش مجلس النواب الان موازنة عام ١٩٩٦م، وقد تحدث اكثر من نصف عدد النواب وطرحوا الملاحظات العامة على الموازنة، وقاموا بتحديد احتياجات مناطقهم الانتخابية ومطالبها.

وقد قرأ في بداية الجلسات المخصصة لمناقشة موازنة ١٩٩٦ تقرير اللجنة المالية الذي استعرض جملة من القضايا والمواضيع التي لها علاقة بالموازنة، وتوصيات اللجنة المالية الى الوزارات المختلفة حول موازنتها لعام ٩٦.



عبد الباقي جمو

صالح شعواطة





ابراهيم سمارة

ومن المواضيع التي تطرق لها تقرير اللجنة المالية برنامج التصحيح الاقتصادي الذي يهدف الى تحقيق عدد من الاهداف اهمها زيادة الاعتماد على الذات وبناء احتياط المملكة من العملات الاجنبية بحيث يصل خلال عام ٩٦ الى (٩٢٠) مليون دولار، وتخفيض عجز الحساب الجاري في ميزان المدفوعات الاردني ليصل الى اقل من ٣٪ من الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٩٨، وليصل الى حوالي ٢٥٠ مليون دولار لعام ١٩٩٦. والمحافظة على نمو حقيقي ومتواصل للناتج المحلي الاجمالي وبمعدل يقل عن ٦٪، والحفاظ على المستوى العام للاسعار بحيث لا يزيد عن ٤٪، وتخفيض الحد الاعلى للتعرفة الجمركية بما في ذلك الرسوم والضرائب الاخرى من ٧٠٪ الى ٥٠٪ لعام ١٩٩٦ والى ٤٠٪ لعام ١٩٩٧م. وتحقيق نسبة استثمار عالية تصل الى ٣٤٪ من الناتج المحلي الاجمالي وتعزيز شبكة السلامة الاجتماعية مع ترشيد استهلاك المواد التموينية المدعومة ومن خلال ايصال الدعم لمستحقيه واكدت اللجنة ضرورة التعامل مع هذا البرنامج وفق مصالحنا الوطنية الاقتصادية والاجتماعية.

وطالبت اللجنة في موضوع المديونية بالمزيد من الاتصالات مع الدول والمؤسسات المقرضة لتخفيض المديونية من خلال الشطب او تحويلها الى منح ومساعدات وقروض ميسرة للوصول الى نسبة الدين الى الدخل القومي ما دون ٧٥٪.

وبالنسبة لارتفاع الاسعار فان اللجنة تؤكد ان الارتفاع المستمر في الاسعار لضعف القدرة الشرائية للاسر الاردنية وحد من القدرة على تلبية مطالبها المعيشية مما يستدعي مطالبة الحكومة بايجاد الوسائل الكفيلة بوضع حد للغلاء، وحثت اللجنة المجلس ان يرفع توصية الحكومة بضرورة المراقبة الصارمة والمتواصلة لمنع رفع الاسعار.

وطالبت اللجنة المالية الحكومة بضرورة ايجاد الية مناسبة لمعالجة مشكلة البطالة في المدى القصير، واوصت بتشكيل فريق عمل على المستوى الوطني لوضع صيغ وحلول مناسبة وقابلة التنفيذ التصدي لهذه المشكلة باسرع وقت ممكن.

وحول دعم المواد التموينية اقترحت اللجنة تقديم دعم نقدي ومباشر للاسر الفقيرة والمستحقة للدعم، وذلك بتعديل اسعار الخبز وتعويض المستحقين من الدعم بمبلغ نقدي مما يتيح الفرصة لخفض الانفاق الحكومي.

وبالنسبة للاعلاف فان اللجنة طالبت الحكومة بايجاد وسائل عملية لمعرفة اعداد الثروة الحيوانية وحيازاتها وذلك بهدف ايصال الدعم لمربي الماشية وليس لتجارها.

وقد اثارت توصية اللجنة المالية بخصوص مادة الخبز الكثير من الاستغراب عند عدد من النواب، وذلك لانه فهم منها مطالبتهم زيادة اسعار الخبز ووضح ذلك في كلماتهم بخصوص مشروع الموازنة ، فيقول النائب صالح شعواطة بهذا الخصوص: (انني لا ارى اي مبرر لزيادة سعر الخبز، وهذا معناه ان نقول للناس اخرجوا الى الشوارع ودافعوا عن لقمة اطفالكم، وكنت افترض ان توصي اللجنة بتخفيض العبء عن الناس لا زيادته، وان تقدم اللجنة مقترحات لتعديل بعض مشروع الموازنة) وقد تركزت كلمات النواب على قضية رفع الاسعار والغلاء المستمر والبطالة وعدم العدالة في توزيع الخدمات، وضرورة زيادة رواتب الموظفين من بداية هذا العام، وتخفيض الضرائب وطرحوا العديد من الحلول والتوصيات.

وفي هذا السياق صارت كلمة النائب حمزة منصور الذي اكد ان زيادة رواتب الموظفين لا تعتبر حلا لمشكلة الغلاء بالنسبة لهم وقال: ان الحل الحقيقي يكمن في ربط زيادة الرواتب بالزيادة الحقيقية لنسبة غلاء المعيشة، وكلمة النائب ابراهيم سمارة الذي اعتبر ان الوضع التمويني والمعيشي صعب جدا وقال: الاسعار في زيادة مستمرة، ومدخولات الناس في تآكل مستمر، فلنتق الله في قوت الشعب وغذائه، ولننظر في مدخولات شرائحه المختلفة، وفي الضرائب المتزايدة، بالاضافة الى غلاء الاسعار، مما جعل الناس في ضنك والغلاء في تصاعد.

وعلى الرغم من تاييد الكثير من النواب لما جاء في تقرير اللجنة المالية، الا انهم طالبوا بان يتحدثوا لطرح وجهة نظرهم في العديد من القضايا التي تخص الناس، وتتعاطى مع مشاكلهم، مثل قضايا الاختلاس المالي، وحرمان بعض القرى والمدن من بعض الخدمات الضرورية. واثارت كلمة الشيخ عبد الباقي جمو التي خصصها للحديث عن الاختلاس الكثير من ردود الفعل الايجابية من قبل النواب وجاء فيها: ان تقرير ديوان المحاسبة الذي نناقشه كل عام، يهتم بقضايا لعلها الاهم، ولكن القضايا التي نستطيع ان نقول انها سرقات بالملايين لا ينظر اليها، هناك قضايا وصلت اليها يدي قدمتها الى ديوان المحاسبة، ولكن رئيس الديوان قال لي في حينه انه لم يطلع على تقرير يشير الى هذا النوع من الاختلاس، وقد كان اختلاس بيناء، وكانت النتيجة بعد الملاحقة الشديدة، والملحة انه احيل على التقاعد معززا مكرما ، ولم يلاحق بما سرق، والسرقة كانت بيّنة لا تحتاج الى دليل ثم ان هناك طريقة اخرى استغرب جدا ان لا يلتفت اليها احد وهي طريقة (السعدان الصغير بشلن والكبير بشلن) يعني الذي سرق خمسة ملايين قيل له استقيله فاستقال، والذي تصرف بنشاط مروحة لسيارة قيل له أستقيل، فاستقال. هذا سرق خمسة ملايين وذاك تصرف بنشاط مروحة.

النواب طرحوا في كلماتهم الكثير والكثير من المطالب جزء كبير منها حق وضروري ولكن كما هو متوقع فلن تستطيع الحكومة تنفيذ كل او حتى جزء بسيط من مطالبهم، لان هذه المطالب تحتاج الى اكثر من موازنة واحدة وهذا ما حصل مع توصيات اللجنة الماليه لعام ٩٥، فتقرير اللجنة المالية الحالي يقول تبين ان الحكومة نفذت بعض هذه التوصيات، في حين لم تنفذ الحكومة البعض الاخر.

عالم آخر

مؤنس الرزاز

ما تبقى لنا

ماذا تبقى لنا في اواخر هذا القرن؟ ماذا تبقى لنا من فتات حلم الوحدة العربية؟ وماذا تبقى لنا من اشلاء العدالة الاجتماعية؟ وماذا تبقى لنا من بقايا المشروع النهضوي العربي الذي بدأ مع «الطهطاوي» في منتصف القرن الماضي؟

أجيال تنقلت بين كراسي السلطة وزنازين المعتقلات باحثة عن طريق للخلاص، فتاهت القوافل في متاهات صحراء بلقع مترامية الاطراف. فانقلب القومي الى قطري. وانمسخ الوطني فأصبح اقليميا، وتحول المشروع النهضوي الى مسرحية هزلية. فاذا الضابط الامي الانقلابي يصبح المخلص المنتظر، واذا المجرد القاتل يصبح رمز الحرية، بينما تفتح المعتقلات افواهها لتطبق على المفكرين.

قوافل اجيال تاهت في صحراء القرن العشرين. الوحدوي كرّس الانفصال والتجزئة، والوطني استنكر تاريخه، وبعض الاصوليين تنكروا لابن رشد وابن خلدون فصار العنف في عيونهم غاية لا وسيلة.

ماذا تبقى لنا يا غسان كنفاني في اواخر هذا القرن؟ واي تجربة مرة لا تزال تنتظرنا يا منيف الرزاز؟ واين احفاد صلاح البيطار وحسين مروة ومهدي عامل وابو ذر الغفاري؟

وهناك في الشمال البارد يستعد الناس لاجتياح الكواكب بعد ان فرضت واشنطن ارادتها على وجه البسيطة.

لقد غرسوا اعلام الولايات المتحدة في بقاع الارض مثلما غرسوها على سطح القمر، انه عصر الثورة التكنولوجية في الشمال، وثورة الفقر والتخلف في الجنوب.

ماذا سيكون مصير افريقيا بعد نصف قرن من الاوبئة والحروب الاهلية والتصحر والجفاف؟

ماذا تبقى لنا، يا الهي، سوى الايمان برحمتك، فقد آن لهؤلاء الفرسان ان يترجلوا!

بناء على طلب من أمانة عمان الكبرى

فندق رمادا استقبل العام بعد تصويب أوضاعه

قامت امانة عمان الكبرى في الايام القليلة الماضية، بتوجيه مهلة اقصاها ثلاثة ايام لفندق رمادا لتصويب اوضاعه، وخلافا لذلك سيتم إغلاق الفندق بالشمع الاحمر.

ادارة الفندق ابلغت «الاردن» ان القضية تتعلق برخصة المهن، حينما انتهت الرخصة وعند تجديدها تبين ان هناك مخالفات قانونية تتعلق بقانون الابنية من حيث الارتدادات والتهوية والصحية، وقد تم تصويب الاوضاع من قبل ادارة الفندق من خلال التنسيق مع امانة عمان، ونفت ادارة الفندق ان الامانة اغلقت الفندق بالشمع الاحمر، ولكنها نبّهت بان الاغلاق سيتم اذا لم تصوب الاوضاع خلال المهلة ، وقالت الادارة: لقد سعينا فورا لتعديل ما اقرته امانة عمان، واستقبلنا زبائننا في احتفالات اعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة، كما في السنوات الماضية.

واستفسرت «الاردن» من امانة عمان الكبرى عن قانونية ما جرى لفندق رمادا، فأوضحت دائرة العلاقات العامة والاعلام ان الاجراءات التي اتخذت قانونية، وان الامانة لم تجدد رخصة المهن للفندق نتيجة بعض المخالفات لقانون الابنية، حيث وجد ان هناك تجاوزات في الابنية، والتهوية غير الصحية، وعلى ضوء ذلك قامت الامانة بتوجيه مهلة اقصاها ثلاثة ايام، لتصويب اوضاع الفندق وفقا للقوانين، وعلى الفور قامت ادارة الفندق بتصويب اوضاع الفندق وفقا لقوانين الابنية.

واكدت ادارة الفندق وامانة عمان الكبرى ان ما حدث قانوني بحت، ويتعلق بنظام الابنية فقط.

المؤتمر الوزاري لمجموعة «الانكتاد»

يفتتح تحت الرعاية الملكية السامية الثلاثاء المؤتمر الوزاري الثامن للمجموعة الاسيوية (الانكتاد) التي سيخصص البحث في سياسات واستراتيجيات ومشكلات التنمية في العالم، وانعكاساتها على المجموعة الاسيوية، وسيقيم المؤتمر مشكلات التنمية التي تواجه الدول النامية والتحديات التي تواجهها والفرص المتاحة وكيفية الاستفادة منها، في خدمة شعوب هذه الدول.

وسيناقش المؤتمر عدة اوراق عمل حول الاستثمار والتجارة وسياسات المنافسة، وحركة الاشخاص الطبيعية بين الدول والاسواق المالية والنقدية.

كما سيناقش قضية تعويض الدول النامية عما يلحقها من نتائج سلبية ناجمة عن تناقص التفضيلات التي كانت تحصل عليها لسلعها في اسواق الدول المتقدمة، اضافة الى موضوع التنمية المستدامة ومعالجة قضايا الفقر ودور العالم المتقدم في هذا المجال.

وسبق هذا المؤتمر اجتماع على مستوى كبار الرسميين بدأ هذا اليوم برئاسة سيادة الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء.

وسيشارك في هذه الاجتماعات اكثر من ثلاثمئة شخصية دولية يمثلون ٤٦ دولة منها دولة الكويت التي سيمثلها وكيل وزارة الاقتصاد.

الية حزب جبهة العمل الاسلامي في جمع ميزانيته

كيف يجمع حزب جبهة العمل الاسلامي الاموال من اجل القيام بنشاطاته المختلفة؟

سؤال مفيد نستطيع الاجابة عليه بعد الاطلاع على نداء الامين العام الى اعضاء الحزب وانصاره لحملة التبرعات المالية الحزب للعام الحالي ١٩٩٦م، سيكون ذلك فرصة لاستفادة الاحزاب الاخرى من الطريقة، من اجل الخروج من مشاكلها المالية.

جاء في النداء ما يلي: ان الحزب اعتمد عددا من الوسائل المرتبة لتدبير موازنته للعام ٩٦، ومنها: اولا: فكرة الرواد الاحد عشر، حيث ينتدب احد عشر شخصا انفسهم للتبرع بمقدار الف دينار، من كل واحد منهم عام ٩٦، وذلك لتسديد الاجرة السنوية لمبنى المقر العام، والتي تبلغ احد عشر الف دينار سنويا. وثانيا: بالاضافة الى ما يدفعه الاخوة النواب لفروعهم، فالمأمول ان يدفع كل نائب للامانة العامة مبلغ خمسين دينارا شهريا، وهذا يعني مساهمة الاخوة النواب السبعة عشر، خلال عام ٩٦ بمبلغ يزيد على عشرة الاف دينار.

وثالثا: تبرع اعضاء مجلس الشورى بحيث يتبرع اربعون منهم بمبلغ (١٥٠) دينارا لكل شخص، واربعون منهم بمبلغ (١٠٠) دينار لكل شخص، واربعون بمقدار (٥٠) دينارا لكل شخص، فيكون المجموع (١٢٠٠٠) دينار.

ورابعا: المعايدات في عيدي الفطر والاضحى، وتنتدب جميع اعضاء حزبنا لمعايدة الامانة العامة للحزب بمقدار خمسة دنانير على الاقل في كل من العيدين، اي عشرة دنانير في العيدين، ومن المأمول ان يجتمع لدينا من هذا البند، ما يزيد عن عشرين الف دينار.

وخامسا: نأمل ان يبادر جميع اعضاء الحزب بان يجمع كل فرد منهم، منه ومن انصار الحزب ومن المحسنين من ابناء شعبنا، مبلغا يزيد على عشرين الف دينار في عام ٩٦، اي ما يعادل عشرة دنانير تجمع بجهود كل عضو في الحزب، وهذا امر ممكن ومعقول.

وبالنسبة لآلية الجمع فالنداء يحدد الالية التالية:

اولا الامين العام: يتلقى اسماء الرواد الاحد عشر ويبدأ بنفسه، وعليه تجميع احد عشر الف دينار من الاشخاص الذين يتصل بهم، او يبادرون الى الاتصال به.

ثانيا: الناطق الرسمي لكتلة النواب، يتولى جمع المساهمات الشهرية من النواب، بحيث يجمع شهريا حوالي ٨٥٠ دينارا، اي حوالي عشرة الاف دينار في السنة.

وثالثا: رئيس مجلس الشورى، ويعاونه مكتب مجلس الشورى، ومن يفوضونه من موظفي الامانة العامة المتابعة، بجمع الاثني عشر الفا من اعضاء المجلس.

ورابعا: رؤساء الفروع، لجمع التبرعات الناتجة عن معايدات الاعضاء في عيدي الفطر والاضحى للباركين، والبالغة عشرين الف دينار، وكذلك التبرعات الموكل جمعها عن طريق افراد الحزب وانصاره، من اهل الخير، والبالغة عشرين الف دينار، وترد من رئيس كل فرع او محاسب الفرع الى محاسب الامانة العامة في المقر العام.

عمان تستضيف مؤتمر الحوار البرلماني العربي الافريقي

تبدأ في عمان يوم الاثنين المقبل اعمال مؤتمر الحوار البرلماني العربي الافريقي، الذي يستمر ثلاثة ايام.

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر، انتخابات مكتب المؤتمر، ومناقشات حول دور البرلمانات الافريقيه والعربية في وضع اليات لتسوية النزاعات في افريقيا والعالم العربي، ومنع وقوعها، والتعاون العربي الافريقي لجعل افريقيا والشرق الاوسط منطقتين خاليتين من الاسلحة النووية، وسائر اسلحة الدمار الشامله، واثار تطبيق اتفاقات تحرير التجارة الدولية على اقتصاديات البلدان الافريقية.

ويرأس الوفد الاردني الدكتور عبد السلام المجالي، ويضم في عضويته السادة كامل الشريف، وسالم مساعدة اعضاء مجلس الاعيان، والدكتور عبد الله النسور، والدكتور محمد الحاج، والدكتور مصطفى شنيكات والمهندس عماد ابو جاموس، وعبد الكريم الدغمي ومحمود الهويمل، ومحمد عودة النجادات اعضاء مجلس النواب.

من جهة ثانية علم ان الاتحاد البرلماني العربي سينعقد اجتماعا على هامش اجتماعات الحوار.

وقد اعلنت الكويت رفضها المشاركة في هذا المؤتمر احتجاجا على عقده في الاردن.

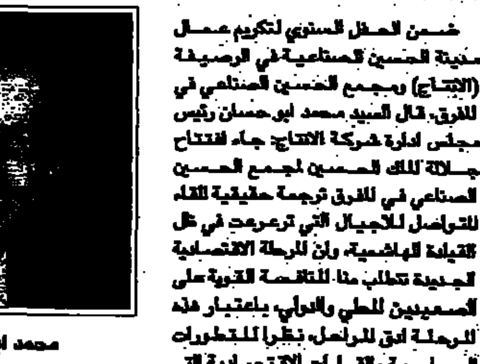
خلال الاحتفال بعيدها السنوي شركة الانتاج تكرم عمالها

ضمن الحفل السنوي لتكريم عمال مدينة الحسين الصناعية في الرصيفة (الانتاج) ومجمع الحسين الصناعي في المفرق، قال السيد محمد ابو حسان رئيس مجلس ادارة شركة الانتاج: جاء افتتاح جلالة الملك الحسين لمجمع الحسين الصناعي في المفرق ترجمة حقيقية اللقاء للتواصل للاجيال التي ترعرعت في ظل القيادة الهاشمية، وان المرحلة الاقتصادية الجديدة تتطلب منا المنافسة القوية على الصعيدين المحلي والدولي باعتبار هذه المرحلة ابق المراحل نظرا للتطورات السياسية والقرارات الاقتصادية التي تبعتها، لذا فان هذه المرحلة تتطلب تضافر الجهود والعمل الدؤوب للمحافظة على انجازاتنا ومكتسباتنا خلال السنين الماضية. واكد ان مؤسساتنا تاهيل وتثقيف وتوجيه، اضافة لكونها مراكز انتاج وبيع وتوزيع، وقال: اننا سنبقى نواصل عملنا جيلا بعد جيل في رفع راية الانتاج والعطاء لتبقى مؤسستنا نموذجا حيا ينطق بتطور الاردن وازدهاره.

واعلن ابو حسان قرار مجلس الادارة منح الحوافز التشجيعية للعمال والتي تشمل كوادر مدينة الحسين الصناعية ومجمع الحسين الصناعي بالزيادة السنوية ومقدارها ٧٪، بحيث لا تقل عن (١٥) دينارا ولا تزيد عن (٢٥) دينارا.

وقال السيد مازن المعايطة مساعد رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن: ان شركة الانتاج تحتل الدرجة الاولى للسنة الخامسة على التوالي في العلاقة الصناعية بين ادارة الشركة والمزايا والمكاسب الكثيرة التي تقدمها لعمالها، والسمعة الطيبة التي حازت عليها محليا وعربيا ودوليا بفضل حكمة وخبرة ودراية رئيس مجلس ادارتها واعضاء المجلس، مما حدا بهذه الشركة الى الارتقاء والتفوق بانتاجها وسمعتها، واسهامها في دعم الاقتصاد الاردني والصناعة.

وثمن المعايطة جهود القائمين على هذه الشركة الرائدة وتسلم السيد محمد ابو حسان درعا مقدما من الاتحاد العام لنقابات العمال على جهده واخلاصه في اهتمامه بعمال الشركة ودعمه للاقتصاد الوطني.



محمد ابو حسان

جبهة العمل الاسلامي لا تطالب بانتخابات مبكرة

نفى نواب حزب جبهة العمل الاسلامي، ان تكون لديهم النية للمطالبة باجراء انتخابات مبكرة وقال عدد من النواب الاسلاميين، ان هذا النفي لا يعتبر نوعا من الرضى عن اداء مجلس النواب، واضاف النواب، انهم يتمنون ان يتحقق مثل هذا المطلب، لكنهم يعتقدون ان الوقت غير مناسب لطرحه الان.

واشار النواب الى ان الحزب لن يطالب باجراء انتخابات مبكرة الا بعد اقرار قانون جديد للانتخاب يسد الثغرات الموجودة في القانون الحالي.

وقال احد النواب الاسلاميين، انه فيما لو تمت الدعوة لاجراء انتخابات مبكرة، فان ذلك يعني ان تجري الانتخابات وفق القانون الحالي، الذي تعتقد الحركة الاسلامية انه غير منصف.

واكد توجه التيار الاسلامي للمطالبة بالاسراع في وضع قانون انتخابات جديد يراعي كافة المستجدات، ويعتمد اسلوب الاصوات المتعددة، وقال انه في ضوء اقرار مثل هذا القانون سيكون للجبهة موقفها الذي سيحدد في وقته.

واضاف ان الاولوية بالنسبة لنواب جبهة العمل الاسلامي، هي المطالبة بوضع قانون الانتخاب. حيث سيواصل النواب اثارة هذه المسألة حتى تستجيب الحكومة لذلك.

المملكة الاردنية الهاشمية

محكمة بداية حقوق عمان
رقم الاضبارة ٩٥/ط/١١٣

وزارة العدل

القرار

الصادر من قبل الرئيس القاضي السيد محمد الغزو والعضو... المأذونين باجراء المحاكمة واعطاء القرار باسم جلالة ملك المملكة الاردنية الهاشمية

الحسين بن طلال المعظم

بتاريخ ١٩٩٥/٢/٦ تقدمت المستدعية شركة بنك البتراء المساهمة العامة المحدودة/ تحت التصفية وكلاؤها المحامون الاساتذة عبد الغفار فريحات وجواد الشنوا وياسل ابو عنزة ومحمد الساكت واحسان بركات ومصون شقير بهذا الطلب ضد المستدعى ضدهم:

١. شركة جاد الله للاستيراد والتصدير.
٢. محمد سعيد جاد الله.
وكيلاهما المحامي الاستاذ جميل النجار.
٣. راجح سعيد جاد الله.

تطلب فيها شهر افلاس المستدعى ضدها الاول وكذلك الحجر على المدين المفلس بالنسبة للمستدعى ضدها الثاني والثالث وتضمينهم الرسوم والمصاريف واتعاب المحاماة.

بالمحاكمة الجارية علنا بحضور وكيل المستدعية ووكيل المستدعى ضدها الاول والثاني وغياب المستدعى ضده الثالث المتبلغ والمقرر اجراء محاكمته بمثابة الوجاهي تليت لائحة الطلب ووكيل المستدعي كرر لائحة الطلب ثم قدم وكيل المستدعى ضدها الاول والثاني لائحة جوابية خطية طلب فيها بالنتيجة رد الطلب ومذكرة تتضمن دفوعه واعتراضاته على بينات المستدعية كما قدم حافظة تتضمن بينات موكليه عندها قدم وكيل المستدعية مذكرة اعتراضاته على بينات المستدعى ضدها الاول والثاني ثم طلب وكيل المستدعية ابراز حافظة مستنداته واضاف بانه بصرف النظر عن الشهود كما طلب وكيل المستدعى ضدها الاول والثاني ابراز حافظة مستنداته ودعوة الشهود.

والمحكمة قررت ابراز حافظة مستندات المستدعية والتأشير عليها بالحرف م/١ وكذلك ابراز حافظة مستندات المستدعى ضدها الاول والثاني والتأشير عليها بالحرف م ع/١ وبنفس الوقت عدم اجازة سماع البينة الشخصية الواردة ضمن قائمة بينات المستدعى ضدها الاول والثاني لعدم الانتاجية بعد ذلك ترافع الوكيلان. بالتدقيق في كافة البينات المقدمة في هذه الدعوى تبين للمحكمة بان الوقائع الثابتة فيها تتلخص كما يلي:

المستدعية شركة مساهمة عامة مسجلة في سجل الشركات المساهمة تحت الرقم ١١٤ بتاريخ ٩٧٧/٦/١١ وهي الان تحت التصفية منذ تاريخ ٩٩٠/٧/١٥ بموجب قرار لجنة الامن الاقتصادي رقم ٤ لسنة ٩٩٠. هذا ثابت للمحكمة من المسلسلين ٥و٧ من حافظة مستندات المستدعية المبرز م/١.

المستدعى ضدها الاول شركة عادية عامة (تضامن) مسجلة لدى مراقب الشركات في وزارة الصناعة والتجارة تحت الرقم ٣٣٦٣ بتاريخ ٩٧٤/١٢/١٤ والمستدعى ضدها الثاني والثالث شركاء في الشركة للمستدعى ضدها الاولى هذا ثابت للمحكمة من المسلسل رقم ٦ من حافظة مستندات المستدعية المبرز م - ١.

كانت المستدعى ضدها الاولى قد حصلت على تسهيلات مصرفية من المستدعية قبل وضعها تحت التصفية بموجب اربعة عقود اعتماد جاري مدين والمؤرخة على التوالي في ١٩٨٤/٤/٢ و ١٩٨٤/١٠/٢٥ و ١٩٨٥/٣/١٣ و ١٩٨٥/٤/١٠ والموقعة جميعها من المستدعى ضدها الاولى بصفتها مدينة ومن المستدعى ضدها الثاني والثالث بصفتها كفلاء ونتيجة هذا التعامل فقد ترصد بذمة المستدعى ضدهم مبلغ ١,٧٦٨,٦٦٨ دينارا ٢٠٣ فلسات وقد تمت مطالبة المستدعى ضدها الاول بهذا المبلغ حيث تم تبليغهما اشعار المديونية وفق احكام المادة ١٢ من قرار لجنة الامن الاقتصادي رقم ٤ لسنة ١٩٩٠ وقد اكتسب هذا الاشعار الصفة القطعية وبالتالي اصبح بمثابة قرار قضائي قطعي سندا للمادة ١٣ من قرار لجنة الامن الاقتصادي وان المستدعى ضدها لم تسدد هذه المديونية. هذه الوقائع ثابتة للمحكمة من المسلسلات ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٧ و ٨ و ٩ من حافظة مستندات المستدعية المبرز م/١.

هذه هي خلاصة الوقائع الثابتة للمحكمة من مجمل البينة المقدمة اما من حيث القانون فان المحكمة تجد بان المادة ٣١٦ من قانون التجارة الاردني قد تضمنت بانه يعتبر في حالة افلاس كل تاجر يتوقف عن دفع ديونه التجارية.

وحيث ان المستدعى ضدها الاول هي شركة عادية عامة (تضامن) وديونها المستحقة للمستدعية هي ديون تجارية وهي متوقفة عن دفع هذا الديون منذ تبليغها اشعار المديونية بتاريخ ١٧ - ١١ - ١٩٩٠ كما ان المستدعى ضدهما الثاني والثالث هم شركاء في الشركة المستدعى ضدها الاولى وحيث ان المستدعى ضدها الاولى هي شركة تضامن فان الشركاء فيها يكتسبون صفة التجار وذلك استنادا للمادة ٩/ج من قانون الشركات الاردني رقم ١ لسنة ١٩٨٩.

كما ان المستدعى ضدهما الثاني والثالث هم كفلاء للمستدعى ضدها الاول وشركاء فيها وبالتالي فهم مسؤولون بالتكافل والتضامن مع المستدعى ضدها الاولى عن الديون والالتزامات التي تترتب على الشركة وهم ضامنون باموالهم الشخصية لتلك الديون والالتزامات (المادة ١/٢٦ من قانون الشركات الاردني) وبالتالي فان المستدعى ضدهما الثاني والثالث يعتبران في حالة توقف عن الدفع منذ اشعار المستدعى ضدها الاول بالديون المستحقة عليها والذي تم بتاريخ ١٩٩٠/١١/١٧.

ان من حق المستدعية ان تتقدم بهذا الطلب للمطالبة باصدار حكم شهر الافلاس وذلك استنادا للمادة ١/٣١٩ من قانون التجارة الاردني باعتبارها دائنا للمستدعى ضدهم.

اما بخصوص ما اثاره وكيل المستدعى ضدهما الاول والثاني من دفوع سواء في اللائحة الجوابية او في المرافعة الاخيرة او من خلال المذكرات التي قدمها فان المحكمة تجد بان كل ما اثاره غير وارد اذ ان طلبات وكيل المستدعى ضدها الاول والثاني بتقديم بينة لغايات اثبات عدم صحة الديون التي تطالب بها المستدعية هو امر غير جائز قانونا ولا يجوز لهذه المحكمة التعرف له لان القانون رسم طرقا واضحة للاعتراف على قرارات المصفي. اذ ان قرار لجنة الامن الاقتصادي رقم ٤ لسنة ١٩٩٠ والذي اصبح جزءا من قانون حماية الاقتصاد الوطني رقم ٣ لسنة ١٩٩٢ رسم طرقا واضحة للاعتراض على قرارات المصفي وان القرار الصادر عن المصفي يكون قابلا للاستئناف ويكون قرار الاستئناف ايضا قابلا للتمييز واذا لم يعترف المدين على قرار المصفي خلال مدة ثلاثين يوما من تاريخ تبليغه كشف المديونية يعتبر هذا الكشف بمثابة قرار قضائي قطعي غير قابل للطعن فيه باي طريق من طرق الطعن (المادتين ١٢ و١٣ من قرار لجنة الامن الاقتصادي رقم ٤ لسنة ١٩٩٠ وبالتالي فان الاعتراض على مقدار الدين والطعن به يخرج عن اختصاص هذه المحكمة، كما ان وكيل المستدعى ضدها الاول والثاني لم يقدم للمحكمة اي بينة تثبت بان المستدعى ضدهم هم قد اوفوا الديون المطالب بها او انهم اعترضوا عليها او غير ذلك وبالتالي فان كافة دفوعه تكون غير واردة وواجبة الرد.

لكل ما تقدم وحيث ثبت للمحكمة بان المستدعى ضدهم هم في حالة توقيف عن دفع ديونهم التجارية لذلك وسندا لاحكام المواد ٣١٦ و٣٢٢ و٣٢٨ و ٣٤٦ و ٣٥٠ و ٣٥١ من قانون التجارة الاردني تقرر المحكمة ما يلي:

اولا: الحكم بشهر افلاس المستدعى ضدهم جميعا.
ثانيا: اعتبار المستدعى ضدهم متوقفين عن دفع ديونهم اعتبارا من تاريخ ١٩٩٤/٦/٢١.
ثالثا: تعيين المحامي الاستاذ عزات الطراونة وكيلا للتفليسة وتسليمه ادارة اموال المستدعى ضدهم.
رابعا: حيث ان المحكمة مؤلفة من قاضي فرد فاقرر القيام بوظائف القاضي المنتدب.
خامسا: الحكم بوضع الاختام على مخازن ومكاتب وصناديق واضابير ودفاتر واوراق ومنقولات المستدعى ضدهم.
سادسا: تكليف وكيل التفليسة بالصاق حكم الافلاس في ردهة المحكمة التي اصدرت الحكم وفي سوق عمان المالي وعلى باب المستدعى ضدها الاولى ونشر الحكم في احدى الصحف اليومية وذلك خلال خمسة ايام من تاريخ صدور هذا الحكم.
سابعا: ارسال نسخة من هذا الحكم الى مسجل التجارة ومراقب الشركات في وزارة الصناعة والتجارة لتسجيله حسب الاصول وكذلك تبليغ النيابة العامة نسخة من هذا الحكم.
ثامنا: تضمين المستدعى ضدهم الرسوم والمصاريف ومبلغ خمسمائة دينار اتعاب محاماة.

قرارا وجاهيا بحق المستدعين والمستدعى ضدهما الاول والثاني وبمثابة الوجاهي بحق المستدعى ضده الثالث قابلا للاستئناف صدر في ١٩٩٥/١٢/٢١.

القاضي



هكذا من الأصل



تأملات

د. جواد العناني

اسئلة الى غير الاقليميين

أقرأ مقالات كثيرة، هنا وهناك، لمن يشتكون من إلصاق تهمة الاقليمية بهم. وأنا معهم متفق على انه لا يجوز «تعليب» الناس، وتصنيفهم تحت مسميات بدلا من الحوار معهم. اذا رايت شخصا متعصبا لفئة من الناس بكل همة ونشاط، فالارجح أن له قضية يجب ان تسمع، او ان عنده سوء فهم لا بد ان يصوب. والمتهمون بالتحيز لفئة او عرق، أو قوم، يجدون صدى لدى الناس، ولكنهم مثل «لوبان» في فرنسا، و«جيرونوفسكي» في روسيا، لا يكسبون انتخابات، إلا بقدر يبقي أصواتهم عالية، ولا يمكنهم من ناصية الحكم حتى تحدث الفتنة أو يسود التراجع الكبير.

وأنا اريد اليوم ان اطرح بعض الاسئلة على الذين يحلو لهم أن يقارنوا بين ما يجري على الارض الفلسطينية، وما يجري في الاردن، ويطالبوا بضرورة أن تكون فلسطين للفلسطينيين مثلما تكون الاردن للاردنيين. ونحن في الوقت الحالي، والى أن يحصل الفلسطينيون على كامل حقوقهم مع هذا التوجه، ولكن هنالك بعض الاسئلة:

اولا: لماذا لم تحدث هجرة من شرق الاردن الى غربه خلال الفترة ١٩٥٠-١٩٦٧، وكانت هجرة الناس خلال سنوات الوحدة من الغرب الى الشرق؟ وهل هنالك فرق بين هجرة اهل الجنوب الى عمان وهجرة أهل الضفة الغربية إليها ابان تلك الفترة؟ وهل كانت هنالك معوقات طبيعية وغير طبيعية لهجرة الناس من الضفة الشرقية الى الضفة الغربية؟

ثانيا: باستثناء أفراد معدودين، يكادون يكونون معروفين، غادر جميع الاردنيين من أصل اردني، الذين كانوا يقيمون في الضفة الغربية الى الضفة الشرقية ابان حرب ١٩٦٧، ومعهم حوالي ثلاثمائة الف من اهل الضفة الغربية والمخيمات فيها. فلماذا لم تبق اعداد اكبر من الضفة الغربية من اهل الضفة الشرقية؟

ثالثا: يشكل اللاجئون والنازحون فقط حوالي ٣٥٪ من سكان الضفة الشرقية، وهؤلاء كلهم (باستثناء اعداد قليلة) يشكلون حوالي ٣٥٪ من الناخبين، فلماذا لا يمثلهم سوى ١٤٪ فقط من نواب الامة في المجلس؟ ولماذا يرضى الجميع بهذا الامر رغم انه يجانب نسب التمثيل السكاني؟

رابعا: ولا بد أن نسأل السلطة الفلسطينية هذا السؤال، على افتراض ان عددا من سكان الضفة الشرقية المقيمين في الضفة الغربية قرر ترشيح نفسه للانتخابات، فهل سيمنعه قانون الانتخابات ساري المفعول في الارض الفلسطينية من ترشيح نفسه؟ ان السلطة التي سعت لتأمين مقعد لطائفة السمرة في نابلس سوف تنكر حق المواطنين الاخرين ان وجدوا؟

اعتقد ان القول بأن الاردن للاردنيين كلام صحيح، وليس فيه شك. ومن يقل غير هذا، فقد ارتكب خطأ كبيرا. ولكن المقصود بالاردنيين هنا هو كل الذين يتمتعون بجنسيته، ويحترمون قوانينه، ويدفعون ضرائبه، ويقدمون له جهد استطاعتهم.

جنبنا الله الفتنة وشرورها ومنطقها الذي ليس فيه منطق.

«مركز العناني للدراسات»

السلطة الفلسطينية تصدر منتجاتها إلى الأسواق الخارجية

نابلس – قدس برس: قالت مصادر زراعية فلسطينية مطلعة انه تم البدء مؤخرا بتصدير عدد من المنتجات الزراعية الفلسطينية من داخل مناطق السلطة الفلسطينية الى الاسواق العالمية.

وقالت تلك المصادر انه تم مؤخرا تصدير منتجات التوت الارضي وبندورة «شيري» والباذنجان من صنف كلاسيك من مناطق السلطة الفلسطينية الى الاسواق الاوروبية، مشيرة الى انه سيتم تصدير كميات واصناف اخرى من الخضراوات والفواكه الى الاسواق الاوروبية والعربية خلال الموسم الزراعي الحالي.

واضافت نفس المصادر ان مديرية التسويق الزراعي في وزارة الزراعة في مجلس السلطة الفلسطينية ستقوم بتقديم التسهيلات للمنتجين والمصدرين الفلسطينيين ضمن صلاحياتها، وذلك بهدف زيادة كمية المنتجات الزراعية المصدرة للخارج، مشيرة الى انها ستعمل على رفع مستوى الدخل الزراعي للمنتج والسوق الفلسطيني والحفاظ على مستوى الجودة لهذه المنتجات في الاسواق الخارجية.

مكافحة الفساد كظاهرة تعادي الانسانية

د. ماهر الواكد

اصبح الفساد الان ظاهرة واضحة ومتجلية من ظواهر عصرنا الحاضر الذي نعيش، فهو بذلك ظاهرة عالمية وليست محلية تختص ببلد دون بلد، او باقليم دون إقليم، وبات الفساد من مشاكل الكرة الارضية وهمومها تماما كمشاكل البيئة وطبقة الاوزون والفقر وسوء التغذية والنزاعات الاقليمية والعرقية والاثنية وما شابهها. واذا فانه بات همّا مسيطرا على اذهان صانعي القرارات وهاجسا شعبيا تتنادى مؤسسات البلاد وممثلو الشعوب في شتى الى التداعي الى مكافحته تماما كما يكافح الداء الوبيل. فما الذي جرى حتى انتشرت هذه الظاهرة الشنعاء في المجتمعات العالمية، او لم يكن الانسان هو الانسان على مدى العصور فما الذي تغير؟ في محاولة للاجابة على مثل هذه التساؤلات نقول ان الفساد قد عرف بالتأكيد بمختلف اشكاله على مدى العصور، إلا ان مشكلة الفساد، لاسيما من وجهها المالي، باتت واضحة ومستشرية في هذا العصر لتطال رموزا كبيرة وعديدة في العالم، علاوة على اعداد لا يحصيها حصر من المسؤولية في القطاعات العامة والخاصة فيه. ومنذ ان تغيرت وظائف الدولة التي كانت لها وظيفة واحدة قبل الثورة الصناعية، الا وهي الدولة الراعية، وعندما كانت تقدم الحماية والامن فقط لمواطنيها، ولا تتدخل في شؤون الافراد والمجموعات ولا في التجارة والانشطة الاقتصادية، فاصبحت فيما بعد دولة متدخلة وموجهة تمارس ادوار الافراد والمجموعات وتمارس التجارة والاحتكار والصناعة والنقل وغير ذلك من اوجه الفعاليات الاقتصادية. وكان من نتيجة ازدياد الانفاق العام للدولة بسبب الحروب العالمية والحروب المحلية العديدة والطويلة زيادة متتالية وكبيرة وملحوظة لاسيما على الشؤون الدفاعية والات الحرب، كان توسعت صلاحيات المسؤولين وازداد الصرف على الشؤون الحربية كما هو مبين في الجدول ادناه:

النفقات الحربية الى مجموع النفقات الخاصة	١٩٣٩	١٩٤٤	١٩٥٠	١٩٥٧
الولايات المتحده	٪١٢	٪٥٨.١	٪٣٢.٨	٪١٤
الاتحاد السوفيتي	٪٢٥.٦	٪٥٢.٣.	٪٢٠	٪١٩.٤
بريطانيا	٪٢٣	٪٨٥	٪١٨.٨	٪٢٨.٩
فرنسا	٪٣٠	غير معروف	٪٢٥.٦	٪٢٦



ندوة مكافحة الفساد

فاذا علمنا ان الانفاق العام في هذه الدول العظمى يصل الى عشرات الألف الملايين، بل واكثر للدولة الواحدة علمنا عندئذ مقدار المسؤوليات المناطة بالافراد المشرفين على هذه النفقات، والصلاحيات المخولين بها.

اما فيما بعد حقبة الحربين العالميتين، فقد توجهت دول العالم الى توسيع الانفاق وزيادته على المشاريع التنموية، فكان ان اتسع المجال ايضا لاستغلال الصلاحيات واستثمار الوظائف واقتناص الفرص وتجميع الاموال الخاصة ودخول المسؤولين كشركاء وتجار وسماسرة. وما يقاس على الدول العظمى في انفاقها الحربي وخلافه يقاس على الدول النامية في اسيا وامريكا اللاتينية وافريقيا التي تنفق على التسليح احيانا اكثر مما تنفق على مشاريع التنمية وتشكيل البنية الاساسية اللازمة والفاعلة، ومن المعلوم ان ازدياد الصلاحيات في حيازة الاموال والانفاق منها يغري الكثيرين من ضعاف النفوس فتطال ايديهم من تلك الاموال عبثا وتلاعبا واستفادة شخصية.

ولقد لمسنا انه ليس هناك من حصانة ضد الفساد وليس من دولة محصنة ضده فهو كابوس يمس جميع الدول بلا استثناء، فقد رأينا ما حدث في ايطاليا وكوريا الجنوبية عندما وصلت شبهات الفساد حتى الى اعلى مستويات المسؤولية فيهما ومع ذلك فلم تتردد أي منهما في اتخاذ الاجراءات والمعايير اللازمة لكشف الفاسدين والمنحرفين حماية لاقتصادها وسمعة ادارتها فقويت بالتقدير وبمزيد من الثقة في نظامها المالي والاداري، على عكس دول اخرى حاولت التستر على الفساد والمفسدين فانحسرت الثقة عنها، وقل اقبال المستثمرين على العمل فيها الاستثمار بمشاريعها.

ولقد اثبتت الدراسات ان الفساد يمارس على كل المستويات الادارية، فالنفوس الضعيفة موجودة في كل مراحل السلّم الاداري، والتشكيل الوظيفي في القطاعين العام والخاص في اية دولة، فازدياد حجم النفقات العامة وتكبير الصلاحيات في الانفاق العام واستخدام الاموال لاسيما في الدول النامية اذا ما رافقها ضعف الرقابة قد اوجدت طبقة كمبرادورية تتلقى المشاركات الاجنبية وتستفيد من اموال المشاريع نسبا وعمولات وسمسرة، كما ان تلك الطبقة ومنها شرائح الطبقات الحاكمة كانت تبعثر اموال دولها في كثير من الاحيان في انشاء مشاريع تفاخرية لا لزوم لها فكانت الاموال تنفق وتنفق دون حساب

وكثيرا ما كانت المشاريع غير مجدية تحمل على كاهل خزائن تلك الدول وبالتالي على رقاب مواطنيها كما حدث في دول افريقية عديدة. وقد اصبح للفساد الان وجوه عالمية ودولية تمثلت في احدى مظاهرها بموضوع غسل الاموال القذرة، ومعنى ذلك ان الاموال التي تأتي عن طريق السرقة واعمال العصابات والمتاجرة بالمخدرات والرقيق الابيض وتزوير العملات والرشاوي والتهريب يصار الى اخراجها وتبديلها بعملات اجنبية اخرى، وفتح حسابات جديدة بها في بنوك اجنبية بحيث تزول عنها صفتها الاساسية، ويصبح البنك الذي كانت مودعة به مصدرها الرسمي عندما تسحب. وقد بدأت الدول تتفق على اجراءات تحد من وتحارب هذه الممارسات وتعريها وتكشفها قبل استفحالها ومنذ بداياتها بما يضيق الخناق على اطرافها ويساهم في حفظ التعامل المالي نظيفا معافى، ما العمل إذن؟

لا بد اولا من حماية العنصر الانساني نفسه بالدرجة الاولى وذلك من خلال اجهزة الرقابة المالية والادارية في البداية يديرها اشخاص عرفوا بالنزاهة والكفاءة والخبرة في الشؤون المالية والادارية، كما ان من الضروري تعديل القوانين والتشريعات الراوحة وسد الثغرات فيها ان وجد وهي الثغرات التي تتيح عن غير قصد السطو على الاموال العامة واطالة الايدي غير النظيفة عليها. ومن الضروري بمكان عدم التستر على اية جناية فساد تحت عناوين ومحاذير شتى كحماية سمعة المواطن او البلد او غير ذلك فلا مندوحة عن الحزم في مثل هذه الامور. وتبدأ التربية وتشكيل الاخلاق القومية للمرء في البيت وتحت جناح الاسرة، فلا بد والحالة هذه من ان تعمق الاسرة في ابنائها روح الفضيلة والشهامة وحب الامانة وتلقنهم قيم الاخلاص ثم يأتي دور المدرسة التي عليها ان تركز في مواقعها لاسيما الادبية والاجتماعية على محاسن مكارم الاخلاق ومزايا الاستقامة والنزاهة وعلى تقدير واحترام من تحلى بتلك السجايا ووضعه في منزلة مرموقة في نظر المجتمع. ولقد سرنا ان قامت الدولة مشكورة وبرعاية سيادة رئيس الوزراء وابدت اهتمامها بمكافحة الفساد، والتي ضمت مشاركين محليين واجانب قدموا من خلالها خبرات دولهم في مكافحة هذا الداء المستشري، الامر الذي يبشر باهتمام الدولة بنظافة اجهزتها وبإبقائها نقية صالحة، فلا بد من تشجيعها على الاستمرار في هذه الجهود وإتاحة المجال والاجواء للنقد البناء وتوجيه الانتباه الى الثغرات وحماية من يدلي بمعلومات عن وجود ثلمية او ممارسة من ممارسات الفساد، كل ذلك ضمن نطاق القانون وفي ظل اجواء الديمقراطية السائدة وحرية الصحافة المسؤولة.

تعهد بوقف تدهور أسعار صرف الدينار العراقي

الرئيس العراقي يدعو إلى المزيد من شد الأحزمة لتحقيق إنجازات اقتصادية

بغداد – قدس برس

اعلن الرئيس العراقي صدام حسين ان حكومته ستعمل مع حلول عام ١٩٩٦ الجديد على وقف التدهور الحاصل في سعر صرف الدينار العراقي الذي وصل الى ادنى مستوى له مع نهاية هذا العام، ومواجهة التضخم الاقتصادي في بلاده، محذرا من ان هزيمة العراقيين اقتصاديا «تحقق اهداف العدو».

وقال الرئيس العراقي في تصريح نقلته وكالة الانباء العراقية الرسمية «واع» لدى اجتماعه باعضاء وزارته ان «اول خطوة عملية في الاتجاه الصحيح يجب ان نقوم بها هذه السنة هي ايقاف التدهور في العملة العراقية، وان لا نسمح بانخفاض قيمة الدينار بعد الان اكثر من الحد الذي وصل اليه».

وتشير اسواق تبادل العملة العراقية في بغداد في اخر تعاملات لها الى ان سعر صرف الدولار في المصارف الرسمية يبلغ ١٠٠٠ دينار عراقي، بينما تتجاوز قيمته في السوق السوداء ٢٥٠٠ دينار للدولار الواحد.

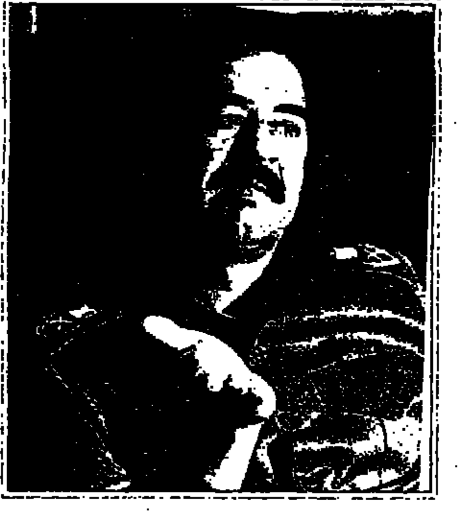
وقد رافق التدهور في قيمة الدينار العراقي ارتفاع حاد في اسعار السلع الاستهلاكية.

ودعا الرئيس العراقي حكومته الى المزيد من شد الاحزمة، واقترح صدام لتحقيق ذلك «تخفيض الميزانية المنقحة لعام ١٩٩٥. ومناقشة المشاريع التي لم تقطع شوطا في تنفيذها من ناحية ايقافها او نقص الانفاق عليها»، مشددا على ضرورة «رفض اي توسع افقي في الخدمات»، مستثنيا بذلك الخدمات «التي يتصل توفيرها بانتاج سلعة مهمة لا تصنع ولا تنتج بدونها او يأتي منها عائد مدفوع الثمن اكثر من الصرف ووفق نسب مغرية».

وقال الرئيس العراقي ان «قلة موارد (العراق من) العملة الاجنبية» هو السبب الرئيسي في الازمة الاقتصادية الخانقة التي يعيشها العراق، مشيرا الى ان العراق «صرف الكثير من (احتياطياته من) الذهب الموجود في البنك المركزي اضافة الى ان الحصار قد اضعف فاعلية اقتصادنا سواء من حيث التصدير او من حيث النشاط الانتاجي».

وتواصل هيئة الامم المتحدة فرض حصار اقتصادي على العراق منذ ان اجتاحت قواته اراضي الكويت في الثاني من اب ١٩٩٠.

وطالب الرئيس حسين العراقيين بتسجيل سلسلة من الانتصارات الاقتصادية، داعيا الى زيادة موارد الدولة «من خلال فرض الضرائب والرسوم والغاء كل الاعفاءات» كما امر «بتخفيض نسبة الاوراق المالية من العملة العراقية المتداولة لمنع التضخم».



صدام حسين

وقال «كلما انخفض الحجم المتداول في السوق ازدادت قيمة الدينار العراقي، وبالتالي تنخفض الاسعار وينخفض هامش التضخم» اضافة الى «وضع اليد على مدخولات نشاط التمويل الذاتي والقطاع المشترك».

ويشدد الرئيس العراقي على ان «الخطر كل الخطر ان يحصل التدهور وننظر تراقبه ونلائم انفسنا معه ولا نوقفه او نعالجه» مشيرا الى انه «حان الوقت لان نوقف التدهور ونعالجه من اجل ان نحسن حالنا على اساس مبدأ ان لا نصرف ما يزيد على مواردنا» مؤكدا الى ان الغرب فشل في حربه العسكرية والاعلامية ضد العراق، ويسعى الى هزيمته من خلال الحرب الاقتصادية على حد تعبيره.

وحث صدام العراقيين على اعتبار العراق «دولة نفطية وغير نفطية» وقال «نفطية حتى نستهلك النفط دون عملة صعبة... نصرفه على معاملنا وسياراتنا وانارتنا، وغير نفطية لاننا لا نصدر نفطا لان تصديره ممنوع علينا».

طحن دون طحين اسمه مساعدات الدول المانحة

أحمد قريع: الاقتصاد الفلسطيني جزء من الاقتصاد العربي وعليه أن يستند اليه وحده

رام الله– من سائدة حمد– قدس برس

قال مسؤول بارز في السلطة الوطنية ان الاقتصاد الفلسطيني «يقع في بطن اسرائيل وليس بجوارها» مشيرا الى ان المهمة الاساسية للفلسطينيين– والتي تحدد سياستهم واستراتيجيتهم في فك الارتباط مع اسرائيل نهائيا–لاعادة صياغة العلاقات معها يجب ان تعتمد على اساس من التكافؤ والمساواة.

واضاف وزير الاقتصاد الفلسطيني احمد قريع ان عملية فك الارتباط مع الاقتصاد الاسرائيلي وعملية البناء والتنمية «لن تأتي دون المشاركة الفعلية للقطاع الخاص الذي يعتبر القوة الحقيقية لعملية البناء الاقتصادي».

وكان السيد قريع يتحدث امام عدد من ممثلي الغرف التجارية الصناعية في الضفة الغربية في مقر غرفة تجارة وصناعة رام الله مؤكدا اهمية دور الغرف التجارية كاطار منظم للقطاع الخاص الفلسطيني.

واعتبر «ابو علاء» ان لعملية البناء والتنمية اربع منطلقات او استراتيجيات تتمثل في ان فلسطين جزء لا يتجزأ من العالم العربي تتكامل معه وتتفاعل فيه، مشيرا الى اهمية تطوير وتعميق العلاقات الاقتصادية مع العالم العربي، والعمل من اجل تحقيقها، موضحا انه دون ذلك «سنظل في بطن الغول.. بطن اسرائيل»، وطالب ابو علاء الغرف التجارية والصناعية الفلسطينية ان تكون الضمان للتفاعل الفلسطيني باتجاه العمق العربي، «فلا اسرائيل ولا امريكا ولا اوروبا تستطيع ان تكون البديل عن هذه العلاقة مهما كان الوضع العربي قاسيا علينا في بعض الاحيان والمراحل» مشيرا الى ان الوطن العربي «يبقى الاساس، ونحن بحاجة اليه».

احمد قريع

واشار السيد قريع الى بدء المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي لتوسيع قوائم السلع المسموح للفلسطينيين استيرادها وتصديرها، وقال ان على الجانب الفلسطيني ان يسعى للتعامل مع المحيط العربي وليس غيره.

وحول الاستراتيجية الثانية، قال قريع انها تتمثل في ضرورة التعامل مع الضفة الغربية وقطاع غزة كوحدة سياسية جغرافية وديمغرافية واحدة، مبينا انه لا قيمة لغزة دون الضفة ولا للضفة دون غزة، كما انه لا قيمة لكليهما دون القدس التي تتحدث عنها كجزء من الضفة الغربية.

واشار الى ان الاستراتيجية الثالثة تعتمد على ان «عملية السلام خيار استراتيجي وليس تكتيكيا، ويجب ان ندرك متطلباته الاقتصادية» مضيفا انه اذا كانت هناك اتفاقات مع اسرائيل «يجب ان لا ندير ظهورنا اليها، ويجب التعامل معها وفق مصالحنا وليس مصالحها، فالاتفاق معها له تبعات ومسؤوليات اقتصادية».

واضاف الوزير الفلسطيني ان الاستراتيجية الرابعة التي يجب ان ترتكز عليها عملية البناء والتنمية الفلسطينية «هي اعتماد اقتصاد السوق، الاقتصاد الحر» مطالبا بالافادة من التجارب العالمية في هذا المجال.

واردف يقول «ان لدى الفلسطينيين كفاءات وقدرات تكفي لبناء اقتصاد متماسك دون مساعدات الدول المانحة» التي وصفها بانها «طحن دون طحين» موضحا ان السلطة لم تحصل سوى على ٨٠٠ مليون دولار، من اصل ٢ مليار و ٤٠٠ مليون دولار وعدت بها.



إسرائيل أول من يقبض التعويضات

ذكرت مصادر اسرائيلية ان لجنة تابعة للامم المتحدة سلمت مؤخرا اسرائيل تعويضات مالية تزيد عن ٣٠٠ الف دولار عن خسائر لحقت بمدنيين اسرائيليين جراء القصف الصاروخي العراقي ابان حرب الخليج، ونقلت الصحف العبرية عن مدير عام وزارة العدل الاسرائيلية حاييم كلوغمان قوله ان لجنة التعويضات المنبثقة عن الامم المتحدة سلمت اسرائيل تعويضات مالية لعدد من الاسرائيليين تضرروا من الصواريخ العراقية التي اطلقت خلال حرب الخليج، مشيرا الى ان قيمة هذه التعويضات بلغت ٣٠٧.٥٠٠ دولار. واوضح المسؤول الاسرائيلي ان مصدر هذه التعويضات هو اموال عراقية دفعت للامم المتحدة، مشيرا الى ان وزارة العدل الاسرائيلية كانت رفعت ٥٢٠ طلبا للجنة التعويضات من العراق التي تعمل ضمن مقر الامم المتحدة في جنيف، وذلك باسم مدنيين اسرائيليين لحقت بهم وبممتلكاتهم اضرار جسدية ومادية من جراء هجمات الصواريخ العراقية على اسرائيل التي بلغ عددها ٤٤ صاروخا من طراز سكود، روسية الصنع. واشار كلوغمان الى ان التعويضات التي حصلت عليها اسرائيل مؤخرا من اللجنة المذكورة تقتصر على ٩٣ طلبا من مجموع الطلبات التي تقدمت بها اسرائيل للجنة، مشيرا الى ان بقية الطلبات ستبحث بعد توفر مصادر مالية اخرى للجنة، معربا عن ارتياحه إزاء تقديم هذه التعويضات، وقال: «تسلّم الأموال العراقية كان مفاجئا لنا». واوضح المسؤول الاسرائيلي ان مبالغ التعويضات التي وصلت تم توزيعها على مستحقيها من متضرري الصواريخ العراقية الذين يقطن غالبيتهم في ضواحي تل أبيب، مشيرا الى ان قسم المحاسبة العامة في وزارة المالية اخذ على عاتقه توزيع هذه التعويضات.

الحكومة الاسرائيلية تصادق على برنامج لتشجيع الاستيطان في موقع شمال الضفة

القدس المحتلة – قدس برس

كشفت مصادر صحفية اسرائيلية النقاب عن مصادقة الحكومة الاسرائيلية مؤخرا على برنامج لتشجيع الاستيطان اليهودي في مستوطنة «اريئيل» القريبة من نابلس.

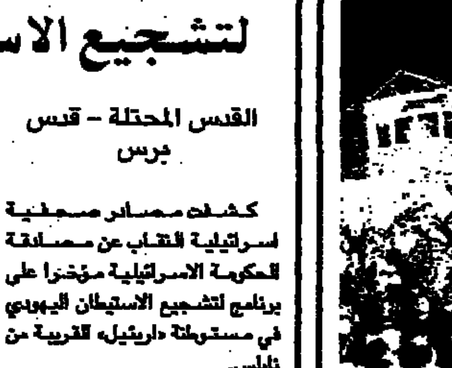
وذكرت صحيفة /يديعوت احرونوت/ العبرية مؤخرا ان الحكومة الحالية برئاسة رئيس الوزراء ووزير الدفاع شمعون بيريس الغت قرارا سابقا اتخذ في عهد حكومة رئيس الوزراء السابق اسحق رابين بشأن «تجميد» بيع وتسويق شقق سكنية حكومية في مستوطنات الضفة الغربية.

وقد قررت الحكومة مؤخرا عرض مئات الشقق السكنية الشاغرة التي تمتلكها في مستوطنة «اريئيل» كبرى المستوطنات اليهودية بالضفة الغربية المحتلة ضمن حملة لتسويقها وبيعها لليهود الراغبين بالاستيطان هناك.

واوضحت الصحيفة ان وزارة البناء والاسكان تستعد حاليا بناء على هذا القرار لعرض ٧٠٠ وحدة سكنية في مستوطنة «اريئيل» للبيع وذلك بواسطة شركة «شيكون وبيطرح» احدى شركات الاسكان الحكومية، واشارت الى ان عملية تسويق هذه الوحدات السكنية تتم بمساعدة نشطة من جانب موظفي المجلس المحلي لمستوطنة «اريئيل» وتشجيع من رئيس المجلس النائب عن حزب الليكود في البرلمان الاسرائيلي رون نحمان.

وقالت الصحيفة ان الشقق السكنية المعروضة للبيع شيدت في عهد حكومة الليكود الا انه في اعقاب تسلم حزب العمل لزمام السلطة عام ١٩٩٢ تقرر تجميد البناء الاستيطاني في الضفة الغربية بما في ذلك تجميد عملية بيع هذه الشقق التي تمتلكها وزارة البناء والاسكان.

واضافت الصحيفة ان وزارة الاسكان عرضت بيع الشقق السكنية في «اريئيل» باسعار زهيدة للغاية، وقالت ان هذه الاسعار تبدو مضحكة بالمقارنة مع اسعار الشقق في مناطق اخرى في اسرائيل، مشيرة الى ان ذلك ادى الى طلب كبير لشرائها، ومن المنتظر ان تجري وزارة الاسكان في شمال النقب قرعة بين المتقدمين العرض، وقالت الصحيفة ان هذا القرار اثار «الدهشة» لدى اوساط مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية، حيث تساءل رؤساء المجلس ما اذا كان رئيس الوزراء الحالي تراجع عن سياسة تجميد المستوطنات التي اتبعها سلفه اسحق رابين بموجب تعهد كان الاخير قدمه للادارة الامريكية، ونقلت الصحيفة عن احد المستوطنين اليهود من سكان «اريئيل» وهو من ناشطي حزب العمل الحاكم قوله «ان بيريس لا يعتزم على الاطلاق تفكيك المستوطنات اليهودية (في الضفة والقطاع) في نطاق التسوية الدائمة» واضاف مؤكدا انه «لا ينوي تقديم اريئيل كهدية لعرفات» على حد تعبير هذا المستوطن.



اسحق رابين



شمعون بيرس

د. اسحق الفرحان: جلالة الملك فوق الخصومات

تاخذ مواقف حزب جبهة العمل الاسلامي في القضايا السياسية المحلية والعربية حيزا كبيرا في وسائل الاعلام المختلفة، وذلك بسبب اهمية هذا الحزب في الساحة المحلية، وتاثيره على قطاع واسع من المواطنين.

ولان ما يحدث داخل حزب الجبهة يهم قطاعا واسعا من السياسيين والمراقبين والنقابيين والمواطنين، التقت جريدة «الاردن» بالدكتور اسحق الفرحان الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي، ورجل السياسة المعروف، ليحدثنا عن موقف حزبه من اهم القضايا السياسية الساخنة في المرحلة الحالية، وليوضح لنا بعض القضايا والمواقف داخل حزب الجبهة ومن الجدير بالذكر انه تم اجراء هذه المقابلة قبل اعادة انتخابه امينا عاما للحزب مرة ثانية:

نحن ضد العنف الدموي في الأردن وحريصون على تلافي الصدام ومهما عصف بالمنطقة من أحداث سياسية فان باب الحوار لن يغلق ابدا

وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

* سؤالنا الاول يتمثل في التالي: ما مدى صحة الصفقة التي تحدثت عنها الصحف بين حزب جبهة العمل الاسلامي والحكومة، وذلك للالتفاف على المعارضة الاردنية؟

—الحقيقة كما تعلم ان حزب جبهة العمل الاسلامي من المعارضة، ولا اقول انه يقود المعارضة، وانما هو جزء اساسي في المعارضة لاتفاقيات السلام، ولكن هذا لا يعني ان معارضة سياسات الحكومة او اية حكومة تعني عدم الانتماء للوطن، وعدم الولاء للامة، وعدم الاخلاص لكل قضايانا الوطنية. بل نحن حسب مبادئنا الاسلامية مأمورون شرعا ان يكون ولاؤنا لله ثم لوطننا وامتنا ولعقيدتنا، ولذلك لا نفرط في ذرة من تراب وطننا، ولا في وحدتنا الوطنية. ويخطيء من يظن ان المعارضة تعني الهدم بل هي تنافس في البناء، ومن هنا فان معارضتنا للحكومة او اية حكومة، لا تعني عدم الحوار والاتصال، وعدم التناصح، والدين نصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم، فاذا كانت اية اتصالات وحوار مع الحكومة او مع من تعارضهم في سياساتهم تعني صفقات، فانا اعتقد ان هذه سذاجة سياسية بل غباء سياسي اذا احسنا الظن، ولكن اذا اسأنا الظن فنقول انها محاولة لتعكير العلاقات بين العمل الاسلامي والدولة الاردنية كدولة، وليس كحكومة، ونرفضها ابتداء، لذلك لا توجد بهذا المعنى الرخيص اية صفقات او اية اتفاقات سرية لا سمح الله ضد وطننا وامتنا وقضايا الناس التي نتبناها، هذه العبارة وردت على لسان بعضهم قبل اكثر من سنة او سنتين، وهي في الحقيقة كما قال عنها جلالة الملك صفعة، فالشخص الذي يقول انه توجد صفقة يحتاج الى صفعة، اما ان يكون غبيا سياسيا وانما انه يريد ان يصطاد في الماء العكر ويريد ان يعكر اية علاقات بين حزب جبهة العمل الاسلامي والدولة الاردنية والمواطنين وبيننا وبين اي اناس يريدون ان يخدموا وطنهم، لذلك لا يوجد في قاموسنا اية صفقات، ونحن نعمل في العلن ولا نعمل في السر ولا نتبنى اية سياسة ميكافيلية، وانما نتبنى سياسة اسلامية واضحة تقوم على النصيحة والحوار والمصارحة والوضوح ولا تقوم على النفاق السياسي، وهذا سر قوتنا وسر احترامنا واحترام الاخرين لنا، سواء الدولة او الشعب، ولذلك نحن نعتقد ان بلدنا وشعبنا ودولتنا وحدة واحدة، يجب ان تتكاتف وتتكامل في سبيل تحقيق المصالح العليا للامة والوطن.

* يعتبر حزب جبهة العمل الاسلامي التنظيم المعارض الاكبر جماهيريا وتنظيميا، لماذا لا يوجد له تمثيل نسبي اكبر في قيادة ائتلاف احزاب المعارضة العشرة؟

—الحقيقة، هذا مثل لغوي لضطورتي ان استخدمه وقد نطقت به، على اهتمامنا بالديمقراطية في بلدنا وترسيخها، هذه النبتة التي نعتبرها تنمو وتترعرع سواء على المستوى الوطني العام او على مستوى احزاب المعارضة، لذلك لم نرغب ان نشعر احزاب المعارضة، لا من قريب ولا من بعيد اننا نتغول عليهم، طبعا الشيء الطبيعي والمنطقي ان تكون نسبة التمثيل في المكاتب القيادية في ائتلاف المعارضة موازية لعدد اعضاء التنظيم وجماهيريته، ولكننا نجور على انفسنا في كثير من المواقف حتى ينجح الهدف الاستراتيجي، وهو ترسيخ الديمقراطية سواء بين الحكومة والشعب او بين الاحزاب المعارضة فيما بينها او حتى داخل حزبنا، وقمنا بذلك لنضرب مثلا، لتكون هذه المعارضة ديمقراطية بالجوهر وليس فقط بالشكل، وحتى لا يتحسس اخواننا في احزاب المعارضة مما يمكن ان يسمى تغول حزب جبهة العمل الاسلامي عليهم.

* هل صحيح ما يقال ان حزب جبهة العمل الاسلامي لم يلتزم بالمقاعد المخصصة للاحزاب، وحصل على مقاعد اكثر عن طريق النقابات والنواب وغيرهم؟

—اتفق قبل ان تتشكل لجنة المئة، وكانت ثمانين، وهي المجلس المركزي للمؤتمر الشعبي، ان يتم اختيار ثلاثين عضوا بدلا من العشرين، وذلك حتى تتمثل جميع القطاعات المختلفة، وحتى لا يشعر احد بانه ظلم في هذه الناحية، او ان حزب جبهة العمل الاسلامي مثل اكثر من غيره، لانه كما تفضلت وجدنا انه في القطاعات المختلفة، وفي لجان الفروع في المحافظات الاثنتي عشرة، ولجان القطاعات، ربما ينجح افراد من حزب جبهة العمل الاسلامي اكثر من غيرهم، لذلك طالبنا بزيادة عدد المستقلين بحيث يصلون الى النصف، وعندما اضطررنا لزيادة العدد الى المئة، وعدد اللجنة التنفيذية الى الثلاثين، بحيث يكون على الاقل نصف اللجنة، ونصف المجلس المركزي من المستقلين والنصف الاخر من جميع الاحزاب، ان حزب جبهة العمل الاسلامي له كوادره المنتشرة، وليس ذنبنا ان ينتخب المهندسون والنقابيون والعمال والشباب وغيرهم من يمثلهم، وهنا تمت ممارسة الجانب الديمقراطي في الانتخابات التي جرت في المحافظات والالوية والقطاعات المختلفة. وهذه هي الديمقراطية، فاذا فاز اناس ذوو اتجاهات اسلامية او حزبية اخرى او مستقلون فالمفروض ان نرضى بالنتائج الديمقراطية ما زالت هي المعيار، ولا بديل عن ذلك، اما اذا افرزت الديمقراطية عددا كبيرا من الاسلاميين في مرحلة معينة وفي مجلس معين فيجب ان نخضع جميعا لنتائج الديمقراطية، وهذا ربما ما يميز ديمقراطيتنا في الاردن بصورة عامة، انه عندما تفرز الديمقراطية مجلسا معينا او لجنة معينة فان الجميع يحترمون النتائج، واصبح هذا تقليدا بدأ يترسخ، ونحن من انصار ترسيخه بغض النظر عن الفائز سواء كان اسلاميا او غير اسلامي.

تعايش تاريخي

* في شهر ايار من هذا العام، رفع الاستاذ عبد المجيد ذنيبات المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين رسالة مطولة صريحة الى جلالة الملك الحسين ونشرت مقتطفات واسعة منها في عدد من الصحف الاردنية، هل ما زالت جسور الحوار قائمة بين حزب جبهة العمل الاسلامي وجماعة الاخوان المسلمين مع الديوان الملكي، ام انها انقطعت بعد توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل؟

– انا اعتقد ان التعايش بين النظام والحركة الاسلامية في سبيل المصلحة العامة هو تعايش تاريخي واستراتيجي وتقتضيه مصلحة الوطن العليا، ولذلك نعتقد ان باب الحوار مفتوح من قبل والآن وفي المستقبل، ولن يغلق ابدا، وليس من استراتيجيتنا ان يغلق هذا الباب مهما كانت الاحداث السياسية التي تعصف بالمنطقة، ولعل هذا هو مانعة الصواعق لكل ما يمكن ان يكيد له الاعداء في الداخل او في الخارج في هذا الموضوع. وانا اعتقد ان الحوار لم ينقطع، وقد يزيد او ينقص عدد مرات الحوار وهذا يرجع الى الظروف وانشغال جلالة الملك، او الظروف التي تمليها الاحداث السياسية المتسارعة في المنطقة، واختلاف الرأي لا يفسد للود قضية، وبالنسبة لجلالة الملك نعتقد انه فوق الخصومات، واذا عارضنا او انتقدنا فننتقد سياسات الحكومات المختلفة لانها هي المسؤولة دستوريا وقانونيا، وهي السلطة التنفيذية، ونحن يوجد لنا في السلطة التشريعية نوابه والسلطة القضائية هي الفيصل في الخلافات المختلفة بين السلطتين من جهة وبين المواطنين والسلطة التنفيذية من جهة اخرى، ولذلك نحن نحترم قضاءنا ونزاهته ونؤكد على ضرورة الاهتمام بالقضاء واستقلاليته ونزاهته واعتقد اننا بخير من حيث عدم انقطاع ابواب الحوار، ونحن حريصون على استمراره وهو لم ينقطع واؤكد انه لم ينقطع، منذ ايام قابلنا جلالة الملك وسيادة الشريف في قضايا مختلفة، وتحاورنا في كثير من القضايا الاساسية، واعتقد ان الرؤية الاستراتيجية للجميع هي الحرص على مصلحة الوطن، وكما شعرت ايضا فان الجميع حريص



على استمرار الحوار، والشامتون الذين يريدون للحركة الاسلامية او للنظام الاردني ان يصطدم مع الحركة الاسلامية الى درجة العنف الدموي سيؤوبون بالخسران والفشل في توقعاتهم فلن يحدث في الاردن ان شاء الله ما يحدث في الجزائر او في مصر او في تونس او في اي بلد اخر. ونحن ضد العنف الدموي ان يحدث في الاردن وحريصون على تلافي نقطة الصدام مهما اختلفت الاراء السياسية.

* كيف تفسر ظهور الحركات الاسلامية الصغيرة التي ظهرت مؤخرا مثل بيعة الامام وغيرها؟

—اعتقد ان هذه اشياء فردية جزئية لا تعبر عن التيار الاسلامي العام، ونحن ضد استخدام العنف كما قلت سابقا في المعالجات السياسية، بل نلجأ الى الاساليب الديمقراطية والحوار ونلتزم بالقانون والدستور، ولذلك لو كنت مسؤولا لما ساهمت في تضخيم ومبالغة هذه الامور الجزئية، ولتم احتواؤها، لا اقول خلال اشهر بل خلال اسابيع وايام، ان كثرة اظهار مثل هذه الحوادث يضر بسمعة البلد السياسية ولا يعكس حقيقة استقرار البلد او عدم استقراره، ان كثرة اظهارها والمبالغة فيها رسميا ربما يضر بمصلحة الوطن ولو كانت حقيقية بمعنى ان حجمها كما يضخمها الاعلام لكانت تستدعي القلق والاهتمام الزائد، ولكني اعتقد ان حجم هذه الظواهر محدود، واستطيع ان اقول انه فردي وليست له انعكاسات شعبية كبيرة، ولا انعكاسات على استقرار الوطن، ولذلك من الحكمة الرسمية ان تعالج هذه الامور بقدرها وبالمستوى المحدود من الاعلام والاعلان عنها، لا اقول كتمان اية قضية وانما اعطاؤها حجمها الحقيقي وليس المبالغة فيها، لان المبالغة فيها تضر اكثر مما تفيد.

* ما سبب عدم صدور بيان من حزب جبهة العمل الاسلامي عن الاحداث التي حصلت في سوريا بخصوص العفو عن قيادات الاخوان المسلمين وخاصة الشيخ عبد الفتاح ابو غدة؟

—الحقيقة هذا صحيح لم يصدر بيان ولكن صدر نوع من التصريح اننا علمنا بما جرى من افراجات .. الخ. وطبعا هذه الافراجات كان يجب ان تحدث منذ مدة طويلة، وذلك لان سوريا عاشت حالة من القلق وهجرة وابعاد الكفاءات عنها وفي مقدمتهم العلماء والاسلاميون مدة طويلة، ولذلك نظرنا الى هذه الامور على انها امر طبيعي ومن المستغرب ان لا يتم وخصوصا ان المفاوضات السورية الاسرائيلية تتقدم بتسارع، فلا يعقل ان تتصالح سوريا مع العدو الاسرائيلي ولا تتصالح مع شعبها، وقد نظرنا الى الامور نظرة طبيعية وان جاءت الافراجات متأخرة جدا، ونأمل ونرجو ان يعم الاستقرار في سوريا بين جميع الفئات، بغض النظر عن الخلافات، وان تسير كل البلاد العربية نحو مزيد من الانفتاح على شعوبها والتعايش معها، وان تزيد هامش الديمقراطية، وخصوصا بالنسبة للاسلاميين لانه هوية هذه الامة سواء في سوريا او في العراق او في اي بلد عربي اخر. ان هوية الامة العربية والاسلامية وهما صنوان، ولا يمكن لاي نظام ان يبعد الامة عن هويتها الا على حساب عدم الاستقرار والفوضى والاحتراب الداخلي، واظن انه آن الاوان لان تلخذ الامة العربية كلها حكومات وشعوبا دروسا مستفادة من الماضي، لانه لا فائدة من نظام حكم الحزب الواحد، ولا فائدة من المزيد من الديكتاتورية، ولا فائدة من الانقلابات العسكرية وكبت الحريات، ولا بديل عن ممارسة الديمقراطية والشورى والاهتمام بقضايا الناس المحلية وهمومهم وتطيمهم والبناء الداخلي، الذي هو الاساس في تقدم الامم والشعوب، وصمودنا امام الاخطار المتوقعة والمرتقبة من العدو الاسرائيلي الذي يخطط لاجتياح منطقة الشرق الاوسط بكاملها، كما يقول شيمون بيريس، ليس عسكريا في هذه المرحلة او المرحلة المقبلة، لكنه سيكون سياسيا وتكنولوجيا وثقافيا واقتصاديا.

* هل يوجد معتقلون سياسيون من اعضاء حزب جبهة العمل الاسلامي في الاردن؟

– لم يصل الى سمعي حتى هذه اللحظة ان هناك معتقلين، واذا حصلت بعض حوادث فستكون محدودة وفردية وسرعان ما يتم التفاهم حولها عن طريق الحوار والاتصالات، ولكن هنالك مضايقات، من حيث نقل موظفين وحرمانهم من بعض حقوقهم القانونية (وكنت اعلمت رئيس الوزراء ببعض هذه الحوادث) بحجة انهم من حزب جبهة العمل الاسلامي او من ابنائهم.

نقابات

* هل صحيح ما ذكر بعد اعتقال المهندس ليث شبيلات ان المهندس عزام الهنيدي لن يرشح نفسه، وانكم كحزب جبهة العمل الاسلامي ستدعمون ترشيح ليث لرئاسة نقابة المهندسين وهو في السجن؟

—اود ان اقول في البداية وبصورة واضحة ومطلقة اننا في حزب جبهة العمل الاسلامي لا نتدخل بشؤون النقابات، هذا ابتداء، وحتى عندما تنادت بعض الاحزاب، ومنها الحزب الشيوعي وبعض احزاب الوسط، الى محاولة التوسط بين الحكومة والنقابات، رفضنا ان نشترك في الوفد الحزبي على اساس ان النقابات لها قانونها ولها استقلاليتها بغض النظر عن اتجاهات الافراد والنقابيين الذين يكونون هذه النقابات، او الذين نجحوا او ينجحون في الانتخابات. والنقابات نفسها اعلنت انها ترفض وصاية الاحزاب، فلماذا نتدخل في هذا الموضوع من قبل ومن بعد؟ لكن اذا اصبح تدخلنا ليس كتدخل او وصاية، وانما كنوع من الاستشارة، سواء من الحكومة او من النقابة او اي اجتماع مشترك، فاننا نرحب باي حوارية نصيحة واية استشارة في هذا الموضوع.

ومن هنا اصدقك القول اننا لم نبحث مع احد فيمن سيكون النقيب او من سينتخبون او من سينتخب او من سيرشح، وقد تستغرب هذا، وقد لا تصدقنا بعض الاحزاب المتنافسة حول هذا الموضوع، ولكن هذه هي الحقيقة. نحن لا نتدخل في النقابات، ونعتبرها مستقلة، وهي حرة في اختيار مجالسها ومن يمثلها، ولذلك هم يسألون عمن يرشحون، وهل المهندس عزام الهنيدي سيترشح ام غيره؟

وحين سئلت عن مبايعة ليث شبيلات، قلت انه لم يجر معنا اتصال بهذا الموضوع، واذا جرى ستقول ان هذا ليس من اختصاصنا وانه من اختصاص النقابات، وان هذا الموضوع مبكر بحثه.

الذي يهمنا هو المبدأ والفكرة ومصلحة النقابة وليس من يكون نقيبا لهذه النقابة او تلك. واؤكد ان استعمال كلمة (بايعتم) و(مبايعة) في مجال نقابي غير واردة وهذا اصطلاح سياسي اكثر من اصطلاح نقابي ومهني.

* في انتخابات مجلس الشورى نجحت للمرة الثالثة كامين عام لحزب جبهة العمل الاسلامي، وهناك من يقول ان هذا امر مخالف للنظام الداخلي، فما ردكم على ذلك؟

—ان ترشيحي امر قانوني، ولكني اود القول انني زاهد في منصب الامانة العامة وفي اي منصب سواء كان سياسيا او اجتماعيا، وانا شخصيتي الطبيعية تميل الى الحفاظ على الفكرة والمبدأ وعلى ان تنجح القيمة. وقد جربت كل المناصب واعتقد انها مسؤولية اكثر من كونها جاها او قشورا يحلم بها الطامعون.

اما بالنسبة لامانة الحزب بالذات، فانني شرفت من قبل اخواني في المرحلة التاسيسية وتسميها كذلك لان المكتب التنفيذي الاول مدته سنة، مع انه في القانون المدة سنتان بالنسبة للمكتب التنفيذي والامين العام، فالسنة الاولى اعتبرت تاسيسية ولا تدخل في الحسابات القانونية، وقد افتت بهذا اللجنة القانونية للحزب، فقالت ان المرحلة التاسيسية لا تعتبر جزءا من المسيرة الدورية الطبيعية للحزب، ولذلك يعتبر المكتب التنفيذي الحالي الذي انتهت مدته في ٣١/١٢/٩٥، الدورة الثانية من الناحية القانونية، ولذلك فهي ليست رغبتي او بايحاء مني لا سمح الله، بل انا زاهد وتمنيت على اخواني ان ينتخبوا امينا عاما لاكون مساعدا ومشيرا وناصحا لاي شخص يتولى قيادة الحزب.

* بعض الصقور في حزب جبهة العمل الاسلامي ترى ضرورة تركك لامانة الحزب لانها تحتاج تفرغا كاملا في ظل انشغالك برئاسة جامعة الزرقاء الاهلية. ما رأيك بهذا الطرح؟

—نحن لسنا مشتركين في حكومات حتى تحتاج الى التفرغ، ولا اعتقد ان وضع الامين العام بالنسبة لحزب جبهة العمل الاسلامي، لا من الناحية العملية المالية ولا من الناحية العملية السياسية تستدعي التفرغ الكامل.

* نرجو توضيح العلاقة ما بين حزب جبهة العمل الاسلامي وجماعة الاخوان المسلمين والازدواجية في هذه العلاقة؟ وتوضيح كيفية انتخاب الاستاذ عبد المجيد ذنيبات كمراقب عام لجماعة الاخوان المسلمين؟

وصحة ما قيل عن بعض الضغوط التي مورست في هذه الانتخابات؟

—الحقيقة بالنسبة لاختيار فضيلة الاستاذ عبدالمجيد ذنيبات مراقبا عاما للاخوان المسلمين، كان امرا طبيعيا، لان فضيلة الاستاذ المراقب العام السابق محمد عبد الرحمن خليفة، قاد الاخوان وكان مراقبا عاما للاخوان مدة تزيد عن الاربعين عاما، وقد اعطى الجماعة من جهده ووقته الشيء الكثير، جزاه الله خيرا، واصبحت صحته في المدة الاخيرة ووقته لا يسمحان بمتابعة الامور كما يجب، لذلك كان يطلب من اخوانه في السنوات الاخيرة ان ينتخبوا مراقبا عاما جديدا شابا يقوم بالمهمة ويرعاه الاخ ابو ماجد بالنصيحة والخبرة وتبادل الرأي، وكان ذلك امرا طبيعيا بدليل ان الانتخابات تمت بصورة شورية في مجلس الشورى وبصورة طبيعية، وانتخب فضيلة المراقب العام الجديد، واول من بايعه كان فضيلة الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفه امام اخوانه، وتمنى له الخير، ودعا له بالتوفيق، وكما اعلم فان العلاقة بين الاخوين طيبة وايضا لا يستغني الاخوان عن نصح واستشارة الاخ ابو ماجد للاستفادة من خبراته، ونأمل ان يكتب مذكراته.

واؤكد انه لم يجر اي نوع من الضغط والجولات التي يدعيها بعض المشككين والمنافقين الذين لا يريدون الخير لهذه الجماعة، سواء من ادعى انه يحبها او من كان من الشامتين المغذين من الخارج شيء طبيعي منصب احتله الاستاذ ابو ماجد لمدة اربعين عاما او يزيد ويأتي اخ جديد سيثير نوعا من التساؤلات والظن، خاصة وان يتم هذا بسهولة وبدون اي نوع من الانشقاق او المهاترات او المؤتمرات الصحفية المضادة او غير ذلك من الامور، فيذهب بعض المنافقين والمشككين ليقولوا انه غسلت ادمغة بعض الاخوان، وصارت جولات او غير ذلك. والحقيقة انه لا نصيب لهذا من الصحة، ومجلس شورى الاخوان يمثل زبدة الاخوان، ومن يختارهم الاخوان لهذا المنصب، لذلك هم ليسوا اولادا وانما هم ناضجون وحكماء ويعرفون ما يقررون، وهذا اكبر رد على كل الذين يشككون في هذه العملية.

صقور وحمائم

* عدد اعضاء مجلس الشورى لحزب جبهة العمل الاسلامي مائة وعشرون، فهل عدد الصقور فيه سبعة وعشرون تقريبا؟

—اسمح لي ان لا استخدم لغة الاعلام هنا، فاقول: من الناحية السياسية والشرعية لا يوجد عندنا صقور وحمائم، وانما توجد اراء حول قضايا مختلفة، قد يتفق الاخوة (المتشددون) ان جاز التعبير والاخوة الذين يمتازون بالعقلانية والمرونة والوسطية على قضية ما، وقد يختلفون

على قضية اخرى، ولا تجد بالضرورة ان كتلة معينة تصوت دائما ضد او مع اي موقف، ولذلك تختلط الاصوات، ونحن ابتداء نرفض الاصطلاح الاعلامي (الصقور والحمائم) ونعتبر ان القضية فردية، وربما بعض الاخوة متشدد وحرفيّ في آرائه، وبعض الاخوة عندهم كثير من التجارب والخبرات فيستطيع ان يتعامل مع الناس جميعا، ونحن مأمورون اسلاميا بأن تكون علاقاتنا الانسانية مع جميع الناس طيبة حتى مع اهل الكتاب (وجادلهم بالتي هي احسن) اما الفظاظة والغلاظة وعدم المرونة فليست من الاخلاق الاسلامية. واقول يوجد صقور في حزب جبهة العمل، وهناك حمائم، لكن كلهم صقور ضد الباطل وكلهم حمائم في مواضيع الحق والعقلانية والدعوة.

اي اننا كلنا صقور في بعض المواقف وكلنا حمائم في بعضها الاخر وكما قلت فان المعارضة الداخلية لبعض القضايا قد تزيد وتنقص حسب القضية المطروحة، يعني في بعض القضايا يعارضنا سبعة اشخاص، وفي بعض القضايا عشرون، ولما دخلنا الانتخابات البرلمانية كمثل اضربه هنا، كان هناك تيار يقول بضرورة مقاطعة الانتخابات بعد ظهور قانون الصوت الواحد، وفي مجلس الشورى، وبعد شهرين من النقاش الحاد والمتتابع كانت النتيجة ان ٨٥٪ كانوا من الرأي الذي تبنيناه وهو التفاعل السياسي ودخول الانتخابات، رغم معارضتنا للقانون، وهذه قمة المعارضة في هذا الموضوع، ولذلك نحن بالعكس نعتبر اي نوع من المعارضة لبعض الآراء علامة صحية وكما قلت في اكثر من مناسبة اننا نحرص على تاصيل الشورى والديمقراطية داخل الحزب، لاننا اذا نجحنا في هذا، نستطيع ان ننجح في تسويق الديمقراطية وترسيخها في المجتمع.

* بالنسبة لمشاركتكم في الحكومة، هل ما زلتم على قولكم الذي رددتموه عدة مرات، والذي يبقى ان الحركة الاسلامية (وحزب جبهة العمل الاسلامي) تجاوزت ازمة الحلال والحرام في قضية المشاركة منذ عدة سنوات، والآن ينظر الى الامور من خلال المصلحة الاسلامية؟

—الحقيقة ان تشكيل حزب جبهة العمل الاسلامي اخذ نقاشا طويلا وعريضا، وبمجرد تشكيله والاعلان عن نظامه الاساسي تجاوزنا قضية الحل والحرمة في المشاركة في جميع سلطات الدولة، على اساس ان العمل السياسي يشمل احيانا الدخول في السلطة التنفيذية، واحيانا المعارضة السياسية تبعا للموقف، وقد تجاوزنا قضية الحلال والحرام بالنسبة لهذا الموضوع، منذ تاسيس الحزب والاصوات التي تقول بالحرمة، الحقيقة انه يجب عليها ان تكون منسجمة مع نفسها فلا تدخل في الحزب ولا تكون فيه، لانه يوجد تناقض ذاتي، انا لا اؤمن بالمشاركة السياسية وفي نفس الوقت عضو في حزب سياسي ينص نظامه الاساسي على المشاركة او المعارضة وفقا للقرار الذي يتخذه الحزب، هذا الامر من الناحية الشرعية مبتوت فيه بالنسبة لنا كحزب، والحزب يقوم كله اساسا على فتوى جواز المشاركة بل المصلحة الغالبة هي المشاركة في الحكم في الوقت الذي يراه الحزب وقيادته، وهذا يكون عندما تكون ايجابيات المشاركة اكثر من السلبيات.

حول الحكومة

* حتى ولو في ظل المعاهدة مع اسرائيل التي ستلتزم الحكومة المقبلة بتنفيذها؟

—المعاهدة قد تطول سنوات وسنوات، فاذا انت قررت عدم المشاركة فمعناه انك عزلت نفسك سياسيا، ونحن ضد العزل السياسي، ولكن قد تاخذ استحقاقات المعاهدة شيئا من الوقت ونحن نقوم بالمعارضة الشعبية ونكون في نفس الوقت في انتظار ما تؤول اليه الامور، وهذا الموضوع لم يطرح علينا مجددا، حتى في هذه الاسابيع، واذا طرح فسنناقشه ولا نغلق باب الحوار في هذا الموضوع او في غيره من الموضوعات، نحن حزب سياسي نتفاعل مع جميع الاحداث السياسية ابتداء من المشاركة او عدم المشاركة في الوزارة وربما تحدث امور بيننا وبين العدو الاسرائيلي يستدعي سحب السفراء فعندئذ قد نأتي في هذا الموقف وتشكل الحكومة، يأمرنا جلالة الملك بتشكيل الحكومة فنشكلها.

* ولكن الآن في الظروف الحالية لا يوجد مانع من المشاركة في العمل السياسي وعدم التقوقع وحتى لو وجدت معاهدة سلام مع اسرائيل، فهذا لا يفرض على الحزب ان يعزل عن الاحداث.

—لا ننعزل عن الاحداث، ولكن في نفس الوقت عندما يتم حديث في هذا الموضوع، فسنقول شروطنا في كيفية المشاركة بحيث لو فرضنا استلام احدنا وزارة التربية والتعليم فسيجب عليه ان يقاوم التطبيع داخل الوزارة، وايضا لا بد من الطرف الاخر ان يكون متقبلا منفتح العقل بحيث يقبل نظريات سياسية جديدة في ظل التعقيدات على الساحة السياسية، وهذه نتركها لحينها في المناقشات، ولكن اذا عرض هذا الموضوع فاننا مستعدون للحوار، وليس الرفض الفوري، اي لا نغلق الابواب ابتداء لان باب الحوار لا يغلق في اي موضوع، ونحن مستعدون للتباحث، نعرض قضيتنا ويعرضون ما لديهم، مع اي رئيس وزراء مكلف، ونتباحث في هذا الموضوع ضمن قناعتنا ومواقفنا من المعاهدة.

* اذا دخلتم الوزارة، الا تغيرون موقفكم من موضوع التطبيع؟

– هذا الامر سابق لاوانه ويطرح على الحكومة عندئذ طبعا في حالة قبول عدد منا وزراء فهل هي مستعدة ان يقاوموا التطبيع داخل وزارتهم مثلا؟

* المفروض ان ينفذوا سياسة الحكومة؟

—اي وزير منا لو قبل الوزارة، فسوف ينفذ سياسة مقاومة التطبيع.

* اذا كانوا وزراء فانهم سيكونون في السلطة التنفيذية، والمطلوب منهم تنفيذ المعاهدة؟

البقية صفحة ١٥

سياستنا تقوم على ثنائية المحافظة على الثوابت الاسلامية الأساسية والتعامل مع الواقع السياسي



نظم الحزب لا ترفض انضمام المسيحيين إليه

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

حول التعديلات الدستورية المقترحة للوصول إلى حياة ديمقراطية سليمة





من ندوة «الديمقراطية وسيادة القانون»





نجيب الرشدان

حقوق المواطن وواجباته وصون حريته أهم ما يجب أن تتمتع به دولة القانون

بقلم عزمي الخواجا

شهدت عمان في السنوات الاخيرة العديد من الندوات التي اقامتها مراكز الابحاث والدراسات والمنتديات الفكرية في الاردن، وكان محور هذه الندوات هو الديمقراطية والتعددية والحريات العامة ودولة القانون والتجربة البرلمانية في ظل التعددية السياسية، ورغم اهمية هذه الندوات والخلاصات والاستخلاصات التي خرجت بها، الا ان هذه النتائج لم تنعكس على واقعنا السياسي في الاردن، ولم تحقق ما كانت تهدف اليه هذه الندوات بالمستوى المطلوب، رغم مشاركة امناء احزاب ورجالات حكم وبرلمانيين وفعاليات سياسية اخرى، والاسباب في اعتقادي تكمن في عدم الاخذ وتنفيذ ما ورد في الميثاق الوطني على هذا الصعيد، وفي عدم تفعيل مواد الدستور بشكل ايجابي، وبعدم اقرار السلطة التنفيذية بدور المعارضة في الحياة الديمقراطية، وبالتالي تقنية الديمقراطية بل ضرب اسسها بين فترة واخرى، والذي دفعني لهذا الحديث ندوتان عقدتا في الشهرين الاخيرين، الاولى تحت عنوان الديمقراطية وسيادة القانون، اقامها مركز الاردن الجديد للدراسات بالتعاون مع مؤسسة كوزار اديناور، والثانية تحت عنوان التعديلات الدستورية المقترحة، اقامها منتدى الفكر الديمقراطي الاردني، قدم فيها الاستاذ المحامي نجيب الرشدان ورقة حول التعديلات الدستورية المقترحة، تناولت (٣١) مادة من مواد الدستور، تبع ذلك تعقيب ونقاش حول الورقة لنقابة المحامين، وتعقيب للدكتور ابراهيم حمدان العنزاوي، وتعقيب للاستاذ المحامي علي الضمور.

ولاقت هذه الندوة اهتماما لدى الحقوقيين والسياسيين، خاصة وان التعديلات المقترحة على الدستور جاءت من رجل له باع طويل في سلك القضاء والتشريع، ويتصف بالحرص الشديد على المسيرة الديمقراطية، وترسيخ النهج الديمقراطي، ثم جاء اهتمام نقابة المحامين بها، والتعقيب عليها. وكانت اراء الذين عقبوا على الورقة في غالبيتها العظمى موافقة على التعديلات.

لقد حدد الميثاق دولة القانون بانها الدولة الديمقراطية التي تلتزم بمبدأ سيادة القانون وتستمد شرعيتها وسلطاتها وفاعليتها من ارادة الشعب الحرة، كما تلتزم السلطات فيها بتوفير الضمانات القانونية والقضائية لحماية حقوق الانسان وكرامته وحرياته الاساسية التي ارسى قواعدها الاسلام، وأكدها الاعلان العالمي لحقوق الانسان وجميع المواثيق الدولية والاتفاقيات الصادرة عن الامم المتحدة بهذا الخصوص.

غير ان دولة القانون، حتى ينطبق عليها هذا التعريف يجب ان يتوفر لديها عدد من المرتكزات الاساسية التي تنص على الالتزام باحكام الدستور نصا وروحا، والالتزام بمبدأ سيادة القانون وممارسة الديمقراطية واعتماد اسلوب الحوار الديمقراطي في التعبير عن الراي، وان تمارس المؤسسات الحكومية التعامل مع المواطن والهيئات على اساس المساواة التامة بعيدا عن اي تمييز او اي تفضيل، وحتى تتعزز هذه المرتكزات، وحتى يترسخ البنيان الديمقراطي للدولة والمجتمع، ينبغي سن رزمة من التشريعات منها:

انشاء ديوان للمظالم، وانشاء هيئة مستقلة لتحديث التشريعات وتطويرها واجراء تعديلات على مواد الدستور، وانشاء محكمة دستورية، واخضاع موازنات المؤسسات العامة لموافقة مجلس الامة، والغاء الاحكام الدستورية التي فقدت مسوغات وجودها.

وجاءت ندوة التعديلات الدستورية المقترحة على قاعدة ما هي الاصلاحات والتعديلات الدستورية المطلوبة واللازمة التي تهدف الى تثبيت المرتكزات الاساسية لدولة القانون، كل ذلك بهدف تحقيق المزيد من الاصلاحات القانونية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وبما يعزز دور المؤسسات، ويؤكد احترام حقوق الانسان وكرامة المواطنين، ويضمن الحريات الاساسية وتكافؤ الفرص لجميع المواطنين، ويساعد في ارتفاع معدلات النمو والتنمية وبما يكفل التوازن بين الحرية والامن الوطني، ويضمن مشاركة الشعب في صنع القرار.

وقد تناول التعديل المواد التي تتعلق بحقوق وواجبات المواطن وصون الحرية الشخصية والعقوبات وما يتعلق بحق الاجتماع وتأليف الجمعيات والاحزاب وصون سرية المراسلات البريدية والمخاطبات الهاتفية والتعليم والمعاهدات والاتفاقيات والمواد المتعلقة بمجلس النواب والاعيان، حيث دعا الى انتخاب مجلس الاعيان انتخابا عاما سريا وليس تعيينا وفقا لقانون الانتخاب، لان معظم دول العالم تتجه حاليا نحو انتخاب مجلس الاعيان المعين معظم صلاحياته بحيث اصبح دوره استشاريا بحتا وليس مقررا. ولان مجلس الاعيان الاردني يشارك مجلس النواب في اتخاذ القرار وصنعه، ويلعب الدور المرجح في عملية تعديل مواد الدستور، وبالتالي ما دام مجلس الاعيان يشكل مع مجلس النواب السلطة التشريعية، فيقتضي انتخاب الاعيان من الشعب، لان الانتخاب يعبر عن ارادة الامة، كما تناول التعديل البيان الوزاري المقدم لمجلس النواب، وينبغي ان لا يعرض خطاب العرش للجدل الذي يتولاه مجلس النواب عند مناقشته سياسة الحكومة، كما تناول التعديل المقترح لمجلس النواب صلاحية التحقيق في كل تهمة جزائية تسند الى احد الوزراء وليس باكثرية ثلثي اصوات الاعضاء.

المحكمة الدستورية

وركزت التعديلات على مجلس النواب بصفته السلطة التشريعية من حيث حل مجلس النواب وعقد دوراته والاقرار او رفض مشاريع القوانين.

كما طرح تعديل المادة (١٢٢) المجلس العالي المنصوص عليه في المادة (٥٧) حق تفسير احكام الدستور، بحيث تلغى المادة (١٢٢) من الدستور ويستعاض عنها بما يلي:

أ– تتولى المحكمة الدستورية العليا دون غيرها الرقابة على دستورية القوانين والانظمة وتفسير الدستور، وتكون قراراتها نافذة على الكافة من تاريخ نشرها في الجريدة الرسمية.

ب– ينظم القانون كيفية تشكيلها والاجراءات التي تتبع امامها والشروط الواجب توافرها في اعضائها، وحقوقهم وحصاناتهم.

وقد سبق ان نص الميثاق الوطني الاردني على انشاء محكمة دستورية تتولى: تفسير احكام الدستور الاردني فيما يحيله مجلس الوزراء اليها من امور، والفصل فيما تحيله المحاكم اليها من اشكالات دستورية في قضايا مرفوعة امام تلك المحاكم، والفصل في المنازعات والطعون المتعلقة بدستورية القوانين والانظمة الخاصة بالدعاوي التي يقيمها اصحاب المصلحة لديها.

ويؤكد الكثيرون من ذوي الاختصاص ورجال القانون على ضرورة وجود محكمة دستورية كونها من اهم الضمانات للقضاء المستقل، والقادرة على حماية الدستور وهي تراقب السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية بعدم جواز اتخاذ اجراءات وقرارات مخالفة للدستور.

والبعض يتخوف من وجود المحكمة الدستورية رغم انها في حقيقتها ليست موجهة ضد اي سلطة وانما هي في قمة الهرم. وتبقى المحكمة الدستورية احد الركائز الاساسية للديمقراطية ووجودها يعمل على تعزيزها ويحمي النظام الديمقراطي، ورغم انه لا يوجد في نص في الدستور على انشاء المحكمة الدستورية لكن في نفس الوقت لا يوجد نص يمنع انشاء المحكمة الدستورية.

لقد جاءت التعديلات المقترحة بمجملها للتوفيق بين الدستور الاردني والاتفاقات الدولية المتعلقة بحقوق الانسان والمزيد من التأكيد على صون الحرية الشخصية كحق طبيعي لا يمس، والحفاظ على استقلال القضاء بحيث لا تعطي السلطات الادارية بعض صلاحياته في فرض عقوبات جزائية، وضمان الحفاظ على مصالح الدولة وسيادتها. وحتى لا تتحكم الاقلية براي الاغلبية فيما يتعلق بتعديل مواد الدستور، وبالتالي يتجمد الدستور الى ما شاء الله، وهذا يخالف مخالفة صريحة منطق النظام الديمقراطي، وما يعنيه من حكم الاغلبية. حيث ان اقرار مشروع القانون مرة ثانية يحتاج الى موافقة ثلثي الاعضاء الذين يتألف منهم كل من المجلسين، وهذا يعني ان ١٤ عضوا يستطيعون تعطيل مشروع قانون حتى لو وافق عليه جميع اعضاء مجلس النواب الـ(٨٠) و٢٦ عينا اي ١٠٦ اعضاء، فمنها الـ١٤ عضوا وهم الاقلية تحكموا بالاكثرية الـ١٠٦ اعضاء.

وحتى تجسد مقولات دولة القانون والتعددية السياسية والحزبية وترسيخ البنيان الديمقراطي للدولة والمجتمع الاردني، وحتى تترجم القول بالعمل وضمانة النهج الديمقراطي، لا بد من تنفيذ ما نادى به الميثاق الوطني الاردني من ارساء قواعد العمل الوطني العام وتحديد مناهجه، وتوضيح معالم الطريق الى المستقبل، ووضع تراطم عامة لمسيرة التحول الديمقراطي والتعددية السياسية، مستندا بذلك الثوابت الدستورية، وكذلك ضرورة الاخذ بالتعديلات الدستورية المقترحة واللازمة من قبل الاستاذ نجيب الرشدان والتي تناولت (٣١) مادة والاستخلاصات من الندوتين المذكورتين، ندوة الديمقراطية وسيادة القانون، وندوة التعديلات الدستورية المقترحة.

ومن المفروض ان يقوم مجلس النواب او مجموعة منه بتبني هذه التعديلات المقترحة وطرحها للمناقشة في مجلس النواب والاعيان، واقرارها لانها تشكل قفزة للامام على صعيد تحديث وتطوير الدستور الاردني، وهذا لا يعفي السلطة التنفيذية من واجبها بان تدرس هذه المقترحات للعمل في اقرارها في مجلس الامة، ولا يجوز التشبث بالماضي، وان يبقى القديم على قدمه فمنذ فترة طويلة لم تجر اية تعديلات جوهرية على مواد الدستور رغم معرفتنا بصعوبة الموافقة على تعديل مواد الدستور لانه بحاجة لموافقة ثلثي مجلس النواب والاعيان لكن طبيعة الحياة وتطورها والمتغيرات والمستجدات التي حصلت عبر السنوات الماضية ومقتضيات العصر تتطلب التعديل من اجل التحديث والتطوير لتواكب المتغيرات والتطورات التي حصلت على مختلف الاصعدة، وتستطيع هذه القوانين المعدلة تلبية احتياجات المواطن والشعب وتضمن توازن القوى وتوزيعها داخل الدولة وتؤمن متطلبات التعددية السياسية والحزبية والفكرية والاجتماعية، وحماية المعارضة من اجل توفير وتأمين النقاش المفتوح، والخيارات والبدائل والحلول المختلفة، وحق الاقلية البرلمانية في ان تعرض وجهات نظرها الخاصة بها وتشترك في المراحل المختلفة لعملية اتخاذ القرار، والاسهام في تأمين وحدة الشعب وحماية امنه الوطني، وهذا لا يتم الا بالمشاركة الحقيقية والايجابية بهذا تكون قد وظفنا هذه الندوات الدراسية والبحثية من قبل المنتديات الفكرية ومراكز الدراسات لخدمة مجتمعنا المدني ودولة القانون، وابناء الاردن الديمقراطي.

في التقرير السري لسفير أمريكي في الخليج

مطالبة بوقف التعاون مع فصائل المعارضة العراقية لأنها وحدها لا تستطيع تغيير النظام

في حين بدأت المعارضة العراقية تعد عدتها لعقد مؤتمر يضم كل اطيافها بغية توحيد صفوفها، والاتفاق على برنامج عمل موحد يخرج العراق من ازمته السياسية والاقتصادية والاجتماعية، قام احد السفراء الامريكيين في احدى دول الخليج العربي برفع تقرير الى الادارة الامريكية في واشنطن مطالبا فيه بضرورة وقف التعاون مع فصائل المعارضة العراقية، مؤكدا في تقريره الذي نشرته صحيفة واشنطن تايمز ان هذه الفصائل المعارضة التي توفر لها واشنطن دعما ماليا وسياسيا، لا تمتلك اية قواعد تنظيمية داخل العراق، ولا قواعد شعبية تؤهلها لادارة مخطط التصدي للنظام الحاكم.

واكد التقرير ان الاعتماد بشكل اساسي على عناصر محددة في المعارضة العراقية، وهي التي سبق لها وشغلت مواقع عسكرية داخل الجيش العراقي والمؤسسات العسكرية الاخرى، لم يعد له نفع، وذلك لانه تم تدمير اجهزتهم وتحطيم حلقاتهم العسكرية فور مغادرتهم العراق.

وهذه الحلقات هي التي كانوا يراهنون عليها للاطاحة بالنظام الحاكم في بغداد، كما قامت الاجهزة الامنية العراقية باعدام الكثير من عناصر تلك الحلقات واقاربهم فيما تم تشتيت العناصر الاخرى بتوزيعها على وحدات عسكرية متباعدة مكانيا، مع الحفاظ في الوق ت ذاته على اخضاعها لرقابة مشددة في مواقعها الجديدة.

ومضى التقرير في قوله واصفا واقع المعارضة الان بان كل فصيل مرهون بارادته وقراره السياسي للدولة المضيفة لها التي تقدم له الراتب الشهري والمساعدات اللوجستية. ومن ناحية ثانية فان علاقات تلك الدول مع العراق تتراوح صعودا وهبوطا على ضوء مساعي التقارب التي تحصل احيانا، هذا بالاضافة الى ان كثيرا من الدول المضيفة حولت فصائل المعارضة الى معارضة سياسية فقط حيث يمنع عليها التسلح والانخراط في العمل العسكري وتشكيل خلايا عسكرية مسلحة، ومدربة وذلك باستثناء طهران التي زودت قوات بدر المؤلفة من سبعين الف مقاتل بعدد من الدبابات، علاوة على التناحر الذي بدا يطفو على السطح بين كافة الفصائل المعارضة، واختلاف برامجها وايديولوجياتها وتوجيهها للتهم ضد بعضها بعضا، وخاصة حول العلاقة مع الفريق حسين كامل، التي وصلت بعض تلك الفصائل في وصفها له الى حد التساؤل: هل سنسقط نظام صدام حسين لنجيء بدلا منه بابن عمه؟

وامام هذا الواقع، اقترح التقرير اعداد خطة بديلة للتعاون مع المعارضة العراقية، تتمثل بدعم زعماء المعارضة السنية من ابناء العشائر الكبرى واكثرها نفوذا كالدليم والسامرائي والجبور، ودعم القوى الاخرى المتمثلة بالاكراد والشيعة على وجه الخصوص، انطلاقا من ان هؤلاء نافذون جدا على النظام.

واشار التقرير الى ان هؤلاء هم الافضل والانسب للقيام باية حركة موجهة لقلب نظام الحكم، فهم بالاضافة الى نقمتهم التاريخية، ما زالوا يعيشون داخل الاراضي العراقية وهذا ما يجعل من امكانية تجاحهم في تنفيذ اهدافهم عالية جدا.

مما سبق بدا واضحا الحجم الحقيقي للمعارضة العراقية فهي ليست لوحدها ذات تاثير على الصعيد الداخلي (الا ما ندر من بعض زعمائها)، اضافة الى ان حجم المعارضة العراقية لا يخولها لحكم بلد مثل العراق، بسبب الاختلافات الايديولوجية والمذهبية بين اركان المعارضة نفسها، وبين ابناء الشعب العراقي من ناحية ثانية.

ومن الجدير بالاشارة على صعيد الدعم الخارجي المقدم لفصائل المعارضة العراقية، ما قاله التقرير من ان هناك ميزانية سنوية مخصصة لفصائل المعارضة العراقية تبلغ حوالي العشرين مليون دولار، اضافة الى المساعدات الخليجية التي تتجاوز هذا الرقم كثيرا، ويصرف بعضها بالاسماء الشخصية للمعارضين، ومن ذلك ما تلقاه الشيخ محمد باقر الحكيم من الحكومة الكويتية لدى زيارته الاخيرة لها، حيث وافقت على تزويده وهو في طهران بميزانية سنوية ينفق من خلالها على اتباعه من كتائب «التوابين» وفي منطقة الاهوار.

اتفاق ثلاثي لمواجهة التطرّف الأصولي

الأمن المصري يستنجد بالاسرائيليين والأتراك لمواجهة المصائب التي تتوالى عليه من ايران وأفغانستان

افادت «الاردن» مصادر دبلوماسية مصرية مطلعة بان مشروعا للتعاون الامني بين مصر واسرائيل وتركيا قد تمّ الانتهاء من تحضيره، واصبح جاهزا للتوقيع عليه وهو في انتظار اجتماع ثلاثي يضم مسؤولين رفيعي المستوى عن الاطراف الثلاثة. واشارت المصادر الى ان هذا الاتفاق يهدف الى مواجهة ما يسمى بالتطرف الاصولي في المنطقة.

على الصعيد ذاته ينكر ان اتفاقا للتعاون الامني بين جهازي المخابرات التركية والاسرائيلية سبق وتمّ التوقيع عليه، وبموجبه يقوم الجانبان بتبادل المعلومات الاساسية حول الجماعات الاصولية، سواء داخل المنطقة او خارجها، كما يقومان بفعاليات مشتركة ضمن الاطار نفسه.

من ناحية اخرى، ارتأى المسؤولون الاسرائيليون اهمية وضرورة انضمام مصر الى الاتفاق الاسرائيلي – التركي، انطلاقا من ان مصر تعتبر ساحة مفتوحة لنشاطات الاصوليين فيها، وعلى الاخص تلك الفئات التي تسعى لتنفيذ اعمال ضدّ السياح الاجانب بشكل عام والسيّاح الاسرائيليين بشكل خاص، مما يعني ان انضمام مصر الى هذا الاتفاق سيعزّز من فعالية تطبيقه على ارض الواقع بصورة كبيرة جداً.

من جانبها ابدت الاجهزة الامنية المصرية حماسة كبيرة للدخول في هذه الاتفاقية التي ستمكنها من الحصول على معلومات مسبقة عن عمليات الافغان العرب والمنظمات المرتبطة مع ايران وذلك في سياق مقاومة المدّ الاصولي في بلادها والآخذ بالتزايد وتصعيد اعمال العنف خاصة ضدّ عناصر وضباط من مختلف الاجهزة الامنية المصرية.

كما اكدت المصادر الدبلوماسية في سياق حديثها مع «الاردن» ان لقاءات عديدة عقدت في القاهرة وانقرة وتل ابيب وضمت مسؤولين امنيين على اعلى المستويات ممثلا الاطراف الثلاثة للاتفاق، واضافت المصادر انه من المنتظر ان يتم التوقيع الثلاثي على الاتفاق المذكور في غضون الاسابيع القليلة القادمة في تل ابيب.

ومن الجدير بالذكر ان لاسرائيل اختراقات وسيطرة واسعة للاجهزة الامنية الايرانية منذ عشرات السنين، وقد ازدادت هذه السيطرة بعد التغييرات التي حدثت سنة ١٩٧٩، مما جعل طهران هدفا استراتيجيا للموساد تراقب من خلاله تحركات حزب الله والمنظمات الاسلامية التي تستهدف مصالح يهودية في الارجنتين او اوروبا او لبنان.

دون موارية

تيسير الزبري

جرائم قتل الاسرى العرب

في اعقاب الفضيحة المدوية التي اطلقها عدد من كبار ضباط الاحتياط في الجيش الاسرائيلي حول ارتكابهم لاعمال قتل الأسرى في الحروب العربية الإسرائيلية، وتحديدا عامي ١٩٥٦، ١٩٦٧ (علما بأن عمليات قتل الاسرى العرب لم تتوقف في الحروب التي شنتها القوات الاسرائيلية على المواقع الفلسطينيه في جنوب لبنان)، الحملة المدوية التي ظهرت في شهر اب من العام الماضي انتقلت الى الشارع السياسي المصري بكل قوة، وادت الى تشكيل «اللجنة الوطنية لتقصي الحقائق والدفاع عن حقوق الاسرى المصريين» وهي لجنة زادت عضويتها عن ٣٠٠ كاتب وصحفي وسياسي، ومن الضباط المصريين المتقاعدين، ومن ابرز الشخصيات الوطنيه المصرية في هذه اللجنة الشعبية الاستاذ خالد محي الدين، وابراهيم نافع، وسعد الدين وهبه، والشاعر احمد عبد المعطي حجازي ومنهم ايضا فنانون امثال يوسف شاهين، وناديا لطفي ومن السيدات والصحفيات د. اميه شفيق وفريدة النقاش، ولا يتسع المجال هنا لنقل وجهات نظرهم وتعليقاتهم على هذه الجرائم التي ارتكبت بحق مئات الاسرى من الجنود، ومن العمال المصريين في سيناء، والعريش، وغزة، فتلك جرائم تقشعر لها الابدان، وتشبه جرائم النازيين والفاشيين في اوروبا اثناء الحرب العالمية الثانيه.

منذ ان تابعت موضوع قتل الاسرى العرب على يد الاسرائيليين والسؤال الذي يلح على عقلي ووجداني يتعلق بالسعي المحموم الذي يقوم به الاسرائيليون النبش عن تاريخهم في المنطقة منذ حوالي ٢٠٠٠ عام، وهم يقومون بالبحث والتقصي، وبعمليات الحفر عن كلّ ما من شأنه ان يؤكد وجودهم التاريخي، وبالتالي الوصول الى اعلان «احقيتهم» في الوجود والاستقرار في المنطقة ! اما نحن فهناك محاولات لبيع ذاكرتنا القديمة، وذكرياتنا عن اباء أو اشقاء، او اصدقاء ذهبوا للدفاع عن تاريخنا، وحاضرنا، ومستقبلنا، ولم يعودوا، كما لم نعرف عن مصيرهم شيئا سوى انهم فقدوا او جرى قتلهم وهم اسرى في مدى اعوام قليلة!

امام ماكشفته الصحافة الاسرائيلية (دافار، يديعوت احرونوت، وهشوفيه)، وامام ما كشفته الصحافة المصرية وامام اعترافات القتلة المجرمين من كبار ضباط الجيش الاسرائيلي انذاك، لماذا لا يتم تشكيل لجان تقصي حقائق للبحث عن اسرانا المقتولين غيلة على جبهات القتال الفلسطينية، والسورية، والاردنية، واللبنانية، حتى يعرف المواطن العربي، ويعرف العالم اي خصم نواجه، واي سلام يمكن ان يعقد مع قوى عنصرية وقياديين عسكريين لا ينكرون انهم قتلوا اسرانا، شهدائنا.

اسرائيل تغزو الخليج زراعيا

تعد شركة «اغرسكو» للمنتوجات الزراعية من اضخم الشركات الاسرائيلية العاملة في هذا المجال، حيث تنتشر فروعها في معظم انحاء الدول الاوروبية، وقد تمكنت هذه الشركة مؤخرا من عقد صفقات وتوقيع عقود طويلة الامد مع عدد من المستوردين الخليجيين لتزويد بلادهم بالمنتوجات الزراعية الاسرائيلية. وقد شهد الشهران الماضيان حركة تصدير نشطة جدا الى الخليج. من ناحية اخرى يذكر ان الشركة لم تحاول اخفاء اسمها او جنسيتها فقد قامت بدمغ كافة صناديق الخضروات باسمها والى جانبه عبارة «صنع في اسرائيل».

اما بالنسبة للفواكه فقد تم وضع ملصق صغير على كل حبة فاكهة ممهورة بنفس العبارة السابقة.

المعارضة الفلسطينية الديمقراطية وانتخابات مجلس الحكم الذاتي

بقلم: وليد سالم
ترجمة وليد ابو بكر

في الموضوع التالي محاولة لتلخيص الحوار الدائر حول مشاركة المعارضة الديمقراطية الفلسطينية في انتخابات مجلس الحكم الذاتي التي تجري في العشرين من الشهر الحالي، وهو تلخيص يستند فقط الى وجهة نظر المعارضة الفلسطينية خاصة في الداخل.

في السياق السياسي

السؤال المطروح هو: هل تشارك المنظمات التي تعارض اتفاقات اوسلو في الانتخابات لتمارس من خلال مؤسساتها معارضة ديمقراطية أم لا؟ والذين يعارضون المشاركة يحتجون بأن عمل المجلس سيكون تطبيق الاتفاقيات، والمشاركة في تسوية المرحلة النهائية، وقد بات واضحا ان شكل المرحلة النهائية يعتمد كليا على ما تقبل اسرائيل ان تمنحه.. ولذلك فان الاستقلال الوطني لن ينجز، فلماذا المشاركة في انتخابات سوف تقودنا الى التخلي عن اهم اهداف نضالنا، وهو الاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية؟

احدى المجموعات الداعية الى المشاركة تشير الى ان انتخابات مجلس الحكم الذاتي هي ايضا انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني، واستنادا الى قانون انتخابات السلطة الفلسطينية فان اعضاء مجلس الحكم الذاتي سيكونون اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني، ولذلك فانه يجب المشاركة في الانتخابات حتى تستطيع المعارضة الديمقراطية المنتخبة ان تقاطع اجتماعات مجلس الحكم الذاتي بينما تشارك في المجلس الوطني الفلسطيني.

وهناك مجموعة اخرى تصر على ان المشاركة تعني التسليم باوسلو، فان الذين يتم انتخابهم من المعارضة الديمقراطية يجب عليهم ان يقاطعوا اجتماعات المجلس التي تناقش تطبيق الاتفاقات، والتفاوض حول التسوية النهائية، بينما يشاركون في بحث القضايا الاجتماعية والديمقراطية الفلسطينية.

واتفاق اوسلو الثاني لا يمنع معارضي اتفاقات اوسلو من المشاركة في الانتخابات، انه يمنع مشاركة من يحملون افكارا عنصرية، او اتجاهات الى العنف والسلوك غير الديمقراطي، وعلى كل حال، فان الذين يدعون الى مقاطعة الانتخابات يشيرون الى ان نصوصا مثل هذه في القانون تبقى مفتوحة لتفسير بحيث تمنع معارضي اوسلو من ان ينتخبوا.

ويشير معارضو المشاركة الى امرين اخرين:

اولا: استنادا الى اتفاق اوسلو ٢، فان مجلس الحكم الذاتي سيكون مؤقتا، تنتهي مدته بانتهاء المرحلة الانتقالية، كما ان سلطاته التشريعية، وكل سلطاته الاخرى، ستكون محدودة جدا ولن تكون باي حال تعبيرا عن استقلال وطني، والموضوع الوحيد الذي يمكن ان يكون فاعلا فيه هو المساهمة في اتخاذ قرارات في المواضيع الديمقراطية والاجتماعية الهامة.

ثانيا: المعارضون قلقون بشأن مصير منظمة التحرير الفلسطينية. فكون اعضاء مجلس الحكم الذاتي هم اعضاء ايضا في المجلس الوطني الفلسطيني لن يكون كافيا لحماية كيان منظمة التحرير والمجلس الوطني الفلسطيني، وهم في الواقع يشكون في ان عرفات ينوي ان يحول المجلس الوطني الفلسطيني الى مجلس ثانوي تابع لمجلس الحكم الذاتي، بينما يلغي البرنامج الوطني الميثاق الوطني الفلسطيني، وهم يعتقدون انه من الضروري اعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية على قاعدة تاريخية بعيدة عن عمل السلطة الفلسطينية. ويوافق الداعون الى المشاركة في الانتخابات على ان عرفات سوف يلغي الميثاق الوطني الفلسطيني، ولكنهم يلاحظون انه يفتقر دائما الى اغلبية الثلثين الضرورية لذلك في المجلس الوطني الفلسطيني، وهم يعتقدون انه دون حضور المعارضة الديمقراطية في مجلس الحكم الذاتي، فان عرفات سيكون قادرا على تنفيذ خطته.



في السياق الديمقراطي الاجتماعي

مع تاسيس السلطة الفلسطينية في ايار ١٩٩٤، ادركت القوى الديمقراطية انه بات عليها بالاضافة الى متابعة النضال لتحرير الوطن من الاحتلال، ان تبدأ ببناء استراتيجية مفتوحة، سليمة وتعتمد على النضال الديمقراطي الجماهيري لمواجهة السلطة الفلسطينية.

والداعون الى المشاركة يرون ان واقعية البرنامج تستلزم المشاركة في الانتخابات، التي سيكون لها اثر كبير على السيطرة على النظام المستقبلي، على قوانينه، على درجة ديمقراطيته، وبالاضافة الى ذلك، فهم يقولون ان مجلس الحكم الذاتي سيكون قادرا على تطبيق سيادة القانون.

والاتجاهات الاجتماعية في الاجندة القريبة الديمقراطية تشمل خطط التنمية، والتقدم الاقتصادي وحقوق العمال، وغير ذلك. والنجاح في هذه القضايا يعتمد على المشاركة الجماهيرية، وتقوية المجتمع المدني لمعارضة الحكم الاستبدادي والسياسات التعسفية للسلطة الفلسطينية، وهذه النضالات اليها قوى كامنة قادرة على تحريك قطاعات واسعة من المجتمع الفلسطيني، خصوصا تجاه محاولات الخنق الاجتماعي التي تمارسها السلطة.

والذين يرفعون شعار الدعوة للمشاركة في الانتخابات، يقولون انهم يستطيعون من خلال المجلس ان يساعدوا على حدوث التطور الاجتماعي التي تعارضه السلطة، لان طروحات المعارضة الديمقراطية ستجد لها صدى كبيرا داخل المجلس، حتى بين المؤيدين لاتفاقات اوسلو. اما الذين يرفضون المشاركة في الانتخابات، فيرون ان قيادة النضال الديمقراطي يجب ان تاتي من الجذور، ومن الحركات التي تنمو خارج البرلمان، لان الحصول على دعم من قوى ممثلة في مجلس الحكم الذاتي لا يعتمد على المشاركة فيه.

في السياق القانوني

التوجهات القانونية تدور حول تساؤل محدد يتعلق بشرعية السلطة في الفترة الانتقالية: فهل هي السلطة الفلسطينية، ام لمنظمة التحرير الفلسطينية. وفوق ذلك: هل يكون تصديق المجلس التنفيذي كافيا للاعتراف بشرعية السلطة، ام ان ذلك يحتاج الى تصديق المجلس الوطني الفلسطيني؟

لقد تم اعداد قانون الانتخابات من قبل السلطة الفلسطينية، ولم يعرض للحوار الطني الا بعد تاخير طويل لم يترك الوقت الكافي لنقاش مفتوح، وفوق ذلك، فان عددا قليلا من اعضاء اللجنة التنفيذية اتيح لهم الاطلاع عليه في ١٢ تشرين الثاني ١٩٩٥، بينما لم تتح هذه الفرصة لاعضاء المجلس الوطني.

وقد اعلنت المعارضة الديمقراطية انتقادات كثيرة لقانون الانتخابات، فالنظام المقترح يعطي رئيس السلطة سلطات فوق سلطات المجلس، الذي لن يكون له الحق في التصويت على سحب الثقة من الرئيس، الذي يتم انتخابه مباشرة من قبل الناس، بعكس اعضاء المجلس، الذين يتم انتخابهم من قبل ١٦ دائرة انتخابية (١١ في الضفة الغربية ٥ في قطاع غزة)، بينما انتخب الرئيس من قبل الجميع في غزة والضفة. وسوف تكون لدى الرئيس سلطات كبيرة: فهو سيعين المجلس المركزي للانتخابات، وقضاة محكمة الاستئناف الذين سيكونون محكمين في عدد من المناطق، اضافة الى حق الغاء القوائم الانتخابية والرئيس سيكون صاحب الحق في اختيار الاعضاء المنتخبين الذين سيمارسون السلطة التنفيذية، وفوق ذلك فانه يملك الحق في تعيين ٢٠٪ من السلطة التنفيذية من خارج المجلس واخيرا، فان الرئيس يملك حق نقض اي اقتراح يقدمه المجلس، اذا تصور انه يتناقض مع الاتفاقات التي وقعتها السلطة الفلسطينية مع اسرائيل.

وتعترض المعارضة الديمقراطية على مقاييس النجاح التي تعني انه من حق صاحب اعلى الاصوات، حتى ولو حصل على ٣٠٪ من اصوات الناس فقط بينما تؤيد هذه المعارضة التمثيل بالنسب الذي يعني ان تقوم الضفة الغربية بكاملها (بما فيها القدس الشرقية) وقطاع غزة، بانتخاب اعضاء المجلس، مثل انتخاب الرئيس فمثل هذا الاسلوب هو الذي يضمن التعددية السياسية في المجلس، ويمنع سيطرة حزب واحد على الحكومة، والتمثيل النسبي يمنع ايضا سيطرة اتباع طائفة واحدة على المجلس (ففي العديد من الدوائر الانتخابية الست عشرة، هناك فرصة كبيرة للفوز بالمقاعد من قبل طائفة واحدة)، واذا كان من الصعب ان يتم الانتخاب في الدوائر جميعا بالتمثيل النسبي، فان المعارضة الديمقراطية تقترح ان توزع المقاعد في كل دائرة نسبيا على الاصوات التي تحصل عليها كل قائمة.

وتعترض المعارضة ايضا على النصوص التي تعطي اسرائيل الحق في مراجعة قوائم المرشحين، وفي الاعتراض على من هم من سكان القدس الشرقية ومن الحاصلين على المواطنة الاسرائيلية والذين لم يعيشوا في الاراضي المحتلة خلال السنوات الاربع الماضية على الاقل، والذين لا يملكون بطاقة هوية، كما تعارض المعارضة الرقابة الاسرائيلية على الحملات الانتخابية والدعاية، ولن تكون متحررة من الرقابة الاسرائيلية سوى المنطقة (أ)، التي تشمل المدن الفلسطينية الخمس، بينما ستكون المنطقة (ب) التي تشمل القرى الفلسطينية، تحت رقابة الجيش الاسرائيلي المتواجد فيها الى جانب قوات الشرطة الفلسطينية وسيكون من الضروري عرض الحملات الانتخابية على مكتب الارتباط الاسرائيلي –الفلسطيني، اما في المنطقة (ج)، التي تشكل ثلثي الضفة الغربية، حيث يتواجد الجيش الاسرائيلي وحده، فان اي نشاط انتخابي يجب ان يحظى بموافقة مسبقة من السلطات الاسرائيلية، ومن الامور التي تتعرض لاكبر نسبة من النقد، الحدود التي رسمتها اسرائيل للانتخابات في القدس، حيث تسيطر على كل التفاصيل.

وتطالب قوى المعارضة بتاجيل موعد الانتخابات، من العشرين من كانون الثاني ١٩٩٦، الى ما بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من كل المدن الفلسطينية، بما فيها الخليل، والتاجيل ضروري من اجل ان يعرض قانون الانتخابات على الناس بحرية. وانطلاقا من هذه المناقشة يفترض تشكيل لجنة تتمثل فيها كل القوى السياسية لوضع قانون للانتخابات يكون خاضعا لتصديق المجلس الوطني الفلسطيني.

وهناك خلافات بين قوى المعارضة حول مقاطعة انتخابات مجلس الحكم الذاتي او المشاركة فيها، اما فيما يتعلق بانتخاب الرئيس، فان معظم القوى المعارضة تميل الى المقاطعة، كما ان معظم هذه القوى تدعو الى المشاركة في كل النشاطات الانتخابية والحملات، حتى وان لم تشارك في الترشيح، وذلك لتاكيد الضرورة الخاصة بعملية التطور بشكل ديمقراطي. (News From Within)

عرب وعالم

د. محمد الحاسنة

المسار السوري والساحة العربية والاحداث المتسارعة؟

في الوقت الذي بدأت فيه عجلة المفاوضات بالدوران على المسار السوري، تحصل هنا وهناك على ساحة المنطقة العربية احداث تدفع البعض الى التساؤلات المتعلقة باسباب الاحداث وتوقيتها، وتدفع البعض الآخر ممن تستهويهم عقلية المؤامرة والتسليم للقوة العظمى في العالم بمقاليد كل شيء الى اعتبار ان هذه الاحداث ما هي الا وليدة لاشارات ضابط الايقاع وان كل شيء مرسوم ومنذ سنين مع بعض الحجج الواهية التي يرددها اصحاب نظرية المؤامرة السخيفة، ففي الوقت الذي بدأت فيه مرحلة المفاوضات الجديدة على المسار السوري تسارعت الاحداث السياسية في الساحة العربية الشرق اوسطية، فها هي ايران تعلن عن مواقف تجاه الولايات المتحدة وتركيا من جانب آخر تعلن عن سياسات مائية ضارة للدولتين العربيتين سوريا والعراق، وفي نفس الوقت يشتعل جنوب لبنان معلنا عن حدث سياسي آخر، ويعلن ايضا الملك فهد عن تفويض سلطاته لولي عهده الامير سلطان، وفي نفس الوقت يعلن بيريس رئيس وزراء اسرائيل بانه مهدد بالقتل ايضا، وتحتل ارتيريا جزيرة يمنية عند مدخل البحر الاحمر، وقائمة الاحداث المتسارعة تتجاوز هذا الذي ذكرناه، فما هي الاسباب ولماذا؟ الاجابة على هذا السؤال تختلف من شخص لآخر، فمن المعروف بان سوريا واسرائيل مقبلان على اقرار سلام فيما بينهما وهذا السلام به تكتمل المسارات العربية ويتغير واقع المنطقة، واسرائيل وسوريا طرفان لكل منهما مكانته في المنطقة والاقدام على ابرام معاهدة سلام فيما بين الطرفين يعني بأن ايا منهما ستتغير سياسته تجاه كثير من الامور بسبب حاجاته لمؤثرات واوراق ضاغطة وتكيف مع المعطيات السياسية السابقة على المرحلة الجديدة من المفاوضات خصوصا في العلاقات مع الدول الاخرى في المنطقة. والذين يعرفون السياسة جيدا في المنطقة يدركون التغيير الذي يطرأ فيسارعون الى التكيف وترتيب واقتناص المواقف واجراء السياسات اللازمة لبلادهم ففي السياسة لا يوجد الآن دولة تملى عليها قراراتها من الخارجة وان تخيل اصحاب عقلية المؤامرة ذلك، ولكن في نفس الوقت لا توجد هنالك دولة في العالم تسير سياستها بمعزل عما يدور حولها دون ان تتأثر، فلا يوجد هنالك استقلال تام.

فلا يستغرب ما جرى هنا وهناك في المنطقة، فكل حدث سياسي يحدث لدى احدى دول الجوار او في منطقة ما يجعل الومضات تبرق في اذهان السياسيين في الدول المجاورة لمحاكاة الحدث والتكيف معه ولأجل ذلك لا توجد هنالك سياسات او احداث سياسية يتقرر اجراؤها قبل شهر او شهرين من حدوثها لان المتغيرات اليومية تدخل التعديل على المخطط الموجود في ذهن السياسي كل يوم وتجعله غير مستقر الى حين ولأجل ذلك نقول بانه يخطئ من يعتقد بأن الحكومة في اي دولة من الدول تقرر اجراء سياسيا معينا قبل شهور من موعد حدوثه. فالخارطة السياسية متحركة تتبدل عليها الخطوط وتتغير الوانها وتنحسر وتتمدد بشكل مستمر ومتحرك على مدار الساعة ومع كل حدث سياسي يجري داخليا وخارجيا فالاسماء المهمة اليوم قد لا تكون كذلك غدا وما يتوقع حدوثه سياسيا في الصباح قد تتبدل له التوقعات قبل حلول المساء. ويبقى الفارق في القدرة على تعاطي السياسة بشكل متقن من سياسي الى آخر هو الفارق في مدى احساس اي من هؤلاء السياسيين بمقدار الاحداث والحالات وما يرتبط بها من تغييرات على الخارطة السياسية. فالبعض من السياسيين يصل عنده الحس السياسي للتغيرات الى درجة مرهفة وهذا يكون من درجة الموهوب سياسيا، والبعض اقل من ذلك ويكون متعاطيا للسياسة، اما اذا انكر احدنا وجود هذه الخارطة ومتغيراتها فالمؤكد بانه لا يعرف شيئا في السياسة او يعرف ولكنه يحب ان يكذب على نفسه.

لماذا تحذّر المعارضة العراقية من التقسيم؟

الحقيقة في السؤال:

قرأنا بعناية مركزة التحقيق الذي نشرته جريدة «الاردن» في عددها ١٧ بتاريخ ١٩٩٥/١٢/١١ تحت عنوان ماذا تحذر المعارضة العراقية من التقسيم؟ وهو سؤال يوهم القارئ لاول وهلة بان هناك مشروعا اردنيا او دعوة من جهة معارضة عراقية لتقسيم العراق.

وقد يكون مبعث هذا الوهم تلك اللفتة الانسانية العربية الملكية الهاشمية التي نبهت الضمائر العالمية والعربية للعمل على انقاذ العراقيين مما هم فيه من ظلم وحيف وفقدان هوية، ولمنع قطار الموت المرعب من الزحف الى آخر شوط على بطون العراقيين، تلك اللفتة الحكيمة التي وجهت العراقيين لملامسة جروحهم بايديهم.

حقا، لم تكن شيمة الملك الهاشمي البكاء على الاطلال، او الوقوف بعيدا عن احداث الامة المصيرية بل كانت دوما عملا بطوليا مقداما، وتخطيطا نصوحا لاسعاف المحتاجين ونجدة المظلومين وانقاذ الهالكين.

ان المشروع الاردني كما يفهمه الفاهمون هو اعادة الالتحام الى النسيج العراقي الممزق بصيغة حضارية دستورية تضمن الحقوق الانسانية والسياسية للعناصر الاساسية المكونة للنسيج العراقي، وتحول دون تسلط فئة، او امكانية توفر ظروف في المستقبل تشعر فيها فئة اقلية، او فئة محكومة بعقدة الاضطهاد القومي او المذهبي. ولعمري انه مشروع حكيم، وهو ابعد ما يكون عن التقسيم.

ولكي تعيد التلاحم الحقيقي بين العراقيين، لا سيما بين الاطراف الثلاثة (السنة –الشيعة – الاكراد)، لا بد من المصارحة اولا، والمصالحة ثانيا، وعقد اجتماعي جديد ثالثا، وفقا لاختيار حر للشعب العراقي. هذه هي روح المشروع الاردني حسب القراءة العميقة له.

لنعود الى السؤال الوارد في التحقيق فاقول:

ليس في المشروع الاردني ما يسوق الى تقسيم العراق، وليس بين المعارضة العراقية من يدعو الى تقسيم العراق او يرغب في تمزيق وحدته.

والاجدر بالتحقيق العلمي الجدير بالاردن، التثبت اولا من الواقعة، وهذا يتحقق بالاستفسار قبل السؤال، كان يقال: هل توجد فكرة تقسيم العراق بين اطراف المعارضة العراقية او في المشروع الاردني؟

وقديما قيل في المثل الشائع «ثبت العرش ثم انقشه».

ولكي اقترب من الواقع العراقي الجريح مستخلصا منه اتجاهاته اقول:

–ان اية جهة معارضة من الشيعة، وكل الشيعة في الطرف الآخر، لا تفكر اطلاقا في تقسيم العراق، وان المنطق العقلاني او العقل المنطقي يؤكد بما لا ريب فيه ان الديمقراطية، وهي احدى الصيغ السياسية الحضارية التي يراد لها ان تسود كوكبنا الارضي في ظل النظام الدولي الجديد ستعوض الشيعة عما فاتهم من فرص القيادة والحكم بنسبة عادلة متوازنة، وهم سيراهنون على مستقبل الايام عاجلا ام آجلا.

–ان الطرف الوحيد الذي قد يتوهم انه يراوده مشروع التقسيم المزعوم هو الطرف الكردي الذي قد يكون له ما يبرره نظريا بحكم حق تقرير المصير، وعمليا لما تعرض له ما يعرفه القاصي والداني، في مدينة حلبجة بالسليمانية ومنطقة باليسان في اربيل، ومنطقة اخرى في دهوك، ومن عمليات «الانفال» سيئة الصيت، وقد راح ضحيتها بعد انتهاء الحرب العراقية – الايرانية ١٨٢ الفا من المواطنين الكرد.

ولكن الشعب الكردي مع كل ما جرى، ما راودته فكرة التقسيم ولا اراودها. ذلك لان القيادات الكردية في كردستان العراق واعية لتشابك المصالح الدولية والاقليمية المعقدة فيما يتعلق بالموقع الكردي سياسيا وجغرافيا وامنيا، فما سمعنا ولا قرأنا ولا رأينا احدا من قياديي الحزبين الكرديين الرئيسيين (الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة السيد جلال الطالباني والحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة السيد مسعود البارزاني) من بشر او دعا الى فكرة انشاء دولة كردية مستقلة.

وينطبق هذا الحكم ايضا على الحركة الاسلامية الكردية، بل وعلى الشارع الكردي في كردستان العراق.

ناهيك عن ان الشعب الكردي، رغم تميزه بخصائصه القومية، عميق الصلة بالامة العربية.

وبرغم كل ما جرى مما ذكرناه ومما لم نذكره، مما علمنا ومما لم نعلم، فان العلاقة الودية الصميمية بين الشعبين لم تهتز، وان الكرد في مجالسهم لا يعزون ما جرى لهم الى خلل في علاقة العرب العراقيين بالكرد العراقيين، او الى خلل في صدق الانتماء الوطني العراقي.

ولكن الحريص على وحدة العراق وعلى مطاردة فكرة التقسيم المزعوم، لابد وان يكون حريصا ايضا على احترام ارادة الشعب العراقي بقومياته وطوائفه واقلياته، وعلى وضع دستور جديد يكفل بالتساوي حقوق الاطراف الثلاثة المشكلة لبنيان المجتمع العراقي، ويضمن حقوق الانسان والتعددية والديمقراطية، بحيث لا تكون هناك فرصة لتسلط فئة على اخرى.

وبصراحة اقول: ولم يعد لنا نحن العراقيين ما نملكه سوى الصراحة، اذا كان الطرح الفدرالي قابلا للمناقشة بالنسبة للجانب المذهبي فان الطرح الفدرالي مطلب كردي وحل واقعي عملي للمسألة الكردية في العراق، فقد اصدر عام ١٩٧٤ تشريع قانون الحكم الذاتي لكردستان العراق استنادا الى البيان السياسي الذي اشتهر ببيان ١١ آذار ١٩٧١، وهو البيان الذي يمنح الكرد حق الممارسة السياسية والادارية الذاتية في منطقة كردستان العراق، وهو بيان كان يسع العمق الفدرالي لولا ما اكتشفه الكرد مبكرا من ان البيان المذكور وبعده قانون الحكم الذاتي كان خدعة مضللة.

فهل بعد ذلك كله يدعي من يدعي ممن اشار اليهم التحقيق الصحفي انهم سيقبلون ببقاء النظام الحالي قبل ان يقبلوا بالفدرالية حسب المفهوم الجديد؟

اولا: ان الفدرالية نظام اتحادي داخلي: اليست المانيا الموحدة مثلا دولة فدرالية؟ ومتى كان نظام الولايات الاسلامي تقسيما للوطن؟ ومتى كانت الفدرالية لانشاء لدول مستقلة؟

ثانيا: ان الذين يربطون جدليا بين النظام الفدرالي، وبقاء النظام البعثي، وهؤلاء الذين يراهنون بالتضحية بالعراقيين في سبيل بقاء النظام نفسه اذا كان البديل هو الفدرالية، اقول ان هؤلاء ما فهموا الفدرالية ولاهم شاعرون بعمق كارثة العراقيين وما هم فيه من معاناة والام وربما يحلم هؤلاء بزعامة كزعامة النظام الحالي ويكونون ابطالها، ومثل العراقيين انذاك كالمستجير من الرمضاء بالنار. وهذا حلم فات اوانه.

وتعقيبي الاخير يخص لغزا مهموسا بعناصر المعارضة العراقية، كان المعارضة العراقية تقتصر على بضعة اشخاص او شخصيات كان لهم في يوم من الايام موقع سياسي او وظيفي في الدولة العراقية، وحالفهم الحظ بالهروب من العراق والحقيقة ان المعارضة العراقية هي الشعب العراقي عربا وكردا وتركمان واشوريين شيعة وسنة ومسيحيين وصابئة ويزيديين. ان المعارضة العراقية هي البصرة والديوانية والكوفة والانبار والموصل والسليمانية واربيل وبغداد العاصمة نفسها وقد بلغت حدودها اقرب المقربين واعني به الفريق حسين كامل.

ومع اني لا اعرف شخصيا الدكتور احمد الجلبي، ولكن الذي عرفت من اصدقاء لي اثق بهم في كردستان العراق ان السيد الدكتور قد غامر عدة مرات باقتحام جبال ملغومة وسط نيران حامية مجنونة لوقف القتال الدائر بين الحزبين الكرديين المتقاتلين وعرفت ايضا انه ما سكن له بال طوال الايام الرهيبة التي عاشتها كردستان العراق مؤخرا، وفي الوقت الذي هرب كثيرون ليتفرجوا على هذه المأساة، حمل الدكتور الجلبي وسيطا عربيا عراقيا فكان ينظر الكرد بطلا عراقيا شجاعا مخلصا لوحدة العراق والمهم يا اخي هو ان تعود الحياة الحرة الى الشعب العراقي في ظل الديمقراطية واحترام حقوق الانسان وتعددية التركيبة العراقية.

اقول لجريدة «الاردن» الغراء، وانا لا اشك في تعاطفها المخلص مع القضية العراقية يقال: ان اسماء مرت على جثة ابنها الشهيد عبد الله بن الزبير وقد بقيت معلقة اياما فقالت بهدوء كله حسرة:

اما ان لهذا الفارس الفتى ان يترجل!

فاقول متسائلا: اما ان للعراقي ان يعود حرا!

سياسي كردي


الفريق حسين كامل

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

محطة انذار اسرائيلية في حنيش الكبرى

ذكرت صحيفة بديعوت احرونوت الاسرائيلية ان وزير الصحة الاسرائيلي افرايم سنيه قام بزيارة سرية الى اريتريا قبل حوالي ثلاثة شهور، واجتمع هناك مع كبار المسؤولين، وبحث معهم موضوعات مهمة، بينها تزويد الجيش الاريتري بكميات جديدة من الاسلحة.

وقالت مصادر امنية اسرائيلية ان اسرائيل زودت الجيش الاريتري بكميات كبيرة من الاسلحة في السنوات الاخيرة، وان هناك عددا من الخبراء الاسرائيليين الذين يقومون بتدريب هذا الجيش.

من ناحية اخرى ذكرت إذاعة الجيش الاسرائيلي ان ضابطا اسرائيليا كبيرا برتبة جنرال، هو الذي تولى قيادة قوات الجيش الاريتري التي احتلت جزيرة حنيش الكبرى واسرت القوات اليمنية فيها.

وقالت مصادر امنية للاذاعة ان اسرائيل تتطلع الى اقامة محطة انذار مبكر في جزيرة حنيش الكبرى، اذا بقيت تحت سيطرة القوات الاريترية.

صاروخ حديث للطائرات الاسرائيلية

نقلت صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية عن رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس قوله ان طائرات سلاح الجو الاسرائيلي تم تزويدها بصاروخ (بيتون ٤) وهو صاروخ جو/جو اسرائيلي الصنع يعتبر من الصواريخ المتطورة في العالم، ويقوم بتتبع الحرارة الصادرة عن طائرة العدو ويعتبر الطراز الاول القادر على الرؤية والقتل بمعنى انه في لحظة رؤية الطيار الهدف بواسطة خوذة التوجيه التي يرتديها فان فرصة هذا الهدف في الهرب تكون معدومة.

طريقة ديبلوماسية لضابط الموساد يهرب بها المخدرات من فنزويلا

كشفت صحيفة يديعوت احرونوت النقاب عن محاولة تهريب مخدرات قام بها احد افراد جهاز الموساد الاسرائيلي سابقا من فنزويلا الى الولايات المتحدة الامريكية عن طريق كندا بواسطة حقيبة بريد ديبلوماسية.

فقد تم في التاسع من شهر اب من عام ١٩٩٢ القاء القبض في مطار كركاس على يعقوب ريمون البالغ من العمر ٤٥ عاما والذي خدم في جهاز الموساد في الفترة ما بين ١٩٧٨ /١٩٨٤ وبحوزته حقيبة سوداء تحتوي على ٧٤ كيلو غراما من الكوكايين، واثناء التحقيق معه ادعى انه ساعي البريد الديبلوماسي لدولة اسرائيل وعند حضور ممثل عن السفارة الاسرائيلية للتحقيق ادعى ان المادة التي بداخل الحقيبة هي من اجل جهاز الموساد وتبين بعد ذلك انه قام بتزييف وثائق بريدية لتظهر على انها وثائق بريد ديبلوماسي وتمت محاكمته وقضى في سجن فنزويلا مدة عامين. وبعدها هرب الى اسرائيل وقبض عليه مؤخرا من قبل السلطات الاسرائيلية واطلق سراحه قبل اسابيع بالكفالة.

الاسرائيليون متورطون في المخدرات في الهند

توجه رجال شرطة اسرائيليون سريون الى الهند لجمع معلومات حول حفلة مخدرات غير مشروعة يشترك فيها الالاف من الشباب الاسرائيليين وتقام حاليا على شواطئ جنوب غرب الهند.

وقالت صحيفة الجيروزاليم بوست ان الاحتفال الذي اصبح تقليدا خلال السنوات الاخيرة وصف بانه اكبر حفل للمخدرات في العالم، ويجذب الشباب من سائر انحاء العالم.

واشارت مصادر الشرطة الاسرائيلية الى ان عددا من الاسرائيليين متورطون في عمليات بيع المخدرات في الهند، ويمكن ان يتم اعتقالهم فور عودتهم لاسرائيل.

أوضح التصريحات حول المفاوضات السورية- الاسرائيلية

أوري سافير: بعد جولتين على أبعد تقدير سوف يتم نقل المفاوضات الى قبرص

سوف تنسحب اسرائيل من الجولان لانه دون ذلك لن يكون بيننا وبين السوريين اي سلام

اوري سافير مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية يترأس حاليا الوفد الاسرائيلي للمحادثات مع سوريا. وقد تمكن في الاسابيع الاخيرة من اقامة علاقات خاصة ووثيقة مع السفير السوري لدى واشنطن وليد المعلم، ومع موظفين سوريين اخرين، وكانت له سلسلة اتصالات ولقاءات سرية مع عدد من المسؤولين السوريين في البرتغال وعواصم اوروبية اخرى.

وكان اوري سافير يقوم باجراء اتصالات هاتفية مع رئيس الحكومة شمعون بيريس ووزير الخارجية ايهود براك لاطلاعهم ليليا على سير المحادثات وقد انتهت الجولة الاولى من هذه المحادثات لتبدأ الجولة الثانية منها يوم الاربعاء التالي وقد فضل اعضاء الوفدين الاسرائيلي والسوري البقاء في العاصمة الاميركية تمهيدا لبدء الجولة الثانية من المحادثات السياسية وقد اجرت اذاعة الجيش الاسرائيلي لقاء هاتفيا مع اوري سافير في واشنطن واجرت معه المقابلة التالية:

* في اعقاب انتهاء الجولة الاولى من المحادثات، هل انت متفائل، وهل تعتقد ان تقدما ما قد تم احرازه في الجولة الاولى؟

–لا يمكن الحديث عن حدوث تقدم حقيقي في المحادثات الآن، مع ذلك فانا متفائل، وانا راض تماما عما حققناه في الجولة الاولى من المحادثات.

* هل تعتقد ان السوريين جادون في محادثاتهم معنا، وهل هم متفائلون ايضا؟

– نعم انهم يجرون معنا محادثات جادة، وحسب تقديري فهم متفائلون ايضا.

وليد المعلم

أوري سافير

* حسب تقديرك، متى يمكن التوصل الى اتفاق اعلان المبادئ مع السوريين؟

–ان هذا قد يتطلب عدة اشهر (بين شهرين الى ثلاثة شهور) واذا ما استمرت المحادثات بيننا دون توقف طويل، فان الامور ستكون مرضية تماما.

* لقد تحدثت وسائل الاعلام عن امكانية نقل المحادثات من العاصمة الاميركية الى المنطقة فهل تحدثنا عن ذلك؟

–نعم، لقد جرى الحديث عن امكانية نقل المحادثات الى المنطقة، ولا تعارض الولايات المتحدة هذا، فما يهم الادارة الاميركية هو حدوث تقدم حقيقي وجاد في المحادثات، وليس مكان المحادثات، كما ان السوريين لا يعارضون من جانبهم نقل المحادثات الى المنطقة.

* عندما تتحدث عن نقل المحادثات من واشنطن الى المنطقة، فاين بالضبط يمكن ان تجري المحادثات بين الدولتين، هل تعتقد انها ستنتقل الى العاصمة المصرية؟

– ليس هناك اتفاق على نقل المحادثات الى القاهرة، واعتقد ان المحادثات ستنتقل الى قبرص، المهم ان مكان المحادثات سيكون قريبا من دمشق وتل ابيب، حيث سيتمكن اعضاء الوفود من العودة الى بلدانهم من اجل التشاور والعودة ثانية الى مكان المحادثات.

* متى تتوقع نقل المحادثات من الولايات المتحدة؟

–بعد جولتين او ثلاث جولات من المحادثات، اي انها من الممكن ان تنتقل بعد شهر.

* حديثنا عن المجهودات التي يقوم بها الاميركيون في هذه المرحلة؟

–انهم يقومون بمجهودات مكثفة جدا وجادة في سبيل دفع المحادثات بين الدولتين قدما الى الامام، وهم معنيون باحراز تقدم حقيقي.

* متى يتم رفع مستوى المفاوضين من الجانبين؟

–كما هو معروف، فقد طرحت اسرائيل مسألة رفع مستوى المفاوضين اكثر من مرة لكن السوريين هم الذين كانوا يعارضون هذا.

* حسب تقديرك متى سيكون بامكان وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود براك الاجتماع مع نظيره السوري فاروق الشرع؟

–اظن ان مثل هذا الاجتماع سيعقد قريبا خاصة وان السوريين انفسهم يدركون انه لا مفر من رفع مستوى المفاوضين وسوف يكون هناك اجتماع قريب بين براك والشرع

* هل من الممكن ان يجتمع الوزير براك مع نظيره السوري فاروق الشرع في العاصمة الاميركية أم ان هذا الاجتماع سيتأجل الى حين نقل المحادثات من العاصمة الاميركية؟

– خلال الشهرين القادمين سيعقد الاجتماع العلني الاول بين ايهود براك وفاروق الشرع، وبعدها يمكن ان تعقد اجتماعات عديدة بين الوزيرين.

* هل سيترأس ايهود براك وفاروق الشرع المحادثات السياسية بين الدولتين؟

–اعتقد هذا

* وماذا بالنسبة لعقد اجتماع بين الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس الوزراء شمعون بيريس؟

–لا استطيع الآن تحديد موعد الاجتماع بين بيريس والاسد، ولكن اذا سارت الامور كما يجب فان الاجتماع سيكون في مطلع الصيف القادم.

* هل تقصد ان اتفاق السلام بين اسرائيل وسوريا يمكن ان يتم توقيعه في مطلع الصيف القادم؟

–انا لم اقل هذا، مع ذلك فانا لا استبعد توقيع اتفاق سلام مع السوريين قبل انتخابات الكنيست.

* وهل ستوافق اسرائيل على الانسحاب من هضبة الجولان بكاملها؟

–نعم، لانه دون ذلك لا يمكن ان يتحقق السلام بيننا وبينهم.

شقيقة قاتل رابين تؤكد انشقاق المجتمع الاسرائيلي

حفل زفاف استفزازي تقيمه وردة عمير يثير سخط الجمهور الحزين


فاريت عمير- الزفاف العجيب

فاريت عمير (٢٢ عاما) هي شقيقة يغئال عمير قاتل اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق. تزوجت مؤخرا من الشاب اليهودي المتدين اسحق كوهين: واذا كانت «العروس» شقيقة قاتل رابين ابنة حاخام يهودي، فان «العريس» ايضا هو ابن حاخام، وقد اقيم حفل الزواج في صالة الافراح الكبرى (هيكل سليمان) في مدينة بني براك ويعتبر ٩٢٪ من سكان هذه المدينة من المتدينين اليهود.

وكانت فاريت «وردة» عمير شقيقة القاتل قد رفضت بشدة تأجيل حفل الزواج لفترة زمنية محددة بسبب اغتيال اسحق رابين وحداد قسم كبير من الاسرائيليين على مقتل رابين. وبصورة استفزازية تحدثت فارنيت عمير الى وسائل الاعلام الاسرائيلية وعن حفل الزواج المنتظر، وقامت بتوجيه الدعوة لجميع الاسرائيليين لحضور الحفل الامر الذي اثار سخط عدد كبير من الاسرائيليين الذين اعتبروا مثل هذه الدعوة هي استفزاز صارخ لعائلة رابين.

وقد حضر الحفل مئات المتدينين اليهود، اضافة الى مئات المتشددين من نشيطي معسكر اليمين الاسرائيلي المتطرف. ويبدو انهم تعلموا من الاهمال والتقصير في حادث اغتيال رابين، حيث شوهد عدد كبير جدا من الشبان المتدينين ونشيطي الحركات اليمينية المتطرفة المدججين بالسلاح الشخصي (بنادق رشاشة ومسدسات) وقد انتشروا امام صالة الافراح المذكورة في الشوارع المؤدية اليها وفوق اسطح البنايات السكنية بهدف حماية الجمهور الكبير الذي حضر حفل الزواج، وقد وقف اربعة من الحراس المسلحين عند مدخل صالة الافراح حيث قاموا بتفتيش الحضور والتاكد من بطاقات الدعوة التي يحملونها قبل السماح لهم بالدخول.

لقد تحول حفل الزواج هذا الى مهرجان غنائي استفزازي، فقد رقص جميع الحضور من المتدينين واليمينيين وغنوا وشربوا نخب حياة افضل للعروسين، وردد بعض الحضور الاغاني العنصرية التي هاجموا من خلالها اليساريين الاسرائيليين وهاجموا شمعون بيريس ورفاقه في الحكومة العمالية الحالية، وغنوا ليغئال عمير قاتل اسحق رابين الموجود في سجن بئر السبع تحت حراسات مشددة، ووصفوه بانه البطل اليهودي و(القديس اليهودي) وكان يغئال عمير انقذ شعب اسرائيل وارض اسرائيل من المؤامرة ومن الخيانة، اما العروس فاريت فقد كانت تبدو سعيدة جدا وهي ترى الجمهور الكبير جدا من الاسرائيليين (من متدينين ويمينيين) ممن حضروا حفل زواجها وكانت تبدو سعيدة جدا وهي تستمع الى الاغاني التي تمجد شقيقها قاتل رئيس الوزراء السابق.

لقد بدت العروس سعيدة جدا رغم ان شقيقها يغئال وحجاي موجودان في السجن الاول بتهمة قتل اسحق رابين، والثاني لتورطه في حادث الاغتيال وحضر حفل الزواج عدد من اعضاء الكنيست السابقين والحاليين بينهم: الياكيم هعتسني، رحبعام زئيفي، اليعزر فيلدمان، حنان بورات، افنيرش والعديد من الحاخامات اليهود الكبار مثل: ابراهام شابيرا، حاييم دروكمان، موردخاي الياهو دوف ليئور، يسرائيل هرئيل وغيرهم.

وكان هناك العديد من الاسرائيليين من اعضاء ونشيطي معسكر اليسار الاسرائيلي ممن يؤيدون سياسة اسحق رابين الراحل وسياسة شمعون بيريس رئيس الحكومة العمالية الحالية، وقد حمل هؤلاء يافطات كتب عليها «ايها القتلة.. ارهابيون يهود.. ايديكم ملطخة بدماء اسحق رابين» وغير ذلك من العبارات، وقد اصطدم هؤلاء مع الحراس المدججين بالسلاح، واشتبكوا معهم بالايدي، وقد تمكن الحراس بمساعدة جمهور المتدينين اليهود من طردهم من المكان بعد ان مزقوا اليافطات التي كانوا يحملونها. ولم تتدخل قوات الشرطة خوفا من وقوع مواجهات عنيفة وخطيرة، حتى ان دوريات الشرطة حرصت على عدم الظهور في المنطقة اطلاقا ليس فقط خلال حفل الزواج وانما طوال اليوم، خاصة وان الوضع كان متوترا جدا في مدينة بني براك.

في اعقاب اغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء السابق تحدث العديد من المسؤولين وعلى راسهم رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق عضو الكنيست اسحق شامير عن انشقاق خطير في المجتمع الاسرائيلي، وحذروا من تصاعد حدة التوتر في البلاد مما قد يؤدي الى اندلاع حرب اهلية يهودية خاصة وقد تصاعدت التهديدات بالقتل بين انصار معسكر اليسار الاسرائيلي وانصار ومؤيدي معسكر اليمين، بينما توقع اخرون حدوث المزيد من عمليات الاغتيال في البلاد، والتي قد يذهب ضحيتها اعضاء في الحكومة العمالية الحالية واعضاء ونشيطون في الاحزاب والحركات السياسية والدينية.

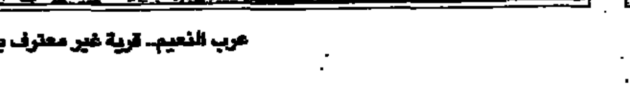
وقد جاء حفل الزواج هذا في مدينة بني براك ليؤكد هذه الحقيقة، وحقيقة الانشقاق الخطير في المجتمع الاسرائيلي.

العريس اسحق كوهين





هدم البيوت من اجل الطرق الالتفافية



عرب النعيم- قرية غير معترف بها

أرض الجليل نزع ملكية الأراضي والمجالس المحلية المتواطئة

بقلم احمد اشقر

ترجمة الفرد عصفور

تملك دولة اسرائيل سواء بصورة مباشرة كاراضي دولة، او بصورة غير مباشرة من خلال امتلاك اسهم الصندوق القومي اليهودي ٩٣ بالمئة من الاراضي داخل الخط الاخضر. وهذه الارض بموجب القوانين الاسرائيلية لا يجوز بيعها او تاجيرها لغير اليهود. وتتوزع اربعة بالمئة من الاراضي على الملكية اليهودية الخاصة، فيما يملك العرب الذين يشكلون عشرين بالمئة من سكان الدولة الاربعة بالمئة الباقية.

واليوم كما بالامس فان نزع ملكية الاراضي العربية لا يزال مستمرا، الامر الذي يعري حقيقة عنصرية دولة اسرائيل. لقد ابلغت جميع الحركات السياسية لعرب اسرائيل فيما عدا القوميين من الجناح اليساري لحركة ابناء البلد ابلغت اتباعها انه بمجيء السلام فان المصالحة بين اسرائيل والدول العربية ستتم مما سيحسن اوضاع الاقلية العربية في اسرائيل. وهذا الادعاء يظهر الى اي مدى تتعامى هذه الحركات عن واقع الحقيقة.

لقد انشئت معظم الطرق الرئيسية في اسرائيل على اراضي الدولة. وقد عارض العرب الذين نزعت ملكياتهم من الاراضي لاغراض بناء الطرق والمناطق الصناعية عارضوا نزع الملكية من حيث المبدأ. وقد اودعت مبالغ تعويضية عن الاراضي المنزوع ملكيتها في البنوك الاسرائيلية باسماء اصحاب الاراضي من العرب، لكن تلك المبالغ كانت بخسة ولا تتناسب مع ارتفاع معدلات تكاليف المعيشة. وفوق ذلك رفض المالكون استلام اراضيهم.

الطريق الدائري حول الناصرة: الوحش العظيم الذي ياكل الارض:

في السادس والعشرين من اذار لعام ١٩٩٥ وقع بنيامين «فؤاد» بن اليعازر وزير الاسكان والتعمير في حكومة اسحق رابين السابقة، ثلاثة عشر امرا بنزع ملكية اراض في منطقة الناصرة وقرى الرينة ومشهد وصفورية، وقد صممت للطريق ٧٩، وهي الطريق الدائري حول الناصرة لكي تنشأ فوق تلك الاراضي. وسيزيد طولها عن عشرين كيلومترا وستربط مفرق تسيبوري غرسي المدينة بطريق نافذ يمر عبر المدينة ومنها الى قرى الرينة وكفر كنا.

ويوضح محمد زيدان، وهو من الرينة ومدير جمعية حقوق الانسان العربي في الناصرة، هذا الامر ويقول: حقيقة ان نزع الملكية امر تقليدي، لكن بناء هذا الطريق امر يتحدانا بوضع خطير جدا وحساس، فنحن بحاجة الى الالاف من الدونمات التي صودرت من اجل تطوير المجتمعات المحلية العربية. اما الطريق السريع فسيخلق فاصلا ما بين الرينة وبين حوالي خمسة الاف دونم تعود اليها، وهذا سيجعل من الصعب على مزارعي الرينة الوصول الى اراضيهم. كما ان هذا الطريق السريع سيفصل بين العديد من القرى ويحطم تواصلها.

والطريق السريع ٧٩ ليس التهديد الوحيد، فهناك طرق دائرية اخرى في طور التخطيط للناصرة تشمل:

الطريق السريع رقم ٦٠ الذي سيحيط بالناصرة من الجنوب والطريق السريع رقم ٦٢ الذي سيحيط بقرية عين ماهل ويربط ما بين الطريق رقم ٦٠ والطريق رقم ٧٩ من جهة وبين مفرق جولاني.

كما ان هنالك طريقا اخر لم تجر الموافقة عليه بعد، بالرغم من انه يسبب القلق فعلا بين السكان العرب وهو الطريق الذي سيربط ما بين الطريق رقم ٧٩ وبين الطريق الرئيسي. وهدف هذا الطريق هو تمكين السكان اليهود في الناصرة العليا من المرور الى حيفا دون الاضطرار المرور عبر التجمعات العربية في الناصرة. ويشبهها محمد زيدان بالطرق التي تقطع مناطق الحكم الذاتي ٥٥٥٩٨٦

لقد وضعت الحكومة الاسرائيلية وزير الاسكان والتعمير مسؤولا عن سلطات المجالس المحلية العربية فقط لانه من اصل عراقي، ولذا فانه يمكن ان يفهم العقلية العربية. فالوزير لم ينشر اوامر نزع الملكية كما ينص القانون، كما انه لم يبلغ رؤساء المجالس المحلية العربية التي تاثرت بهذه الاوامر. ويظهر عدم نشر اوامر نزع الملكية ان فؤاد بن اليعازر «بنيامين اليعازر» وهو رجل عسكري سابق، يتعامل مع المواطنين العرب في دولة اسرائيل كما لو كانوا ايام الحكم العسكري الذي انتهى في عام ١٩٦٦. فكل شيء يتعلق بشؤونهم يراهم من خلال مفهوم الامن كما هو شائع في المؤسسة الاسرائيلية.

وعشية الانتخابات المحلية في عام ١٩٩٣ وزع فؤاد المال على السلطات المحلية العربية لمساعدتهم في بناء ساحات واضاءة الشوارع في القرى، لكن الشوارع المهملة ذات الارصفة الهزيلة داخل القرى ظلت خطرة كما كانت دوما. وواصل بنيامين بن اليعازر نشاطه في هذا الميدان، وصبيحة انتخابات رئيس مركز الحكم المحلي للبلديات العربية في اسرائيل كان يتنقل من صالة الى اخرى من صالات البلديات يوزع الرشاوى. وهذا الامر يخضع الان لتحقيقات من قبل الشرطة.

لقد ظن الوزير ومستشاروه ان رؤساء المجالس المحلية العربية سيمتنعون عن معارضة اوامر نزع الملكية، ويبدو انهم قرأوا الخارطة جيدا، نعم انه كانت هناك اعتراضات قدمت من قبل مالكي الاراضي انفسهم، الا انه يكن هناك اي اعتراضات رسمية. ويوضح محمد زيدان الامر بقوله: «اذا كان رؤساء البلديات سيعارضون نزع الملكيات، فان المخصصات المالية لمجالسهم ستزول، وبالتالي ماذا يمكن ان يفعلوا؟» وقدم محمد زيدان خطة بديلة بهدف منع فصل القرى عن اراضيها وكذلك بين القرى بعضها ببعض. كما ان الخطة البديلة ستكون اقل تكلفة وستقلل كمية التراب اللازمة لاغلاق مجرى الوادي. كما انها ستوفر المال للرصد للطريق رقم ٧٩ التي ستربط بالطريق العام. اضافة الى ان المجتمعات المحلية العربية واليهودية ستتقاسم التكلفة فيما بينها. ومع ذلك فان الخطة البديلة قد رفضت. في البداية عارضت وزارة البيئة التي يتولاها يوسي سريد من حزب ميرتس خطة بناء الطريق رقم ٧٩، ووصفتها بانها ستؤذي طبوغرافية المنطقة اضافة الى انها ستؤدي الى ردم مجرى الوادي، لكن الوزارة عادت فيما بعد وسحبت اعتراضاتها.

الضم الى منطقة ميسغاف

وقررت السلطات في هذا العام ان تضم رسميا الاراضي الزراعية من القرى العربية نحف، مجد الكروم، كوكب وسخنين الى منطقة ميسغاف. وهذا يعني تحويل تابعية عشرات الالاف من الدونمات من سلطة المجالس العربية الى سلطة مجلس منطقة ميسغاف للمستوطنات اليهودية، وهي تلك المستوطنات التي انشئت بداية على الاراضي العربية التي صودرت في اكبر موجة لنزع ملكية الاراضي قبل يوم الارض في عام ١٩٧٦ وبعده. ويقول الباحث الجغرافي محمد سعد من قرية نحف ان عملية الضم سيكون لها مضاعفات خطيرة جدا.

-فبعد الضم، ستذهب كل الضرائب التي يدفعها اصحاب الاراضي الى مجلس ميسغاف المحلي، الامر الذي سيفرض مزيدا من الضغوط على البلديات العربية التي تعاني من ازمة مالية في موازناتها المضغوطة.

-يحق لكل مجلس محلي في اسرائيل ان ينزع ملكية ما لا يقل عن اربعين بالمئة من الاراضي الخاضعة لسلطته، وتصل هذه النسبة الى ستين بالمئة في الاحوال الاستثنائية. ولذا فانه من المعقول الافتراض انه اذا ما رغب مجلس ميسغاف المحلي بنزع ملكية الاراضي لاغراض عامة فانه سيختار الاراضي العربية كهدف رئيسي له، دون النظر في مدى حاجة اصحابها العرب لها. وهنا لا بد من ملاحظة ان المجالس المحلية العربية لم تقم ابدا بنزع ملكية اية اراض للمنفعة العامة.

-ان مجلس محلي ميسغاف له الحق في تحديد معدلات الضريبة التي على اصحاب الاراضي ان يدفعوها، ويخشى المزارعون العرب ان معدلات عالية من الضرائب ستفرض عليهم بعد الضم. الامر الذي سيجبرهم على بيع اراضيهم او مواجهة اغلاقها من قبل السلطات.

واعرب محمد ابو حجة الذي يراس لجنة الاربعين التي تناضل من اجل الاعتراف بحقوق القرى غير المعترف بها، اعرب عن خشيته من انه اذا ما نفذ امر الضم فان مجلس محلي ميسغاف سيمنع لجنة الاربعين من التعامل مع قضايا سكان القرى العربية التي يتم ضمها، بل ربما يقوم المجلس بتنفيذ رغبة الحكومة الاسرائيلية بمسح تلك القرى وتشتيت سكانها على القرى العربية الاخرى المعترف بها.

نزع ملكيات الاراضي للتطوير الصناعي ام لاقامة مكب النفايات الاسرائيلي؟

خلال شهر تشرين الاول من عام ١٩٩٥ قدم المحامي رائف زريق ثمانية اعتراضات على خطط انشاء منطقة صناعية عند مدخل قرية زرزير الواقعة في مرج ابن عامر، الذي سمته اسرائيل سهل وادي اسرائيل. وقد عرضت خطط انشاء منطقة صناعية في هذا الموقع لاول مرة في عام ١٩٨٦، وقد نزعت ملكية اراضي القرية في عام ١٩٩٤. وقد بدأ المحامي زريق مراسلات مع السلطات التي اكدت ان خطة انشاء المنطقة الصناعية قد اقرت حتى من دون علم السكان المحليين او حتى اعطائهم الفرصة من اجل تقديم اعتراضاته. وكشفت تلك المراسلات ايضا ان المنطقة الصناعية ستقام على مسافة ثلاثة امتار من اخر منازل القرية. وقد منحت التراخيص اللازمة لبناء المعامل والكراجات التي تسبب الضوضاء العالية. وبعد تدخل المحامي رائف زريق تم ابعاد حد المنطقة الصناعية واصبحت الآن على بعد خمسة عشر مترا من القرية، ولا بد هنا من الاشارة الى ان المنطقة الصناعية لم يتم تخطيطها من اطار خطة تنموية شاملة للقرية. ويقول رائف زريق ان اجراءات الموافقة على الخطة تمت من خلال تعليمات الطوارئ، العسكرية. فالقرية كانت على وشك اختيار اول مجلس محلي مستقل لها (فهي حتى الآن ما زالت تحت سلطة مجلس محلي وادي اسرائيل) ومن هنا، فان السلطات تستعجل لانهاء اجراءات نزع ملكية اراضي القرية قبل انشاء المجلس المحلي المستقل. وهذه السلطات تعلم ان مجلسا مستقلا سيعارض الخطة مما يضطرهم الدفاع عن مصالح ناخبيهم الذين سيكون امر نزع ملكية اراضيهم مثل جرح نازف في لحمهم.

ويتعامل رائف زريق ايضا بالعديد من الحالات المتشابهة: معارضة خطة حفر مقلع حجري في قرية عيلبون في مرج البطوف (الذي سمته اسرائيل وادي بيت نتوفا) كما انه يسعى لاغلاق مقالع الحجارة القريبة من بير القشور وعرب الحبيب، فقد سببت تلك المقالع مئات الحالات من الازمات الصدرية بين سكان قرية كفر عرب الحبيب، وخصوصا بين الاطفال منهم. وتحقق جمعية الصحة في الجليل في هذا الامر بهدف تقديم مطالبة بالتعويض عن الاضرار، اضافة الى تقديم طلب الى المحكمة لاغلاق المحجر.

وفيما يلي مزيد من المعلومات عن اوامر نزع الملكية التي تمت بهدف انشاء مناطق صناعية:

-تقوم شركة نيشر، وهي واحدة من اكبر الشركات الصناعية الاسرائيلية، بتصنيع الخرسانة بنقل تدريجي لعمليات مصانعها من حيفا الى قرية تمرة في الجليل الغربي.

-قامت هيئة وادي اسرائيل بتاسيس منطقة صناعية على ارض نزعت ملكيتها وصودرت في قرية اكسال في الستينات.

- هناك خطط لتاسيس مناطق صناعية داخل قرية بسمة طبعون الواقعة بين مرج ابن عامر وجبل الكرمل.

ويؤكد المحامي رائف زريق ان وجود مناطق صناعية متناثرة حول القرى العربية سيمنع تنميتها ويحولها تدريجيا الى مكبات للنفايات وسلة خلفية تدفن فيها الصناعات الاسرائيلية فضلاتها.

افتقاد المعارضة:

والى الآن فان المعارضة للضم ونزع الملكية ما زالت مرهونة بالوسائل الرسمية، كالمراسلات مع السلطات وتقديم الاعتراضات للمحاكم. ويقوم اصحاب الاراضي بتوقيع التماسات يعلنون فيها للسلطات ان اراضيهم مهمة لمعيشتهم، ويعارضون نزع ملكيتها. ومع ذلك فان المجالس المحلية لا تبدو قادرة على تعبئة الجماهير، لان ذلك سيخرب العلاقات الحميمة بين الحكومة وبين رؤساء المجالس المحلية العربية، ولهذا فالحكومة الآن تضخ مزيدا من الاموال الى المجالس المحلية العربية اكثر مما كانت تفعل في السابق، وان كان هذا الامر غير خاضع لاي معيار، كما انه غير مرتبط بالحاجات التنموية لهذه المجالس، وتعترف الحكومة الان ان القطاع العربي يتعرض للتمييز ضده في مسائل الموازنة والمخصصات وتقول انها مصرة على تقليل الفجوات بين المجالس المحلية العربية واليهودية.

لقد اولت الصحافة العربية في اسرائيل هذا الموضوع اهتماما كبيرا، لكن معظم المسلمات اعطيت لبيانات رؤساء المجالس المحلية الذين كانوا كرماء في تهديداتهم بتنظيم يوم ارض جديد بشأن هذه القضية. وعلى اي حال، يبدو ان هذه التهديدات جوفاء، فرؤساء المجالس المحلية العربية لا يبدون مهتمين حقا في تعكير صفو السلام مع الحكومة. فيوم الارض ١٩٦٧ كان نتيجة لمبادرة جماهيرية. والآن تحاول لجنة الدفاع عن اللاجئين داخل اسرائيل لاحياء التقاليد الحماسية ليوم الارض. وفي اخر احتفال ليوم الارض ١٩٩٥/٣/٣٠ نظمت اللجنة مسيرة في قرية الغابسية التي هجر سكانها وطلب من السكان المشردين عن قريتهم العودة الى منازلهم.

وتحاول الحكومة الاسرائيلية لاضعاف التعاون الهش القائم فيما بين رؤساء المجالس المحلية العربية بعضهم مع بعض، مستخدمة التكتيك القديم الجديد «فرق تسد» فعلى سبيل المثال وخلال اخر موجة اوامر نزع الملكية والضم قيل لرئيس بلدية مجد الكروم بان المخطط الرئيسي لهذه القرية الواقعة في شمالي الجليل سيتم توسيعه ليضم اربعمائة دونم اضافية. وفي الوقت نفسه ارسلت اوامر بنسف اربعة منازل في قرية نحف بحجة البناء دون ترخيص.

ويلخص المحامي رائف زريق الوضع بالقول: «اننا لم نستنفد بعد كل الوسائل المناسبة لوقف اوامر نزع الملكية الحالية واستعادة الاراضي التي نزعت ملكيتها في الماضي. وفي الواقع فانه من الممكن اعاقة بعض المخططات من خلال استراتيجية قضائية محكمة التخطيط والتنفيذ. اما الخيار الاخر فسيكون وضع الثقل في النضال السياسي للجماهير. ولكن لا ندري ما السبب الذي يجعل زعماء الاقلية العربية في اسرائيل يحجمون عن قيادة مثل هذا النضال. فقد يكون السبب انهم قرروا السعي من اجل ايجاد محراب صغير لهم على هامش مجتمع اسرائيل واقتصادها.

قرى الجليل- ومدنها

اكثر من عظمة في الحلق يفترض التخلص منها

لماذا يقبل وجود الامم المتحدة في القدس ويعرض على البابا وجود ديني فيها ؟

ليست مستوطنتا «كفارداروم» ونتساريم» القائمتان في قطاع غزة معظمة في الحلق» لانهما ستستخدمان في يوم من الايام كورقة مساومة في المفاوضات حول التسوية النهائية الدائمة مع منظمة التحرير الفلسطينية. لقد وصف احد الوزراء في حكومة رابين مستوطنة نتساريم بانها عظمة في الحلق دون ان يعرف ان الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر كان قد استخدم هذه العبارة بصدد منطقة النقب جنوب اسرائيل خلال حديثه مع مبعوث الرئيس الامريكي ايزنهاور الذي اراد التوسط بين الرئيس المصري ودافيد بن غوريون رئيس الحكومة وزير الدفاع الاسرائيلي الاول. لقد ادعى عبد الناصر انذاك ان منطقة النقب عظمة في حلق الامتداد الاقليمي العربي، ويتوجب على اسرائيل بالتالي ان تنسحب من كل المنطقة الواقعة جنوب بئر السبع كشرط للتسوية بين اسرائيل ومصر، ولكن بن غوريون فضل اضاعة فرصة عقد تسوية مع الرئيس المصري انذاك لانه لم يكن مستعدا لدفع الثمن الغالي المتمثل بالتنازل عن النقب، وكانت النتيجة تصعيدا على الحدود الاسرائيلية المصرية ادى الى نشوب حرب سيناء ١٩٥٦.

واثر حرب ١٩٥٦ اعلن بن غوريون الغاء اتفاقية الهدنة بين اسرائيل ومصر، ورغم انه اعتبر نظام الهدنة وجهاز الامم المتحدة «عظمة في حلقه» المفاوضات المباشرة مع الدول العربية، الا انه سلم بوجوده فيما بعد، بما في ذلك التسليم بسيطرة الامم المتحدة، على قصر المندوب السامي في القدس، وقد فضلت اسرائيل تكتيك عدم خوض مواجهة مع الامم المتحدة، وهكذا سلمت بوجود جيب لها خارج السيادة الاسرائيلية، فبعد ان احتلت اسرائيل قصر المندوب السامي اعادته فيما بعد الى الامم المتحدة، وهو القصر الذي يشكل رمزا السلطة البريطانية في البلاد. وبينما يوجد اسرائيليون يقترحون ازالة مستوطنة نتساريم، لست الامم المتحدة مستعدة ان تتنازل عن اي موقع تحصنت فيه خلال حرب تأسيس دولة اسرائيل، وذلك للتأثير على نتائج المفاوضات السياسية ولا عن بناية متدليوم في القدس التي كانت معبرا بين جزئي المدينة قبل حرب ١٩٦٧، فقد اصر ضباط الامم المتحدة على عدم انزال علم الامم المتحدة على تلك البناية القديمة، حتى بعد الغاء هذا المعبر، وذلك لتخليد الحدود التي ضاعت بتوحيد المدينة!

. وعلى اثر معاهدة السلام انضم الاردن للمبادرة الاسرائيلية الداعية لالغاء مقر المراقبين الدوليين في القدس وعمان والحدود الاسرائيلية-الاردنية، فلم يعد لهؤلاء المراقبين ما يعملونه في عهد السلام، ولكن الجهاز الدولي يتبع نهج البقاء حتى بعد انتهاء مهمته، لذلك رفضت الامم المتحدة طلب اسرائيل والاردن، وذلك رغم المصاعب المالية التي تواجهها الامم المتحدة، وقررت استمرار بقاء مقر المراقبين في القدس، وسيجري الغاء مكتب المراقبين في عمان وانقاص خمسين شخصا من عدد المراقبين. الا ان مائة وسبعين مراقبا دوليا سيواصلون التجول في القدس وانحاء اسرائيل بحجة المحافظة المزعومة على وقف النار.

ولا بد ان بعض الضباط في جهاز الامم المتحدة يقومون بدور استخباري لصالح المخابرات العسكرية لبلادهم، وهناك امكانية للاحتجاج على استمرار بقائهم في قصر المندوب السامي في القدس، الذي كان قبل قيام اسرائيل رمزا للسلطة البريطانية وهو يرمز حاليا لوجود جيب للامم المتحدة في معاصمة اسرائيل» وذلك دون اذن مسبق من السلطة الاسرائيلية السيادية، الا ان الحكومة الاسرائيلية لا تريد خوض مجابهة مع الامم المتحدة، رغم المساس بسيادة «اسرائيل» في كل منطقة القدس.

لم تنته اسرائيل من مشكلة جيب قصر المندوب السامي، الا ان احد الوزراء يقترح على البابا جيبا من نوع اخر في البلدة القديمة من القدس. صحيح ان اسرائيل مستعدة للانضمام لضمان حرية الوصول الى الاماكن المقدسة في البلدة القديمة في القدس، ولكن عندما يتعلق الامر بمشروع اكثر شمولا. فلا داعي لارتكاب اخطاء تتمثل باحلام عن سلطة دينية في القدس على غرار احلام «الشرق الاوسط الجديد» ولا يجوز رفع الشعارات مهما كانت براقة قبل اجراء فحص عميق لكل العناصر الدينية المتنافسة على البلدة القديمة في القدس، وبعد فحص جميع المعطيات تتوفر امكانية وضع خطة للتسوية واجراء مفاوضات حولها على اساس الاعتراف التام من الطرف الاخر بحق اسرائيل وسيادتها على كل القدس.

حراس عمير يقومون بتدليله

تبين ان عددا من رجال الشرطة، حراس سجن بئر السبع يقدمون المساعدات والخدمات المختلفة للسجين يغئال عمير الذي اغتال اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق.

وقالت اوساط اسرائيلية ان رجال الشرطة (الحراس) زودوا السجين يغئال عمير بجهاز هاتف نقال يقوم بواسطته بالاتصال هاتفيا من داخل غرفته في السجن بالكثيرين، اضافة الى تزويده بجهاز تلفزيون ومكتبة وكتب وصحف واشياء كثيرة اخرى.

التبجح بالقوة يلازم ساسة اسرائيل

قال ايهود باراك وزير الخارجية الاسرائيلية ان اسرائيل تتفاوض مع العرب من مركز القوة وتسعى الى تحقيق اكبر قدر من الامن والمكاسب باقل قدر من المخاطر.

واضاف في مقال نشرته صحيفة معاريف الاسرائيلية ان اسرائيل تتوجه الى حل النزاع مع سوريا من موقع قوة وقدرة داخلية، لان اسرائيل اليوم وفي المستقبل المنظور تتمتع بموقع استراتيجي ينطوي على التفوق، فانهيار الاتحاد السوفياتي هزيمة العراق في حرب الخليج والعلاقات الخاصة لاسرائيل مع الولايات المتحدة والسير الواثق للجيش الاسرائيلي نحو وسائل القتال وانماط العمل لميدان المعركة المستقبلي، وفوق كل ذلك مكانة اسرائيل في وعي القيادة العربية كدولة ذات قوة نووية، كل هذا يجلب التفوق الاستراتيجي الشامل.

وقال ان التفوق الاسرائيلي لا يعني القدرة العسكرية فقط بل وفي المجال الاقتصادي، حيث ينتج ٥.٥ مليون اسرائيلي ما قيمته ٨٥ مليار دولار سنويا، اي اكثر مما ينتجه ٧٥ مليون عربي في الاردن ومصر وسوريا ولبنان وفلسطين.

شامير يقرر الانسحاب من الحياة السياسية

قال عضو الكنيست اسحق شامير رئيس الحكومة الليكودية السابقة انه قرر الانسحاب من الحياة السياسية الاسرائيلية من اجل التفرغ لكتابة مذكراته.

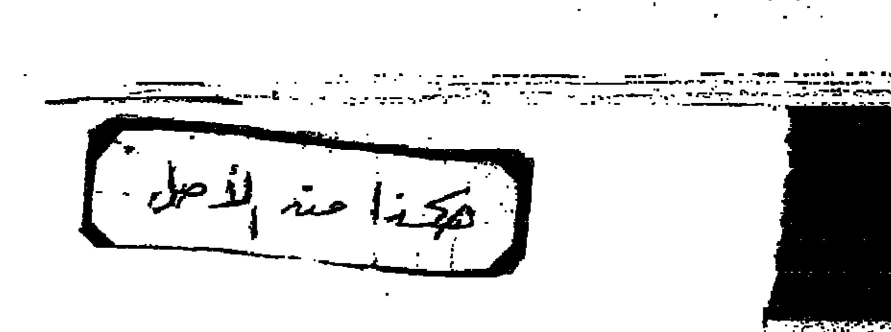
واضاف شامير: بعد ٢٢ عاما في الكنيست بينها سبع سنوات رئيسا للحكومة الاسرائيلية، ان الاوان للاعتزال ولا انوي ترشيح نفسي في انتخابات الكنيست القادمة ومع ذلك فانا سأستمر في مساعدة حزب الليكود من خارج الكنيست ولدي الكثير لاقدمه لهذا الحزب.

وكان شامير قد اعلن الانسحاب من قبل، ثم قرر التراجع عنه بعد اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية.

وايزمن مع الوصول الى التسوية الدائمة

قال عيزر وايزمن رئيس الدولة الاسرائيلية انه في اعقاب خروج الجيش الاسرائيلي من المدن في الضفة الغربية، فان الجزء الاكبر من الجمهور الاسرائيلي لا يشعر بالامان والطمانينة، اضافة الى زعزعة الامن الشخصي لغالبية الاسرائيليين.

واعرب وايزمن عن امله في ان تستمر العلاقات بين اسرائيل والفلسطينيين في التحسن، واضاف ان اسرائيل ملتزمة بتطبيق اتفاق اوسلو مع المنظمة وانها معنية بالوصول الى التسوية الدائمة.



هكذا من الأصل



إطلالة

مريم حنون

كؤوس الشاي الباردة

قالت صديقتي وفي عينيها نظرة عتب متوهجة:

اعجب كيف استطعت ان تستبدلي بعمان سكنا، وهي رأس النبع الثقافي الذي يمكنك ان تنهلي منه قدر ما تشائين دون مشقة او جهد.

قلت: لانني احببت مدينة اربد، هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى، فعمّان جاهزة دوما لاستقبالنا كلما طابت لنا زيارتها. وبالنسبة لي فالأمر سهل مادام بيت الاهل مفتوحا، والوجوه الطيبة على عهدنا بها، ولا احبّ ان تصبح عمان بالنسبة لي روتينا حياتيا امله بعد فترة، ثم ان الثقافة يا عزيزتي حميمة جدا، ترتحل معك انى ذهبت، وحينما حللت اذا اردت ذلك!

اضاءت وجه صديقتي ابتسامة كبيرة كاعتراف لي «بإفحامها».

وبما انني لم اكتف بهذا القدر مما اعتبرته انتصارا قلت: يكون واحدنا سعيدا عندما تقع عيناه على ما يبحث عنه، اكاد ارى الفصول متميزة في اربد، تميز الليل عن النهار، فلكل معالمه الواضحة. قالت: وعندنا ايضا نميز الصيف من الشتاء، والربيع من الخريف، بدليل انني ارتدي الان كنزة صوفية.

احسست بانني دخلت في متاهه، لماذا، التي قد لا اجد منها مخرجا.

قلت: ماذا افعل، فاربد بالنسبة لي كالوعد الجميل الذي جاء على غفلة، لهبوبها وقع خاص، ولشتائها وقع خاص، نسمات صيفها تذكرني بجدي رحمه الله، وبكروم التين والعنب، تساقط اوراق خريفها امام الابواب المغلقة وعلى طول الممرات الضيقة يبعث في نفسي الطمأنينة والدفء، وعلى فكرة نحن قوم نستمر في توجيه الاسئلة، ونصر على تلقي الاجابات، يا سيدتي، اتعبني البحث عن سؤال لم اطرحه على نفسي، واتعبني اكثر، عدم مقاطعتك لي، قولي شيئا.

ضحكت صديقتي، ونهضت لتستبدل كؤوس الشاي التي اصبحت باردة.

«لا مكان مثل الوطن» للروائية الأوغندية الأصل ياسمين البهائي روايـة أدبية لهجرة الأسيويين الى أوغندا وروابطهم بالواقع الأفريقي

لندن– ابراهيم درويش – قدس برس

١ «لا مكان مثل الوطن» سيرة ذاتية تمزج السياسي بالخاص، تغوص في منحنيات الذاكرة المفقودة وفي غابات الوجع، وتبحث عن هويتها الضائعة في عالم متعدد الانتهاء، تعيد في زاوية منها فتح ملف الهجرة، وتعمل على قراءة دواعي واسباب الكارثة التي حلت بمجتمع ظن انه ملك الأرض وصار ملكا في أرض غريبة.

ياسمين البهائي براون، الكاتبة الصحفية البريطانية المتخصصة في شؤون الاقليات وقضايا العنصرية والمرأة، تقدم نصا روائيا مليئا بالحقائق عن مهاجرين جاؤوا الى افريقيا، عملوا بجهد، قصور الاحلام ثم رحلوا الى مناطق شتات توزعتهم واستقبلتهم بحذر مشوبه وخوف من هذه الالوان والروائح التي يحملونها معهم.

قصة الأسيويين في اوغندا افريقيا الذين تنتمي الكاتبة اليهم اصلا، بسيطة في تنويعات الوجع ورائحة العرق الممزوج فيها. جاؤوا فقراء وعملوا في المحال الصغيرة الفقيرة التي اصبحت تعرف بالسواحيلية (دكان والا)، ثم صاروا اغنياء، او بعبارة اخرى عصب الاقتصاد الاوغندي الى ان طردهم الرئيس السابق عيدي أمين بعد خطابه الشهير امام الجيش الأوغندي عام ١٩٧٢، الذي حمل فيه الأسيويين مسؤولية الأزمة الاقتصادية، والفشل في الاندماج في مجتمع دولة ما بعد الاستقلال.

ياسمين البهائي تعتقد ان الذي انقذ الهنود الأسيويين من لغة الموت المفروض عليهم في مواطن الشتات الجديدة مواهبهم وكرم الدول المضيفة لهم، ومع ذلك ترى ان قصتهم اسطورة ضياعهم في المنافي تناسب كل واحد فينا، دولا وأفرادا، أغنياء وكادحين.

وهي حين تفتح ملف الذاكرة الأوغندية، بعد ٢٣ سنة، تقدم إشارات حذرة لأولئك الذين يعدون العدة للعودة الى أوغندا، وتتذكر العائدين ان يفكروا مليا بالواقعية وراء حياتهم ونفيهم التي حللت البهائي زواياها بعد ان فتح لهم نظام موسيفيني الحالي الأبواب الموصدة، كما تطالبهم بالعودة الى الماضي ودراسة عبرته على الأقل، حتى لا يقعوا في نفس الأخطاء التي وقع فيها الجيل السابق.

تفتتح ياسمين البهائي فصول كتابها (لا مكان مثل الوطن) الصادر حديثا عن دار فيراجو في لندن، بعبارات من رواية نيبول «الرجال المقلدون» عن اولئك الذين هاجروا من وطنهم وعاشوا في اجواء جديدة تظاهروا فيها بأنهم طبيعيون، متعلمون، وأنهم حقيقيون: «لقد تظاهرنا بأننا حقيقيون، متعلمون، نعد انفسنا للحياة، نحن الرجال المقلدين في هذا العالم الجديد، في زاوية غير معروفة منه، حيث ينكرنا كل شيء فيها بالفساد الذي يحضر سريعا وحياء».

عبارات تناسب شكل المجتمع الذي ينمو في أرض بعيدة عن أرضه، تقدم صورة ساخرة عن رجال اتقنوا ثقافة النفاق والتقليد، وعليه فان الصور في هذا المجتمع الذي يتظاهر بالحيوية هي صورة كاريكاتورية، تماما مثل ذلك الرجل الذي يصر على ارتداء زيه التقليدي، مع اضافة بعض التنويعات الغربية عليها، وهو شيء يلاحظه من يؤم اية مدينة اوروبية. عبارات تصلح ان تكون مدخلا لحكاية هذا الخليط الغريب من الألوان والأشكال التي التقت مرة في ارض افريقية استوائية، ورفضت الدخول في لعبة التباهي مع حقائق المكان والزمان، بل ظلت تحنّ الى وطن كان قريبا في ذاكرة الأجيال الأولى، ثم اصبح حلما في ذاكرة الاجيال التي ولدت في المكان.

٢ قبل ان يطرد عيدي امين الاسيويين كان عددهم اكثر من ٦٠٠ الف نسمة معظمهم من الهند، جاؤوا كتجار اولا، ثم رافقوا المستعمرين، وظلوا في إفريقيا ثلاثة اجيال، ياسمين كانت واحدة من ابناء الجيل الثالث.

المهاجرون الأوائل عملوا في بناء السكك الحديدية كالعبيد، وفي أواخر القرن التاسع عشر بدأت المحال الصغيرة (دكاكين والا) بالانتشار، حيث كان للمهاجر الآسيوي يدير اعماله التجارية وسط مجتمع شكاك حذر وخائف، ويصنع ثروته من خلال بيع الافريقي الزيت والطحين وعلب الكبريت والشيء المهم صابونة البالموليف الخضراء. الأسيويون اخترعوا نظام الدين الذي بموجبه يدفع الافريقي دينه بعد ٩٠ يوما، والغريب ان عيدي امين اعطى الاسيويين مهلة ٩٠ يوما لمغادرة اوغندا، لعلها إشارة تذكير بالأيام القديمة.

الذين جاؤوا اولا الى افريقيا من الاسيويين كانوا شبابا، تزوجوا من النساء الوطنيات، انجبوا اطفالا، اكلوا الطعام الافريقي، وتكلموا اللغات الافريقية، لكن في بداية الخمسينات بدأ المجتمع الاسيوي في اوغندا يعيش سنوات مجده، اصبح غنيا، وبدأ ينظر الى الافارقة على انهم (شينزي) او سذّج لا يعرفون قيمة المكان ولا كيفية استغلاله لصنع المال، ببساطة الافريقي لا يعرف لعبة المال.

كمبالا عاصمة اوغندا الجميلة تحولت الى مستعمرة اسيوية، اصبحت ملكا لهم، في المساء حينما كان الخدم يغادرون بيوت الاسيويين في طريق عودتهم الى احياء التنك، كانت الموسيقى الهندية تبدأ عزفها المنفرد في ليل كمبالا الافريقي، حيث تمتلىء الشوارع بالصبايا الاسيويات في الساري الهندي، في الوقت الذي يؤم فيه الآباء المطاعم الراقية لمناقشة مشاريع تدرّ عليهم الربح الكبير، وفي هذه السنوات، سنوات العز، اصبح الاسيوي مهووسا بالمال، وصار فقر الاسيوي في افريقيا عيبا ومخيفا للآمال.

عيدي امين

«التفكير الجانبي»: طريقة جديدة تعنى بالبحث عن البدائل

● عالية المحرقي

قد يبدو عنوان مقالتي هذه غريبا بعض الشيء، اذ انه اسم كتاب باللغة الانجليزية Lateral Thinking، واما مؤلف هذا الكتاب الدكتور ادوارد دي بونو فهو رائد من رواد تدريس الاساليب المباشرة في التفكير، حيث انه حاصل على درجة الدكتوراة في الطب من جامعة اكسفورد، واخرى من جامعة كيمبردج، كما درس في العديد من الجامعات بما فيها جامعة لندن وهارفرد، وقد دعي الى القاء الكثير من المحاضرات والعمل بما يقرب من ٤٥ دولة، وكتب ما يزيد عن ٣٠ كتابا ترجمت الى ٢٤ لغة حية.

. ولا ادري ان كنت دقيقة في ترجمة عنوان الكتاب «التفكير الجانبي» Lateral Thinking، اذ انها ترجمة حرفية، الا ان معنى الكلمتين على ما هما عليه في قاموس اكسفورد هو «السعي لحل المشكلات بالاساليب غير المباشرة وغير المتوقعة» وقد يبدو هذا العنوان غريبا بعض الشيء، الا ان الاطلاع على محتويات الكتاب يسهل الامر كثيرا، حيث يدرج المؤلف في صفحة المحتويات طريقة استخدام الكتاب موضحا انه لم يعد للقراءة في جلسة واحدة، ولكن للعمل به على فترات طويلة قد تمتد الى عدة اشهر او سنوات.

يركز الكاتب في بداية الكتاب على ضرورة ممارسة الشروحات عمليا، وهو اهم بكثير من فهمها فقط، كما يجب قراءة الكتاب على فترات طويلة قد تمتد الى اشهر، ولهذا السبب فقد جرى تكرار الكثير من المبادىء في اماكن متعددة من الكتاب.

يتطرق الكاتب الى توضيح الفرق بين التفكير التقليدي الرأسي المتعارف عليه، والذي يقوم عادة على جمع كل ما هو صحيح، ويؤدي الى الدنو من المشكلة والنظر اليها بشكل اصح وافضل، وذلك في حالة وجود اتجاه محدد للمضي فيه وبين «التفكير الجانبي» الذي ينصب على فتح ابواب جديدة وايجاد اكبر عدد من البدائل، كما انه يتدرج من اجل خلق اتجاهات جديدة للتحرك، وليس من الضروري التحرك نحو شيء معين، الامر الذي يحتم في بعض الاحيان الابتعاد عن الهدف الموضوع، فالغاية في الدرجة الاولى هي التحرك او التغيير، وقد يضطر الشخص في هذه الحالة على سبيل المثال الى القيام بتجربة من اجل ايجاد فرصة لتغيير فكرة معينة، وعندما يسأل الشخص الذي يفكر بالطريقة التقليدية المتعارف عليها يقول: انني اتطلع، ولكنني لا ادري ما هو الشيء الذي اتطلع اليه حتى اجده.

يرى الكاتب ان التفكير الرأسي التقليدي هو تفكير تحليلي متتال ترتبط كل خطوة فيه بالخطوة التي تأتي قبلها، وقد تم التوصل الى النتيجة واثباتها بناء على الخطوات التي سبقتها، اما التفكير الجانبي فهو تفكير تحريضي قد يتطلب في بعض الاحيان القيام بخطوات غير متتالية، حيث بالامكان التقدم الى خطوة جديدة، وبعد ذلك تعبئة الفراغ الذي ترك في السابق.

ويجب ان تكون خطوات التفكير الرأسي التقليدي صحيحة واحدة تلو الاخرى، اما التفكير الجانبي فهو لا يتطلب ذلك في كل خطوة ما دامت النتيجة صحيحة.

ويتحدث الكاتب في الجزء الثالث من الكتاب عن مواقف الافراد نحو «التفكير الجانبي» حيث يعلق قائلا ان الكثير من الافراد يشعرون بعدم الراحة بشأن التفكير الجانبي لانه يختلف كثيرا عن التفكير الرأسي التقليدي، وهم يعتقدون انه جزء من التفكير الرأسي التقليدي، او انه لا يظهر ابدا.

وحين يتحدث عن استخدامات التفكير الجانبي يقول انه يساعد على خلق الافكار الجديدة التي تكون هناك حاجة كبيرة اليها اغلب الاوقات، وهناك الكثير من الاشخاص الذين لا يحاولون خلق افكار جديدة، لانهم يتصورون ان خلق هذه الافكار الجديدة لا يأتي عن طريق المحاولة، مع العلم ان هناك الكثير من الاعمال الجديدة التي تتطلب تدفقا متواصلا من الافكار الجديدة مثل البحوث والتصميم والهندسة المعمارية والدعاية، ويقر الكاتب في هذا المضمار ان خلق الافكار بشكل متعمد هو امر صعب في غالبية الاحيان، وتتضمن الافكار الجديدة خلق طرق جديدة لعمل الاشياء، وطرق جديدة لترتيب الاشياء، ويرى الكاتب ان «التفكير الجانبي» يساعد على حل المشكلات، وعندها فهو يعرف المشكلة قائلا انها الفرق بين ما هو متوفر لدى الشخص وما يريده الشخص، ويحدد المشكلات بثلاثة انواع:

–النوع الاول من المشكلات ويتطلب حلها المزيد من المعلومات او اساليب افضل لمعالجة المعلومات.

–النوع الثاني من المشكلات، وهو لا يتطلب المزيد من المعلومات الجديدة، بل اعادة ترتيب المعلومات المتوفرة، اي اعادة بناء داخلي.

–النوع الثالث من المشكلات وهو يكل بساطة مشكلة عدم وجود مشكلة، فالشخص غير قادر على ان يصبح في وضع افضل مما هو عليه بسبب ما يطلق عليه ترتيباته الحالية، وهو في هذه الحالة ليس على دراية ان بامكانه القيام بترتيبات افضل ضمن ترتيباته الحالية، وقد يبدو هذا الشرح فلسفيا بعض الشيء الا ان التعمق فيه يوضح معناه.

ويمكن حل المشكلة الاولى عن طريق التفكير الرأسي التقليدي، اما المشكلة الثانية والثالثة فيمكن حلهما عن طريق التفكير الجانبي.

وينصب المبدأ الاساسي للتفكير الجانبي على رؤية الاشياء باعتبارها رؤية واحدة ضمن عدة طرق اخرى يمكن النظر من خلالها. وتكمن اهمية التفكير الجانبي في اكتشاف الطرق الاخرى عن طريق اعادة بناء المعلومات المتوفرة وترتيبها، فكلمة Lateral توحي بالتحرك من اجل توليد نماذج بديلة بدلا من التحرك نحو الامام مع تطوير نموذج واحد محدد. وقد يبدو البحث عن طرق بديلة في رؤية شيء ما امر طبيعي، ويعتقد الكثيرون ان هذا هو بالتحديد ما يقومون به دوما، والى حد ما فان هذا صحيح، الا ان التفكير الجانبي يتعدى مراحل البحث العادية. كما انه وخلال البحث العادي، فان الهدف هو افضل طريقة ممكنة، واما في «البحث الجانبي» فان الشخص يتطلع الى ايجاد اكثر عدد ممكن من البدائل.

والفرق الاساسي يكمن في الغاية من وراء البحث عن البدائل، ففي البحث العادي يجري البحث عن البدائل من اجل الوصول الى البديل الافضل، اما في التفكير الجانبي فان الغاية من البحث هي التخلص من النماذج التقليدية الجامدة، والسعي للحث على نماذج جديدة، وقد تحدث اشياء عديدة عند البحث عن البدائل، وعندها فقد يضطر الشخص الى توليد عدد من البدائل، ومن ثم العودة الى النموذج الاصلي الواضح. وهذه البدائل قد تثبت نقطة بداية نافعة، كما ان هذه البدائل قد تؤدي الى حل المشكلة دون بذل المزيد من المجهود، او ان البدائل التي يجري ايجادها قد تساعد على اعادة ترتيب الاشياء، وعندها تحل المشكلة بشكل غير مباشر، ومع انه قد يثبت ان البحث عن البدائل هو مضيعة للوقت في بعض الاحيان، الا انه في هذه الحالة يساعد على تطوير عادة البحث عن البدائل بدلا من قبول الامر بشكل واضح وكما هو عليه.

ويعرض الكاتب في الاجزاء التالية من الكتاب بعض الاساليب التدريبية التي تنفع القارىء، وتساعده على ممارسة «التفكير الجانبي» عن طريق وضع الرسومات الهندسية والمثلثات وطرح العديد من الاسئلة حول اعادة ترتيبها، ليس بقصد توضيح الموضوع من وجهة النظر الهندسية، ولكن لاطلاع القارىء على حقيقة وجود الكثير من البدائل، وهو ليس على دراية بها، مما يساعده على تنمية قدراته في هذا المجال، وهو يرى ان الجانب التطبيقي من الموضوع اهم بكثير من الفهم النظري للكتاب، وهذا الامر قد يستغرق وقتا طويلا.

يعلق الكاتب في خاتمة الكتاب قائلا ان التركيز في القضايا التربوية ينصب دوما على التفكير المنطقي المتسلسل، والذي يعتبر من وجهة النظر التقليدية الطريقة الصحيحة الوحيدة لاستخدام المعلومات، الا انه يرى ان «التفكير الجانبي» مكمل للتفكير التقليدي المنطقي، ولكن التفكير المنطقي اعطاء احكام فورية، اما «التفكير الجانبي» فقد يضطر الشخص الى تأخير حكمه على الامور من اجل السماح للافكار للتفاعل مع بعضها بعضا لخلق افكار جديدة.

وتنصب مجالات «التفكير الجانبي» على التحريض من اجل استخدام المعلومات وتحدي الافكار المقبولة والمسلم بها واعادة بناء النماذج المتعارف عليها من اجل استخدام المعلومات المتوفرة بشكل افضل، واعادة بنائها من الداخل.

. وفي النهاية، فان الكاتب يرى انه من الصعب اكتساب اية مهارة تتعلق «بالتفكير الجانبي» عن طريق المطالعة فقط دون الممارسة العملية، ومن اجل توليد هذه المهارة يجب على المرء ممارستها والاستمرار بالممارسة، وعندها يصبح الشخص قادرا على التخلص من النماذج الصلبة التي تعود العقل على بنائها بسبب الطريقة التي يعالج فيها المعلومات.




* القطار
محمود الريماوي

عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر صدرت مؤخرا المجموعة القصصية السادسة للكاتب محمود الريماوي تحمل عنوان احدى قصصها «القطار» في خمس وثمانين صفحة من القطع الوسط.

احتوت المجموعة بالاضافة الى قصة «القطار» على اثنتي عشرة قصة منها «ضحك وبكاء» و«تحت طائلة الحرب» و«كسب لخيله» و«اللعنة» و«رجل وامرأتان» وغيرها.

وتأتي هذه المجموعة اضافة اخرى في التجربة المتميزة للقاص محمود الريماوي الذي نسجها بامتنان عال لكل ما هو انسحاب من ضجيج اليومي نحو ما هو داخلي وحميمي في فرديته، لدرجة تلحظ فيها بسهولة ان القاص لا يعمد الى ادخال موقفه من العالم الى رؤيته للشخصيات او الاحداث او حتى التفاصيل المهملة القابعة في ذاته، او كان ذلك هو حقيقة موقفه من العالم، فهو كما انه لا يتدخل في العلة فهو لا يحسم النتيجة او السبب.

ولعل انكباب الريماوي على البث عما هو مهمل من ذاته قد ادى الى نصوع عوالمه التي تفيض منها الوحشية والموت والتوحد بفردانية متعالية عما هو مباشر وصارخ ومفضوح، بقدر ما يحتوي على سخرية.

وربما لامس ذلك ما كتبه فخري صالح على غلاف المجموعة من ان «السخرية والفكاهة السوداء تعمل في قصص محمود الريماوي على اماطة اللثام عن تشوهات جسد الواقع. ولا يلجأ القاص للكشف عن هذه التشوهات الى البلاغة اللفظية او الوصف الميلودرامي الذي يميز الكثير من القصص العربية، بل يلجأ الى السخرية، تلك السلاح الفعال في الكشف عن بؤس الواقع وفي الاعلان عن احتماله».

اما عمر شبانة فكتب ان «المتابع لتجربة محمود الريماوي القصصية يلمس الخيط القوي الذي يشد قصصه والمتمثل في الرؤية ذات الاتجاهين: الفني والموضوعي المتكاملين، اللذين يكرسان صوتا ولونا قصيا من الصعب تجاهلهما في سياق تطور السرد العربي الحديث».

وكان القاص الريماوي قد اصدر قبل ذلك خمس مجموعات قصصية اولها «العربي في صحراء ليلية» في العام (٧٢) كما اصدر في ايلول الماضي مجموعة من النصوص السردية غير القصصية اسماها «لغوة وحيدون».

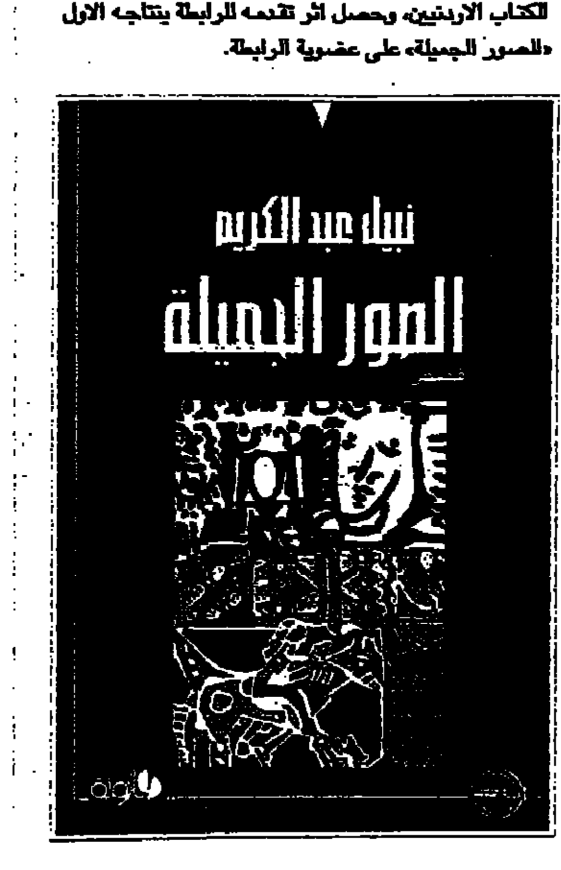
* الصور الجميلة
نبيل عبد الكريم

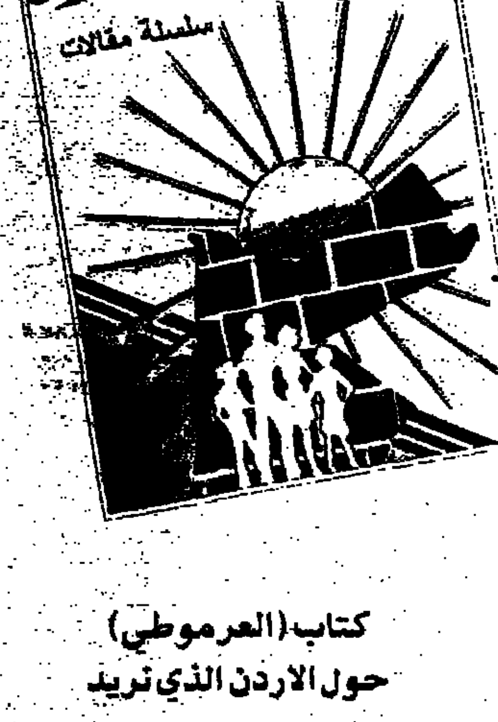
ضمن سلسلة «تباشير» التي عكفت دار أزمنة للنشر على اصدارها منذ العام ١٩٩٣ صدرت المجموعة الاولى للقاص نبيل عبد الكريم (٢٦ عاما) وتحمل عنوان الصور الجميلة في (١٢٢) صفحة من القطع الوسط تحوي احدى عشرة قصة قصيرة.

وكان القاص نبيل عبد الكريم قد دأب خلال العامين الماضيين على نشر نتاجه الابداعي في احدى الصحف اليومية حيث لوحظ تميزه بتقنية صارمة فيما يخص البناء السردي وكذلك الاتجاه نحو ما هو هامشي ومضجر وعادي مغفول عنه في حيوات الشخصيات عما هو سائد في النتاج القصصي لدى الجيل السابق.

وقد كتب الروائي الياس فركوح الذي يدير ازمنة ويشرف على «تباشير» على غلاف المجموعة «لكن نبيل عبد الكريم ليس بريئا ولا يريد ان يكون، وكذلك قصصه وشخصياته النافرة من حياة نراها كلنا، ولا يهتك المخفي فيها سوى من هم على شاكلته من كتاب ما تحت السطوح الهامدة: من كتّاب جيل جديد يحق لهم ان ينظروا الى الوراء، تجاه نتاجات السلف بحذر النقد والاسى والتقدير، والى الامام، تجاه الذي لم ينفتق بعد بجرأة مواكبة واكتشاف الذي يصير الى تبلور واتضاح».

وكان القاص نبيل عبد الكريم قد فاز هذا العام بالجائزة الاولى لكتابة القصة التي تقيمها سنويا رابطة الكتاب الاردنيين، وحصل اثر تقدمه للرابطة بنتاجه الاول «الصور الجميلة» على عضوية الرابطة.





كتاب (العرموطي) حول الاردن الذي نريد

صدر حديثا للكاتب عمر العرموطي كتاب بعنوان (الاردن الذي نريد) وهو عبارة عن مجموعة المقالات التي نشرها الكاتب في الصحف الاردنية، والتي قدم من خلالها حلولا مناسبة للمشاكل والممارسات الموجودة داخل المجتمع الاردني.

عمر العرموطي من مواليد مدينة الخليل.

وهو من المهتمين بشكل خاص بالعمل الاجتماعي والتطوعي.

وكان اشترك في تأليف مجموعة كتب منها (اسئلة حائرة) بجزئية وموسوعة العالم الاسلامي. ويعكف الآن على اعداد ابحاث ودراسات علمية في مواضيع مختلفة.

محارة في الذاكرة
رواية حامد الدباس

عن دار سندباد للنشر صدر في عمان، وبدعم من وزارة الثقافة صدرت رواية (محارة في الذاكرة) للكاتب حامد الدباس، وتقع في ١٤٤ صفحة من الحجم المتوسط وهي الرواية الاولى للكاتب بعد عدد من الكتب الثقافية والفكرية، وتشكل هذه الرواية باكورة من الاعمال الادبية التي بدأها الكاتب وتتكون من ثلاثة اقسام متصلة ومتكاملة ومتتابعة هي: محارة في الذاكرة، والدائرة المريحة، والقرار. وتشكل هذه الرواية عملا ادبيا يتصارع فيه الزمان مع المكان، الانا مع الاخر، الشعور الداخلي مع الواقع الخارجي، الحب مع الكراهية، الواجب مع الفعل الاناني، الماضي مع الحاضر، المستقبل مع الماضي.

والجدير بالذكر ان هذه الرواية هي محاولة جديدة في شكل الرواية، حاول الكاتب من خلالها ان تتوازى خطوط الازمان كلها في لحظة واحدة هي وعي البطل مع الحدث الواقعي الآني، ولذلك استمر في كتابتها ما يزيد عن اربع سنوات، وفي عدد من البلاد العربية. ومما جاء فيها: اهربه الى اين، والحياة والموت بينهما دقائق بسيطة اين كانت هذه الدقائق مع محمد، في عظمي، لم في لحد ابي، انها موجودة في تبريراتي العديدة التي اسردها على نفسي كل حين، حتى رحت لا ابصر هذا الواقع المرعب المخيف، رغم كل الذي رأيته، وكل الذي مسكته وهذه الاضلاع المحطمة، وهذه اليد المكسورة، وهذا الجسد المنهك والروح المعذبة. ما زالت في عيني غشاوة المستقبل الشاحب شحوب الموت والامل المريض الذي يسيطر على كل واقعي بنبضه وقوته وعتقه، اين انا منذ اسبوعين، اين انا منذ ست سنوات، اين انا منذ عشرين عاما!

تجربة بدأت متميزة ويجب أن تبقى كذلك

كفاح سلامة: التساؤلات يمكن أن تثار حول أي عمل نقصد منه مواكبة المسرح العربي

كتب جهاد هديب

عندما منحت لجنة التحكيم عام ٩٢ في مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي الرابع للممثلة كفاح سلامة جائزة افضل ممثلة عن دورها في «المتمردة والاراجوز» لجان انوي لم يكن عمرها يتجاوز الثالثة والعشرين، وكانت هذه الممثلة التي تخرجت في العام ٩١ من كلية جامعية متوسطة (الخوارزمي) قد فازت في نفس العام وعن ذات العمل جائزة افضل ممثلة في الدورة الاولى لمهرجان مسرح الشباب.

ثم قدمت هذه الفنانة عدة اعمال مسرحية كان ملحوظا دائما مقدرتها المتميزة في الاداء وكان اخرها عملها المشترك مع غنام غنام «مبرانتة».

حين طلبنا منها ان تقدم كفاح سلامة لقراء «الاردن» قالت انها ولدت في العام ٦٩ في مدينة الزرقاء، ووعت على نفسها في الشارع السوري، وبالذات في مدينة دمشق، حيث قضت فترة طفولتها. وقالت ايضا ان اقرانها اطلقوا عليها لقب «محسن صبي» اما ابوها فكان ينادي وحيدته باسم «حريس» وتعتقد كفاح ان طفولتها كانت رائعة وربما كان ذلك لانها وحيدة امها وابيها.

وقد تقدمت كفاح سلامة الثانوية العامة في عمان، وكان من المفترض ان تتابع دراسة السينما في ايطاليا، لانها تشعر ان قربها من السينما الايطالية اكثر من غيرها لكن البعثة تأرجحت حسبما قالت بين روما وباريس، ثم ضاعت.

ثم درست الاخراج التلفزيوني في كلية الخوارزمي، وفي نفس الوقت انتسبت لجامعة بيروت العربية في تخصص التاريخ وحدث ان انهت دراستها في الاخراج التلفزيوني الا انها للآن لم تخرج من ورطة التاريخ الذي تعتبره بوابة لفهم حزفت الظنون كما اطلقت على الواقع الذي نعيشه الآن في الوطن العربي. اما عن عدم تقديمها او مشاركتها في اي عمل تلفزيوني حتى الآن فقد احتفظت باسبابها الخاصة. وقالت بصدد تعاملها مستقبلا مع اي عمل تلفزيوني كمخرجة، انها تعتقد انها لن تخرج اي عمل لا تحبه فهي حاليا تفكر الآن في تقديم ماركيز، وتتساءل: الى اي مدى تتلاءم كتابات ماركيز مع مجتمعنا؟ وتضيف: ان مثل هذا التساؤل يثار حتى لو ارادت ان تقدم ابكارها / هواجسها الخاصة. كما ترى الواقع من حولها سياسيا واجتماعيا، بحيث تتسنى لها مواكبة الحركة المسرحية العربية.

وتقول ايضا ان ذلك ينطبق على اي دور يمكن ان تقدمه في المسرح او السينما، حيث ترفضه ان لم يضف الى رصيدها شيئا.

وحول ما اذا كان هناك عمل ما تتمنى تقديمه برؤية اخراجية ما، قالت انها اذا تمكنت من متابعة دراستها الاكاديمية فسوف تقدم «تمثال» اميل حبيبي وتوليفة سينمائية لعدة قصائد لمحمود درويش، فهي تعتقد ان هذا الشاعر يثير حنينا ليس عاديا.

اما بصدد الرؤية الاخراجية فهي لا تمتلك تصورا كاملا عن عمل ما الا انها اثناء قراءتها للمسرح، تتخيل الاضاءة وحركة الممثل ودرجة الاضاءة والاكسسوار، وغير ذلك من مكونات العرض.

وعن اي عمل جديد لكفاح سلامة قالت انها ستفكر في تحويل قصة الكاتبة بسمة النسور من مجموعتها «اعتياد الاشياء» وهي تحمل عنوان «خلف الستائر» وقالت ايضا ان فكرة الوحدة القاتلة التي تعيشها المرأة في انتظار اللاجدوى اجتذبتها في هذه القصة، وهي تعتقد ان بسمة النسور تكتب بحس شفاف، وتعبر عن الكثير من الحالات الانسانية للمرأة.


كفاح سلامة في مبرانتة

طرف اللسان

بسمة النسور

أوكسجين

في محاولة مكشوفة لاثارة غيظي، قالت السيدة بلهجة تنم عن ثقة مطلقة انها سعيدة حد التخمة، فحياتها الزوجية تسير باكتمال استثنائي، وتكاد تخلو من المتاعب.

وقد عزت ذلك الى ما حباها الله به من ذكاء وحنكة ودراية في التعامل مع زوجها الذي تحبه بشكل جنوني، فهي تحيطه بالحنان والمودة، وباقصى رعاية ممكنة تشمل كل صغيرة وكبيرة، فتعمل بحرص على ظهوره بشكل لائق بانتقائها ثيابه، معتمدة على ذوقها الرفيع في اختيار الالوان.

وتدعيما لعلاقتهما الابدية فهي تحاول ان تلازمه بصورة مستمرة كظل لا يمل صاحبه، وتصر على ضرورة اصطحابه في زياراتها المتكررة لاهلها واصدقائها، وترى ان المبالغة في اظهار المودة تجاه عائلته تصرف يخلو من الحكمة، ولكي يبقى على اطلاع على كل ما يجد، تقوم بسرد كل ما يحدث معها اثناء غيابه، وتطلعه على اخبار الجيران والاصدقاء، وتعتقد ان من حقها الوقوف على تفاصيل عمله، ولا تتركه لحظة اذا احست انه يعاني من ضيق، ولا تتوانى عن الالحاح عليه حتى يبوح لها بما يجول في خاطره.

كما انها تشرف بشكل مباشر على نمط علاقاته الاجتماعية، فتعمل بجد على عزله عن الاصدقاء العزاب، لما يشكلونه من خطر ماحق على استقراره العائلي بمواقفهم المعادية للزوجات، وتستطيع الابتعاد بلباقة عن الاجواء التي تتواجد فيها نساء يناسبن ذوقه، وتحرص على ان تبدو امامه مشرقة، حتى تضمن عدم انبهاره بالاخريات مهما بلغت درجة جمالهن.

لم تنكر انها عانت في البداية من بعض عاداته الخطيرة، كاقباله على القراءة، فهي ترى في المطالعة محاولة خبيثة للهروب من التزاماته البيتية، لكنها استطاعت بذكائها المعهود صرفه عن تلك العادة السيئة، باتباع طريقة مبتكرة تحترفها نخبة من النساء، وتعرف بالنق. فما ان يسترخي ويبدأ في ملاحقة الكلمات حتى تتصدى له بالمطالب او التذمر، او الثرثرة، حتى يلقي بالكتاب بعيدا ويتفرغ للاستماع لها.

اما ميله الى العزلة والصمت، فكان لا بد من قمعه بحزم، لانها ظاهرة مثيرة للقلق، ولم يكن ذلك عسيرا بوجود كم هائل من المعارف المستعدين لتلبية دعواتها المستمرة.

اقول، لقد كانت تلك المرأة تصل الى غايتها المرجوة في اثارة غيظي بنجاحها الباهر في السيطرة على زمام حياتها، لولا ان احساسا مباغتا بالاختناق داهمني. غادرتها وبي شوق عارم الى الاوكسجين!

صوفيا لورين تشفق على ولدي سمبسون

ابدت صوفيا لورين احدى المعجبات بنجم كرة السلة السابق اوجي سمبسون، الذي سبق له ان شاركها العمل في احد الافلام، ولكنها تحس بالشفقة على طفليه الذين اصبحوا دون ام، بعد ان قتلت والدتها نيكول، في حادث هو الاشهر خلال العام الماضي، خرج من محاكمته بريئا من تهمة القتل.

من اجل الطفلين، عرضت صوفيا لورين، النجمة الشهيرة باحترامها للروابط العائلية، ان تقدم الشاليه الذي يخصها في سويسرا للمتهم السابق وولده وابنته، على امل ان تكون الاجازة هناك نافعة لجوستين وسيدني، بعيدا عن الآلاف من عدسات التصوير التي تلاحقهما.

سمبسون الذي سبق له ان تعرض للتأنيب من قبل صوفيا لورين، عندما علمت بانه كان يضرب نيكول (عندما كانت زوجته) قال ان العرض مغر تماما، وانه سيتحدث به مع نجمة ايطاليا العالمية.


صوفيا لورين

جين فوندا.

نكتة بذيئة تغضب جين فوندا

زواج جين فوندا من تيد تيرنر معلق الآن على مدى التفاهم حول نكتة بذيئة قيلت حول النجمة الشهيرة من قبل زميلها النجم روبرت ريد فورد، ولم يكتف تيرنر (صاحب شركة سي ان ان) بتقبل النكتة بل علق عليها بشكل يعتبر مهينا لزوجته التي تعب حتى قيلت به، ويدفع فيها مهرا بالملايين.

جاءت النكتة عابرة خلال تبجح كل من الرجلين اللذين تجاوزا منتصف العمر باستمرار شبابهما، خاصة مع النساء، وفجأة قال ريد فورد: ليست لدى جين فوندا الآن، ولكنها كانت! وبدلا من ان يحس تيرنر بالوهانة ابتسم وقال: كثيرا ما احب ان اتبعه لالتقط الاوراق التي تسقط منه.

وكان الجمع يضم عددا من الرجال الذين انفجروا بالضحك، بينما احست النساء بالكثير من التقزز.

جين فوندا سمعت بالحادثة، وقيل انها غضبت كثيرا، الى درجة الثورة على زوجها الذي يرضى بتحويلها الى موضوع تندر بذيء، لكن نتائج ثورتها لم تظهر بعد.

أحذية منزوعة الكعوب تطارد لوني أندرسون

يقوم احد المهووسين بمطاردة لوني اندرسون، وذلك بارسال علب كرتونية مليئة باحذية ذات كعوب عالية، نزعت منها الكعوب.

بدأت هذه الهدايا تصل حينما بدأت لوني جولة في الولايات المتحدة، لتوزيع كتابها -المذكرات (حياتي في كعوب عالية)، الذي تتعرض فيه بالكثير من السوء لزوجها السابق بيرت رينولدز. وقد تعودت لوني ان تتلقى زوجين من الاحذية المنزوعة الكعوب بمجرد ان تصل الى مدينة جديدة في جولتها، ومع الهدية ملاحظة تقول: (سوف تذهبين الى الجحيم لانك حطمت حياة بيرت).

ويبدو ان المهووس هو احد المعجبين بزوجها السابق، لكن ما يخيفها منه هو انه لاحقها (كعبا لكعب) لان الحذاءين اللذين يرسلهما في كل مدينة، يشبهان ما ترتديه في المدينة بالذات، مما يعني انه يتتبع خطاها ويلاحقها ويراقبها بشكل دقيق.

الشيء الوحيد الذي استطاعت لوني ان تواجه به صاحب (الهدايا) المجهول هو ان تستأجر حراسا شخصيين يحمونها خلال تنقلاتها.

لوني اندرسون

مؤسسة مادونا للتسجيلات والراديو تواجه فضيحة وصلت الى القضاء

قد لا تكون التهمة التي وجهت الى مادونا مزعجة لها، وقد يأتي يوم تعتز بها كثيرا، مع ان هذه التهمة تتعلق بتسهيل الجنس، او على وجه ادق بإجبار العاملات معها على ممارسة الجنس مع العاملين معها ايضا.

التهمة وجهتها احدى العاملات في مؤسسة التسجيل التي تملكها النجمة الكبيرة، وقالت في الدعوى التي رفعتها الى القضاء انها فصلت من عملها لانها رفضت ممارسة الجنس مع خبير تسجيل، وان رفضها جاء لانها حامل.

وتعلن الفتاة الغاضبة سونجي شيبارد ان الفتيات العاملات في المؤسسة يقدمن خدمات جنسية للموظفين من الرجال بشكل يثير الازعاج، وتقول ان مادونا تعرف ذلك تماما، وان ذلك يكلف المؤسسة الكثير من المال، خاصة عندما يسهر الموظفون في النوادي الليلية، ويدفعون الاكراميات لراقصات التعري.

سونجي، التي عملت اربع سنوات في المؤسسة، تطالب بمبلغ ٧٥٠ الف دولار كتعويض، وتقول ان لديها الكثير مما يمكن تفضح به المؤسسة، وليس اقله انها استأجرت فتيات صدام هوليوده هايدي فلايس، اللواتي يلخذن اموالا كثيرة، وقالت ان فلايس اقتحمت المؤسسة، وبقيت هناك لمدة ساعتين، في اجتماع مغلق مع نائب الرئيس، في نفس اليوم الذي اعتقلت فيه بتهمة ترويج الدعارة.

وعندما رفضت سونجي الخضوع بسبب الحمل، فصلت دون انذار، مما اضطرها للتوجه الى القضاء، وعندما سئلت ليز روتبيرغ، الناطقة باسم مادونا عن ذلك نفت كل ما جاء في التهمة.

مادونا

● بدأ الغناء طفلا وصار يتطلع الى العالمية

مصطفى قمر: أول بلد أقمت فيه حفلاتي هو الأردن لذلك فان لجمهوره معزة خاصة لدي

المطرب مصطفى قمر، الذي يتمتع بشهرة كبيرة بين الوسط الشبابي حاليا، كانت اول اغنية له عرفت الجمهور العربي به هي اغنية «سكة العاشقين» معها بدأت انطلاقته، وحقق نجاحا كبيرا في فترة قياسية، خاصة مع تصويره اغانيه الحديثة بالفيديو كليب.

اثناء زيارة الفنان مصطفى للاردن التقته «الاردن» وكان لنا معه هذا الحوار.

* متى بدأت مشوارك الفني؟

-كانت بدايتي في المدرسة، فقد كنت دائما اغني لنفسي واصدقائي في تلك المرحلة الدراسية، وكنت اتقن العزف على القيتار، وكان الغناء والعزف مجرد هواية لي في تلك الايام، ولكن عندما انتقلت الى الجامعة بدأت احيي الحفلات الجامعية، وكانت هذه هي البداية بالنسبة لي، ثم بدأت اقيم الحفلات في الاسكندرية والقاهرة، وكان اول البوم لي يحمل اسم «وصالك» الذي بدأ الجمهور يتعرف علي من خلاله.

وكان تركيزي في اغنياتي على موسيقى البوب.

* ما هو رصيدك الفني من الاغنيات؟

-كثرت لي اربعة البومات حتى الآن، اي ما يعادل ٣٠ اغنية.

* هل انت من عائلة لها علاقة بالفن؟

-نعم، في عائلتي فنانون، فلي خال يعزف على «الكمنجة» وخال اخر يعزف على العود ويكتب الشعر.

* وما هي طموحاتك بعد الشهرة التي حققتها؟

- اتمنى ان تصل الاغنية العربية الى العالمية، كما اتمنى تسجيل فيلم استعراضي.

واغنية تحقق لي الشهرة عالميا.

* وما هي اخر اعمالك الغنائية؟

- نزل الى الاسواق شريط كاسيت بعنوان «افتكرتني» وهو من كلمات سميح العجمي والحان وفي حسين وعصام كريكا ووليد فايز وقمت انا بتلحين اربع اغان فيه.

* هل لك محاولات في كتابة الاغاني؟

- لا، ولكني اكتب الخواطر واحتفظ بها لنفسي.

* ما هي انطباعاتك عن الجمهور الاردني؟

- اول بلد اقمت فيه حفلاتي هو الاردن لذلك فان جمهوره معزة خاصة عندي، وانا سعيد بهم.

* هل قمت بتسجيل اغان بالفيديو كليب مؤخرا؟

-نعم سجلت ما بين «٧-٨» اغنيات من بينها طوباية بالمليون وسكة العاشقين لخيري بشارة، ورمش عينه و«افتكرتني» لحسين دميس، وقد لاقت استحسان الجمهور الاردني.

* ما هي اخر مشاريعك الفنية؟

-قمت باحياء حفلات في الاردن والخليج وامريكا، وسأقيم حفلات في استراليا وبعض العواصم الاخرى قريبا.

صورة طبق الأصل

هكذا من الأصل

قضية رياضية

هل يوضع الرجل المناسب في المكان المناسب في الاتحادات الرياضية؟

في الاجتماع الذي عقده وزير الشباب مؤخرا مع رؤساء الاتحادات الرياضية، واعضاء مجلس ادارة اللجنة الاولمبية، تم بحث العديد من القضايا التي تهم الحركة الرياضية.

وبعد هذا الاجتماع صدرت عن وزير الشباب عدة تأكيدات ابرزها ضرورة عقد جلسات الاتحاد بصورة منتظمة وبشكل قانوني من حيث توفر النصاب، وتطبيق النظام بحق الاعضاء الذين يغيبون لاكثر من ثلاث جلسات متتالية وابلاغ الوزارة بذلك فورا، وبالطبع هناك ٢٥ تأكيدا اخر، ولكن لهذين التأكيدين وقفة.

فاعضاء الاتحاد الذين تم انتخابهم او تعيينهم بما فيهم الرئيس، وجدوا لخدمة اللعبة والارتقاء بها، وابسط الواجبات عليهم، هي حضورهم لجلسات الاتحاد، للبحث والمداولة في شؤون اللعبة وبطولاتها وكيفية النهوض بها على مختلف المستويات، وليس من المنطق ان يكون حضور الاعضاء لهذه الجلسات في المناسبات، لان هناك الكثير من المشاكل والمعوقات التي تعترض سبيل اللعبة، والتي تستحق من هؤلاء الاعضاء دراستها بصورة مستفيضة، واتخاذ القرارات الهامة حولها.



* د. عوض خليفات

عشرات الاعضاء من مختلف الاتحادات سواء كانوا ممن تم انتخابهم او تعيينهم هم من غير الفاعلين، وتلف سلوكهم اللامبالاة اذ لا رقيب ولا حسيب، وقد يتم الالتفاف على هذا الامر بالحضور لبضع دقائق او التغيب باعذار وليست هي باعذار.

وعشرات الاعضاء لا يعرفون شيئا عن اللعبة التي يرعونها، ولا يدخلون الى الملاعب او الصالات الرياضية الا في المناسبات التي يحظون فيها بالمتابعة الاعلامية وفلاشات المصورين، اذا حضرت شخصية هامة او وزير لرعاية مباراة معينة. لماذا لا يوضع الرجل المناسب في المكان المناسب من الاساس، والعضو الذي يبحث عن «المشيخة» على حساب العمل الرياضي، لن يعمل على تقديم اللعبة مقيد انملة.

من هنا فان وزارة الشباب هي الاخرى على واجب لاختيار اعضاء ورؤساء الاتحاد بصورة دقيقة، بحيث يكون العضو قريبا من اللعبة، مطلعا على همومها واحوالها، وقادرا مع بقية زملائه على تحقيق الانجازات على مختلف المستويات.

وعلى الاندية التي تدفع بمرشحيها لخوض غمار انتخابات الاتحادات، ان تراعي قدرات وامكانات مرشحيها، وقربه من اللعبة، ومدى حبه للعمل التطوعي، اذ ليس المهم الجلوس على المقاعد وانما النزول الى الميدان الرياضي وتحسس اوجاعه، فهل تحلم بذلك في العام الحالي بعد انتهاء الدورة الاولمبية، وحل الاتحادات الرياضية واعادة تشكيلها من جديد.

الليبيون تركوا الصلاة لمشاهدة المباراة !

عرض التلفزيون الليبي مؤخرا فيلما يظهر عدد كبير من المساجد وقد خلت من الناس باستثناء ائمتها وقت صلاة العصر.

سبب ذلك يعود الى زحف نحو سبعين الف متفرج الى المدينة الرياضية في طرابلس لمتابعة الدوري الثلاثي الاستعراضي بين فريقي انتر ميلان ولاتسيو الايطاليين ومنتخب الاتحاد والاهلي الليبيين.

المنتخب الليبي خسر امام الانتر ٢/صفر وامام لاتسيو ٢/٤، فيما فاز لاتسيو على الانتر ٢/٤ بفارق ركلات الجزاء الترجيحية بعد انتهاء الوقت الاصلي الى التعادل بهدف لهدف.

عائدات هذه المباريات الثلاث ستذهب لصالح مركز معالجة المدمنين على المخدرات.

المرحلة (١٧) من دوري الكرة الممتاز

الفيصلي والوحدات في لقاء القمة

تدخل بطولة دوري الدرجة الممتازة بكرة القدم اسبوعها السابع عشر، اعتبارا من يوم الاربعاء المقبل، ولعل مباريات هذا الاسبوع ستكون ساخنة ومثيرة، فالفرق تطمح بالمنافسة على اللقب واخرى لتحسين موقعها والهروب من دائرة الخطر التي باتت تلف ثلاثة فرق هي الرصيفة والجليل وسحاب، بينما يحاول الاهلي والبقعة عدم الدخول في هذه الدائرة الملتهبة.

* البداية مع الشياطين

اولى مباريات الاسبوع ستجمع بين الجزيرة والرصيفة على ستاد عمان، وشياطين الجزيرة ينوون الاطاحة بفريق الرصيفة والاجهاز عليه مبكرا، طمعا في المضي قدما نحو القمة، اما الرمثا المتصدر فينتظر بحذر الى موقعة البقعة يوم الخميس المقبل على ملعب السلط، وسيكون الرمثا قد خاض لقاء هاما مع الجزيرة يوم الاربعاء الماضي، ويكمن حذر الرماثنة في خوف البقعة على موقعه بين فرق الدوري الممتاز، وبالتالي فان طرق مرمى تركي او بديله فياض لن يكون سهلا، بينما ستكون تحركات الدقي ومفرج والشطرات تحت عيون الخزعلي ورفاقه خوفا من اهتزاز شباك حارسهم ابو تاصوح.

وقبل الدخول الى لقاء القمة بين الوحدات والفيصلي، فلا بد من التحدث عن لقاء القادسية وكفرسوم، الذي سيجمعهما يوم الخميس على ستاد عمان، وهذا اللقاء سيكون حاميا ومثيرا لانه يجمع بين فرق حققت نتائج باهرة وتواجدت في حدود «المربع الذهبي»، فماذا سيفعل ادم (القادسية) ويوسف عبيدات (كفرسوم).



من لقاء الذهاب الذي جمع الفيصلي والوحدات

قمة كروية

مباراة القمة التي ينتظرها عشاق الكرة على احر من الجمر، قد تترك الفيصلي او الوحدات في سباق مع الرمثا، وقد تنعكس نتيجتها (سلبا او ايجابا) على حظوظ احدهما الحصول على اللقب.

اوراق الوحدات والفيصلي مكشوفة لكلا الفريقين، ولا يمكن التكهن بهوية الفائز في هذه المباراة مسبقا، اذ ان امكانيات الفريقين معروفة، ومواطن الضعف والقوة معروفة، الا ان الكلمة الفاصلة ستكون للاعبي خط الوسط الذين يمتلكون زمام المبادرة وتنويع التمريرات من مختلف المحاور.

قوة الفيصلي تكمن في انطلاقات ابو عابد وعماد من الاطراف، وصبحي سليمان من العمق، وعلي حسن تحركه تادرس وصبحي عوض واستغلالهما الفرص المتاحة، بينما يبدو الوحدات ممتلكا لرباعي وسط قادر على وضع الكرات على طبق من ذهب للمهاجمين جهاد عبد المنعم والمجدلاوي او ابو منطش، ويتمثل هذا الخط بوجود هشام وعلي وسفيان وجمال، ورغم ذلك فان مهمة الخطان الفاعليان الفريقين لن تكون سهلة بل سيتحملون عبئا كبيرا في منع التهديد عن الحارسين ناصر القنديل وانيس شتيق، علما بان لقاء الذهاب انتهى لصالح الفيصلي بهدف.

وعلى ملعب الحسن سيحل سحاب ضيفا على فريق الحسين – اربد، وستكون المهمة على سحاب عسيرة العودة بأي من نقاط المباراة، لاسيما وان فريق الحسين – اربد احس مؤخرا بالحرج، بعد ان تضاءلت اماله نوعا ما بالحصول على لقب البطولة لاول مرة.

اما الاهالي والجليل فيلتقيان على ملعب السلط، والاول يدفع شعار (لا بديل عن الفوز)، لان في ذلك تعزيز اماله بالبقاء في الممتاز.

هكذا يكون الاختيار

الاسلوب الجديد الذي سينتهجه الجهاز الفني للمنتخب الوطني بكرة القدم، في اختيار اللاعبين يستحق الاشادة، اذ سيتم الاخذ بآراء مدربي الاندية، الذين سيقومون بترشيح اسماء النجوم لمختلف مراكز اللعب، ويبقى الامل ان يكون ذلك الاختيار مبني على اسس موضوعية وليس ثانوية.

احتراف يقابله تحرير

يبدو ان دعوة نادي الوحدات الى فتح باب الاحتراف والسماح للاندية باستقطاب اللاعبين الاجانب، لقيت ترحيبا كبيرا وقبولا مما فتح شهية بعض الاتحادات الاخرى لمطالبة وزارة الشباب بالسماح لمثل هذا الامر في اتحاداتها.

وهذا يعني ان اللائحة الداخلية للاتحادات الرياضية سيتم اجراء بعض التغييرات عليها من قبل وزارة الشباب بعد مرورها بالقنوات الرسمية.

باب الاحتراف هذا يجب ان يقابله فتح باب التحرير امام اللاعبين الاردنيين، لاسيما وان الدورة الاولمبية تنتهي صيف هذا العام.



اتحاد لعبة جماعية وجه الدعوة للاعبات المنتخب ممن تبلغ اعمارهن ١٨ عاما، للاجتماع مع المدرب في الوقت الذي كانت فيه اللاعبات على مقاعد الدراسة ويقدمن امتحانات الثانوية العامة.



رئيس لجنة حكام لعبة فردية حصل على مخصصات مالية من احدى البطولات المحلية، تفوق ما حصل عليه حكام اخرون، رغم غيابه عن التحكيم لاكثر من يوم !

حصاد الرياضة عام ١٩٩٥

* السويد مربط انجازات العرب

* ادواردز وجيبيريسيلاسي بطلا الأبطال

ابرز انجازات العرب في العام الماضي، تحققت في شهر اب وفي مدينة غوتبورغ السويدية على وجه التحديد، خلال بطولة العالم الخامسة لالعاب القوى، والمرة الاولى في تاريخ هذه اللعبة يحصل العرب على ثماني ميداليات، فكانت رياضة العاب القوى مصدر فخر واعتزاز العرب عام ١٩٩٥.

*انجازات عربية رائعة

ابرز فرسان العرب كان العداء الجزائري نور الدين مرسلي، فقد احرز ذهبية ثالثة في سباق ١٥٠٠ متر، وعزز رقمه العالمي في مدينة نيس الفرنسية مسجلا ٣.٢٧.٣٧ د.

وفازت مواطنته حسيبة بولمرقة بذهبية نفس السباق، فحصلت على جائزة امير استورياس الاسباني، وبفضل اللاعبة غادة شعاع في مسابقة السباعي فرضت سوريا نفسها على السجل الذهبي لاول مرة. وهذا كان حال السعودية وان كان بطلها سعد الاشمري قد حصل على الميدالية البرونزية في سباق ٣٠٠٠ متر موانع، وحصلت المغرب على ثلاث ميداليات فضية بواسطة خالد سكاح وخالد بولامي وزهرة او عزيز.

* غزو عربي لحلقات الملاكمة

* وتألق الملاكم البريطاني من اصل يمني نسيم حميد، فقد حصل على بطولة العالم في وزن فوق الديك ودافع عنه خمس مرات، وحسب تصنيف المجلس العالمي للملاكمة، انتزع نسيم بطولة العالم لوزن الريشة بعد فوزه على الويلزي ستيف روبنسون، وقد فاز نسيم عشرين مرة دون ان يتعرض للخسارة.

ودخل العرب ميدان المبارزة العالمية بفضل المصرية رانيا علواني، واحتلت مصر المركز السادس في بطولة العالم بكرة اليد للرجال، كما كان المنتخب الاردني هو الوحيد الذي شارك في نهائيات كأس العالم بكرة السلة للشباب.

* ادواردز بطل الابطال

وقبل ان تغرب شمس عام ٩٥، اختير البطل البريطاني المميز في الوثبة الثلاثية جوناثان ادواردز (١٨.٢٩م) كافضل بطل للعام الماضي، بينما كانت العداءة الامريكية غوين تورنس تفوز بلقب افضل بطلة، وكانت مجلة لاغازيتا ديللو سبور الايطالية قد اختارت ادواردز في المركز الثالث ضمن قائمة نجوم العالم، في حين اختارته صحيفة ليكيب الفرنسية بطل الابطال لعام ٩٥.



وسجل الاثيوبي هايله جيبريسيلاسي رقما عالميا في سباق ٥ الاف متر، فاحتل المركز الاول حسب اختيار الصحيفة الايطالية، والمركز الرابع حسب اختيار الصحيفة الفرنسية

* عودة موفقة لتايسون وسيليش وجوردان

* العيون ترقب اولمبياد اتلانتا والدورة العربية في لبنان

* عودة موفقة لتايسون

وفي عالم الملاكمة عاد (البلدوزر) مايك تايسون الى حلقات الملاكمة بعد مكوثه في السجن لمدة ثلاثة سنوات بتهمة اغتصاب ملكة جمال سمراء، فحقق انتصارين سهلين على بيتر ماكنيلي ومايتس جونيور الامريكيين واصبحت قمة الملاكمة للوزن الثقيل على بعد خطوة واحدة.

* جوردان تراجع عن الاعتزال

وفي كرة السلة انهى اللاعب الامريكي الاسطورة مايكل جوردان مشروع اعتزاله القصير، وعاد ليلعب بفريق شيكاغو بلوز، ويعتبر جوردان الاعلى دخلا بين رياضيي العالم، اذ يبلغ دخله ٣٢ مليون دولار فقط.

وبعد رفع الحظر الدولي عنها، توجت يوغسلافيا بطلة لاوروبا بكرة السلة، بينما حظي شباب واشبال مصر ببطولة العرب







رانيا علواني

* سيليش عادت وغراف تألقت

وفي ملاعب كرة المضرب كان عودة النجمة الامريكية (اليوغسلافية سابقا) مونيكا سيليش الى الملاعب من اهم الاحداث، بعد تعرضها للطعن بمدية في المانيا من قبل مشجع المانى مهووس، ووضعت سيليش الى جوار جراف على المركز الاول وبرزت في مستوى طيب وفي نفس الوقت حصدت غراف معظم الالقاب النسوية لكن فضيحة الضرائب والتهرب منها طاردتها، لاسيما وان والدها ما زال في السجن لنفس التهمة.

وتألق الامريكيان بيت سامبراس واندريه اجاسي والنمساوي توماس موستر، لكن النقاد اختاروا سامبراس وغراف كافضل بطل وبطلة في العالم، وحل سامبراس في المركز الثامن من بين ابطال العالم حسب اختيار صحيفة ليكيب بينما اختارت مجلة لا غازيتا ديللو سبور الايطالية غراف في المركز الرابع وقد اعتبرت جراف ان عامها لم يكن سهلا، وهنأت والدها ومشجعيها بالعام الجديد عبر الصحافة الالمانية.

* بطولات منوعة

وسيطرت الصين على بطولة العالم بكرة الطاولة، وفازت بسبعة القاب من اصل ثمانية، واحرزت ايطاليا كأس العالم للرجال بالكرة الطائرة، وهيمنت كوريا على لقب السيدات، واحرزت تونس اللقب الافريقي، وانتزعت مصر لقب بطولة السيدات.

وتوجت فرنسا بطلة لقب بطولة السيدات.

وتوجت فرنسا بطلة للعالم للرجال بكرة اليد، وتربعت كوريا الجنوبية على قمة السيدات، وحظيت روسيا بلقب بطولة العالم للشباب

وبعد ايام سيستضيف بلدنا بطولة اسيا للسكواش، وسيشارك بطل العالم الباكستاني جانشير خان فريقه، وفازت انجلترا ببطولة العالم لهذه اللعبة، واحتفظ الالماني مايكل شوماخر ببطولة العالم لسيارات الفورمولا واحد مع فريق بينيتون، لكنه سيشارك هذا العام في السباقات تحت راية فريق فيراري.

* امريكا ولبنان محط الانظار

وابرز الاحداث التي ستستقطب الانظار هذا العام ستجري في الولايات المتحدة الامريكية وعلى وجه التحديد في مدينة اتلانتا الاولمبية، حيث ستقام خلال الفترة من ١٩ تموز وحتى ٥ آب دورة الالعاب الاولمبية، بمناسبة مرور مئة عام على تنظيم الدورة الاولمبية الاولى.

وستتجه انظار العرب صوب لبنان التي ستنظم الدورة الرياضية العربية الثامنة في شهر ايلول القادم.

نجوم العالم عام ١٩٩٥ كما اختارتهم الصحافة

اختارت مجلتا لاغازيتا الايطالية وليكيب الفرنسية نجوم الرياضة لعام ١٩٩٥، وقد كان لرياضة (ام الالعاب) العاب القوى النصيب الاكبر، وتاليا ترشيحات الصحف.

* لاغازيتا– ترتيب الرجال
* العداء الاثيوبي هايله جيبريسيلاسي
* العداء الامريكي مايكل جونسون
* العداء البريطاني جوناثان ادواردز
* سائق السيارات الالماني مايكل شوماخر
* لاعب التزلج الالبي الايطالي البيرتو تومبا

ترتيب السيدات
* العداءة الامريكية غوين تورنيس
* السباحة الالمانية فان الميك
* العداء الكوبي انا كيروت
* لاعبة كرة المضرب الالمانية شتيفي جراف
* لاعبة التزلج الروسية لاريسا لازوتينا ليكيب

* العداء البريطاني جوناثان ادواردز
* العداء الامريكي مايكل جونسون
* الدراج الاسباني ميغل اندورين
* العداء الاثيوبي هايله جيبريسيلاسي
* بطل الزوارق الشراعية النيوزلندي بيتر بلاك
* لاعب الجودو الفرنسي دافيد دوييه
* السائق الالماني مايكل شوماخر
* لاعب كرة المضرب الامريكي بيت سامبراس
* الدراج الفرنسي لوران جالابير
* لاعب الرجبي الجنوب افريقي فرانسوا بينار

واختار الارجنتينيون غابرييل باتستوتا لاعب فيورنتينا الايطالي كافضل لاعب ارجنتيني محترف في الخارج، واختير الليبيري جورج وياه لاعب ميلان كافضل لاعب في العالم كما اختير فرانشيسكولي كافضل لاعب في الدوري الارجنتيني

حركة ... لكرة القدم في العالم

قرعة كأس العالم، عودة مارادونا، تحديد هوية منتخبات الأمم الاوروبية أبرز الاحداث



مارادونا

* النصر السعودي بطل كأس اندية الخليج للمرة الاولى، والتي جرت في البحرين.
* حصول اندية الوحدات والنصر السعودي والانصار اللبناني والصفاقسي التونسي والمكناسي المغربي والسالمية الكويتي والمحرق البحريني والشباب الاماراتي والريان القطري وصور العماني والهلال السوداني والاهلي المصري وشبيبة القبائل الجزائري والاتحاد السوري والزوراء العراقي والوحدة اليمني على بطولة الدوري في بلادهم.
* تتويج الاهلي المصري بطلا لكأس الكؤوس العربية الخامسة، وتتويج الافريقي التونسي بطلا لكأس الكؤوس السادسة والهلال السعودي بطلا لابطال الدوري العاشرة، والشباب السعودي كأس النخبة الاولى في الرياضة.
* حلت تونس في المركز الاول حسب التصنيف العالمي الجديد على صعيد المنتخبات العربية
* مصر انتزعت ذهبية دورة الالعاب الافريقية في زيمبابوي.
* شبيبة القبائل يتوج بطلا لابطال الكؤوس الافريقية.
* حصول سوريا على بطولة اسيا للشباب في جاكرتا
* منتخبات العراق، الامارات، عمان، السعودية، كازاخستان، اليابان، كوريا الجنوبية، الصين وصلت الى الدور الحاسم لتصفيات اتلانتا.
* فوز نيجيريا بكأس المنتخبات الافرو/اسيوية.
* الترجي التونسي يفوز بكأس الاندية الافرو/اسيوية.
* تحديد هوية ١٦ منتخبا اوروبيا لنهائيات الامم الاوروبية التي ستجري هذا العام في انجلترا.
* تتويج اياكس امستردام بطلا لابطال الاندية الاوروبية
* حصول سرقسطة الاسباني على كأس الكؤوس الاوروبية
* بارما الايطالي ينتزع كأس الاتحاد الاوروبي
* اختيار جورج وياه الليبيري ومهاجم ميلان كاحسن لاعب في اوروبا ونيله الجائزة الذهبية
* تتويج الاوروغواي بطلة لمسابقة (كوبا امريكا) التي استضافتها.
* احرز غريميو البرازيلي كأس اندية امريكا الجنوبية ليبرتادوريس.
* حصول انديبندينتي الارجنتيني على كأس السوبر الامريكية الجنوبية
* انتهاء فترة ايقاف الارجنتيني دييغو مارادونا لتناوله المنشطات في مونديال امريكا وانضمامه الى فريق بوكا جونيورز.
* اجراء قرعة كأس العالم لعام ١٩٩٨ في فرنسا، حيث ستشارك ٣٢ دولة في النهائيات لاول مرة
* نساء النرويج يحصلن على بطولة العالم للسيدات
* حصول الارجنتين على لقب بطولة العالم للشباب بكرة اليد، والتي نظمتها قطر.
* فوز غانا ببطولة العالم للناشئين التي جرت في الاكوادور.
* اختيار اللاعب العماني محمد عامر كافضل لاعب في بطولة الناشئين
* اياكس امستردام الهولندي ينتزع الكأس القارية التي جرت في طوكيو على حساب غريميو البرازيلي.

العراق يحضر الاجتماع الفني لتصفيات آسيا الاولمبية

اعلن السيد حسين سعيد نائب رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم انه سيحضر والسيد عبد القادر زينل امين سر الاتحاد، الاجتماع الفني الخاص بتصفيات آسيا لاولمبياد اتلانتا التي ستعقد في ماليزيا اعتبارا من يوم الثلاثاء المقبل وحتى يوم الاحد الموافق السابع من شهر كانون الثاني المقبل.

ويذكر ان المنتخب الاولمبي العراقي قد تأهل الى الدور الثاني من تصفيات المجموعة الثانية التي ضمت ايضا منتخبنا الاولمبي والمنتخب القطري، وفي الدور الثاني سيلتقي المنتخب العراقي مع منتخبات الامارات العربية وسلطنة عمان واليابان، وستسفر هذه التصفيات عن تأهل ثلاث منتخبات الى نهائيات اولمبياد اتلانتا عن القارة الاسيوية.

في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

من طرائف الشاعر حسني زيد الكيلاني

من شعراء الاردن الموهوبين، له ديوان شعر «أطياف وأغاريد» جددت طبعه وزارة الثقافة مشكورة، واحسن التعريف به بمقالة منشورة معالي الدكتور الاديب خالد الكركي حفظه الله ورعاه.

ولشعر حسني، سلاسة وانسياب، قلّ ان تجدهما عند شاعر، وتكاد تلمس حرق قلبه ولوعته الخافية في معظم شعره، يصف الزيتونة الخضراء فيقول:

غضوا عن الحرق التي في جوفها
فالنار كافية لها بالمرصد
حنت لسالف عهدها وتشوقت
والحب يحرق مهجة المتجلد!

ويصف الفلاح فيقول:

نبهك الشحرور في وكره
يا أنبل الناس على فقره
تقلب الارض ولا تأتلي
كراهب يبحث في سفره
ان لم تهش الناس في وجهه
هش له العشب بمخضره

ويتحدث عن جراح فلسطين ويقول:

شفق الجهاد على جبينك احمر
ودم الشهادة من ضلوعك يقطر
الله اكبر للجبابرة الالى
خطوك في لوح الخلود وسطروا
مسرى النبي يهيب في اسلامه
وكتاب عيسى في الهياكل يجأر
لا تجعلوا الامثال تصدق فيكم
ان البغاث بأرضكم تستنسر

هذا الشاعر الموهوب كان قد ابتلي بالخمر، يتوب عنها ثم يعود لم ينفع معه لوم ولا تقريع، ومن طرائفه انني وجدته وهو سكران، متأهبا للدخول على بيت اخي، فمنعته من الدخول، فقال: اتطردني؟ فقلت له: لا نستقبلك وانت سكران. فقال: «اذن فادفع اجرة السيارة» ودفعتها، وحين نزل منها التقى بالصديق الاستاذ احمد العناني، وشكا له امره، وكيف منعته من دخول بيت اخي وهو سكران وقال:

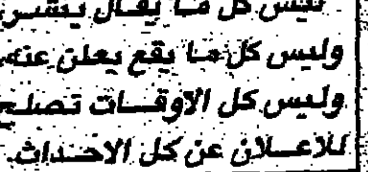
ان الشيخ ابراهيم يخطب كل جمعة من المسجد الحسين الكبير يذكر الناس بالمسجد الاقصى، ويحرض الامة على تحريره وانقاذه. وكيف يأذن الله لهذه الامة العاصية المجاهرة بالمنكرات بدخول بيته ومسجده الاقصى. فإذا منعني الشيخ ابراهيم من دخول بيت اخيه وانا سكران، فكيف يدخلنا الله بيته ونحن بهذه الحال؟ ان بيت اخيه ليس اعظم حرمة من المسجد الاقصى!؟!

فقلت: سبحان الله، ان هذا الشاعر، على تقصيره اراد ان ينبه الى المعصية الكبرى والتقصير الاكبر الذي وقعت فيه الامة، فعاقبها الله على يد شرار خلقه الذين احتلوا ارضها، وهودوا قدسها، وانتهكوا حرماتها، وكان الاولى بالواعظ وهو ينهى عن معاصي الافراد الا تغيب عنه معاصي الامة وتقصيرها. والله يقول:» واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب.

واذا كنا والحمد لله قد امرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر على مستوى الفرد والجماعة، قبل ان تضع وزارة الاوقاف قيودها، وتحبس كثيرا من العلماء عن تبليغ كلمة الله، فان الحق سيعلو، وان كلمة الله ستعلو، «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

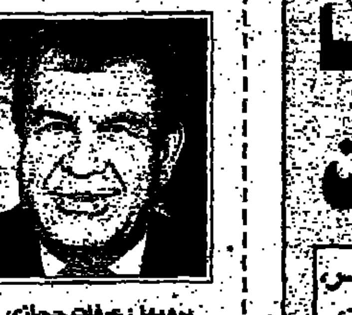
قصة إنضمام الصحفيين الأردنيين للمنظمة العالمية

ذكريات لا يطويها النسيان



٢١

ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث.



يرويها: عرفات حجازي



• الرئيس الكوبي فيدل كاسترو يحيط به حرسه الخصوصيون، والى اليسار راوي الذكريات الزميل عرفات حجازي.

أول نقابة تابعة لنظام ملكي تقتحم تنظيم اليساريين وأول عربي في لقاء صحفي مع كاسترو

مع بزوغ فجر اليوم الاول في مطلع عام ١٩٧١، كانت عابرة القارات الطائرة الروسية العملاقة اليوشن ٦٢ تهبط في مطار هافانا وهي تحمل ٢٠٨ صحفيين تجمعوا في موسكو وتوجهوا نحو العاصمة الكوبية لتمثيل ٨٤ بلدا في العالم لعقد واحد من اهم المؤتمرات الصحفية، وسط اجواء عالمية وعربية ساخنة تمثلت فيها معظم الخلافات العالمية.

وكان الاعلام في تلك المرحلة- مرحلة السبعينات- يعتبر هو الصواريخ والزوارق والقاذفات التي يتبادلها الاطراف وخاصة العملاقين في تلك المرحلة، الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية.

وكانت التنظيمات الصحفية تلتقي ضمن احدى المنظمتين العالميتين، الاولى ومركزها براغ العاصمة التشيكوسلوفاكية، وهي تضم التنظيمات التابعة للمعسكر الشيوعي واليسار وبعض دول عدم الانحياز، اما المنظمة الاخرى ومركزها بروكسل فقد كانت لتجمع التنظيمات الغربية ومنها اسرائيل.

وبالرغم من ان التنظيم الغربي كان ينعم بالرفاهية والامتيازات العديدة، الا ان التنظيم اليساري كان يتمتع بالتفوق الاعلامي من حيث تأثيره وقوة التنظيمات التابعة له لان معظم رؤساء التنظيمات الصحفية في الدول الشيوعية والاشتراكية هم من المسؤولين في الدولة التابعين لها، ومن هنا جاءت قوة وهيبة منظمة الصحفيين التكتلية على الاعلام العالمي، خاصة وانها اخذت تتمتع بوضع مالي مميز مكنها من اقامة فنادق ترفيهية للصحفيين في بلغاريا، وكذلك معاهد لتدريب الصحفيين في براغ، كما تميزت باقامة المؤتمرات في مختلف انحاء العالم وابرز ما فيها ان المنظمة كانت تتحمل كافة نفقات المؤتمر بما فيها تنقلات الاعضاء واقامتهم.

الخلافات حول الإختيار

وعندما انتخبت نقيبا للصحفيين سعيت اولا لضم النقابة الى النقابات الاردنية وفعلا، بعد جهود كبيرة تمكنا من الانضمام لتجمع النقابات المهنية واكثر من ذلك اصبحت رئيسا لهذا التجمع الذي يضم كل النقابات مثل الاطباء والمهندسين والمحامين والمهندسين الزراعيين والصيادلة.. ثم سعينا الى تفعيل اتحاد الصحفيين العرب والانضمام اليه. وبالنظر للخلافات العربية وجدنا صعوبات بالغة الى ان تمكنا فعلا من احيائه واخذ موقع فيه، بعد الاعلان رسميا عن انضمام النقابة اليه.

وعندما اخذنا نتطلع الى استكمال تفعيل النقابة بخلق وجود عالمي لها، وقررنا الانضمام لاحدى المنظمتين العالميتين قررنا عدم الانضمام لمنظمة بروكسل لان من اعضائها اسرائيل، ومعظم التنظيمات التي تناصرها. ولكن المسؤولين بوزارة الاعلام حاولوا منعنا من الانضمام لمنظمة براغ على اساس انها شيوعية ويسارية. ولكن في النهاية اتخذنا قرارنا، وبواسطة اتحاد الصحفيين العرب جرى ترشيحنا وتمت دعوتنا لاول مؤتمر سيتعقد، وكان ذلك في مطلع عام ١٩٧١ في هافانا من اجل تعريف نقابة الصحفيين الاردنيين ومواقفها السياسية ومسؤولياتها المهنية حتى يجري عرضها على المؤتمر العام صاحب الصلاحيات في قبول عضوية اي تنظيم او رفضها.

اختطاف وتجسس

ولان الولايات المتحدة كانت ولا زالت تفرض الحصار على الجزيرة الكوبية فقد كانت الوسيلة الوحيدة للوصول الى هافانا العاصمة الكوبية عن طريق موسكو حيث تجمعت الوفود فيها، وفي اطول رحلة مباشرة على الخطوط العالمية اقلعت عابرة القارات السوفياتية العملاقة اليوشن ٦٢ من موسكو وحطت بعد سبع ساعات في مطار الدار البيضاء في المغرب للتزود بالوقود قبل عبور المحيط الاطلسي والطيران بعد ذلك حوالي اثني عشر ساعة.

ولكن قبل وصولنا الى هافانا بحوالي ثلاث ساعات، وعلى مقربة من جزيرة برمودا الشهيرة بمثلث برمودا لخطر مواقع المحيط التي تختفي فيه السفن فجأة، في ذلك الموقع فوجئنا بسرب من المقاتلات الامريكية التي احاطت بطائرتنا، وكانت مقاتلتان تهبطان على جناحي اليوشن بينما كان قائد السرب يوجه الاوامر للطاقم السوفياتي بضرورة الهبوط في برمودا او انه سيجري قصف الطائرة واسقاطها بمن فيها.

وفعلا بدأ الهبوط نحو الجزيرة الخطرة التي تحمل اسم المثلث وابلغنا قائد الطائرة ان قرصنة جوية امريكية تجري الآن، وانه مضطر للحفاظ على سلامة المسافرين بأن يقوم بتنفيذ الاوامر الامريكية، ويهبط بالطائرة على الارض الامريكية.

وبعد ان هبطنا على ارض المطار، اقتحم مجموعة من الجنود الامريكيين الطائرة وهم يحملون بايديهم مضخات مكافحة الاوبئة الزراعية واخذوا يضخون ما فيها من مواد التعقيم خشية ان يكون ركاب الطائرة يحملون امراضا معدية، وهي وسيلة من وسائل الاهانة الامريكية التي تعمدوا توجيهها لركاب الطائرة السوفياتية.

وبعد ذلك جمعوا جوازات سفر جميع الركاب، ودعوا طاقم الطائرة الى توقيف محركاتها والهبوط منها، بينما طلبوا من جميع الركاب البقاء على مقاعدهم ساكنين.

ورفض طاقم الطائرة الاستجابة للطلب الامريكي ولم يقوموا بإطفاء محركات الطائرة، ولم يتحرك اي منهم من مقعده، فيما اكتفى الجنود بالتفتيش وتعليمات مغادرة الطائرة.

وبعد سبع ساعات وفي جو الطائرة الخانق على مدرج مطار برمودا في طريقها الى هافانا، قال لنا قائد الطائرة انه خلال هذه الساعات السبع، كانت تحدث ازمة عالمية بسبب احتجاز الطائرة الروسية، وان الامم المتحدة تدخلت حتى اجبرت الولايات المتحدة على السماح للطائرة بمغادرة الاراضي الامريكية.

وقال قائد الطائرة ان الامريكيين وجهوا للطائرة الروسية تهمة التجسس والتقاط صور من الجو للبحر، لان منطقة برمودا تعتبر القاعدة السرية للغواصات الامريكية.

وقال قائد الطائرة: ان الهدف الحقيقي من وراء هذا الحادث هو محاولة لعدم تمكين هذا العدد الضخم من الصحفيين العالميين من الوصول الى كوبا التي تحاول الولايات المتحدة ان تفرض الحصار عليها في كل شيء، ولو كانت تستطيع فرض الحصار على الشمس والقمر والهواء لئلا تشرق او تطل او تصل الى الجزيرة الكوبية لفعلوا ذلك بل واكثر من ذلك!

اسرائيل دائما هي السبب

وفي اليوم الرابع من كانون الثاني ١٩٧١ حيث كان مقررا افتتاح المؤتمر السابع لمنظمة الصحفيين العالمية وكان عدد الوفود العربية ثمانية وفود، وعندما وصلنا قاعة المؤتمر، وكنت اول الداخلين اليها، عدت للوفود العربية وقلت لهم يجب علينا مقاطعة المؤتمر لانني وجدت اسرائيل لها وجود فيه!!

وكانت امام كل وفد ترتفع لوحة عليها اسم البلد الذي ينتمي اليه وكانت مقاعد الوفود مرتبة حسب الحروف الابجدية باللغة الانجليزية وكانت ثلاث لوحات ترتفع على المقاعد المتجاورة وهي لوحات وفود العراق وايران واسرائيل!

ولم يكن قد بقي على موعد افتتاح المؤتمر المنعقد برعاية الزعيم الكوبي فيدل كاسترو سوى عشر دقائق، وتوجه اعضاء الوفود العربية الى مكتب السكرتارية حيث قدمنا له الاحتجاج وطالبنا باخراج الوفد الاسرائيلي، وقد شعرنا بالاحباط عندما رفضوا طلبنا، وقالوا ان هذا يحتاج الى قرار وليس الآن بالامكان اتخاذ مثل هذا القرار، ولكنهم وعدونا بدراسة القضية بعد الانتهاء من جلسة الافتتاح.

واقتنعت الوفود العربية بالمبرر والموقف الذي اعلنته سكرتارية المؤتمر ولكنني رفضت الموافقة على القرار، واعلنت انني سأغادر القاعة الى الفندق، وأن أشارك في المؤتمر. وجاءني ممثلا الوفد الفلسطيني الاخ شفيق الحوت والمرحوم ماجد ابو شرار، وطلبا مني عدم احداث ضجة المؤتمر، والقبول بالوعد المقطوع بطرد ممثل اسرائيل بعد جلسة الافتتاح، ولكنني رفضت وقلت لهما انني اختلفت مع حكومتي بشأن اختيار هذه المنظمة اليسارية، وكان مبرري ان اسرائيل لا تشارك فيها، ولكن مع كل الاسف اذا كانت اسرائيل موجودة في كل مكان فسأتخلى عن طلب الانضمام لاي تنظيم عالمي يكون لها وجود فيه.

وامام اصراري ورفضي دخول قاعة المؤتمر، ووقوف سكرتارية المؤتمر على الاسباب والدوافع اجروا اتصالات عديدة مع جهات عديدة وتأخر افتتاح جلسة الافتتاح لاكثر من ساعة الى ان صدر قرار بالغاء عضوية اسرائيل من المؤتمر، والغاء اليافطة التي كانت ترتفع في الصفوف الامامية في قاعة المؤتمر، وعندما دخلت الوفود العربية الى القاعة وسط تصفيق العديد من اعضاء الوفود، واخذت مكاني على المقعد الذي انتصبت عليه لاول مرة يافطة تحمل اسم الاردن!

اول عضو لدولة ملكية

وبعد جلسة الافتتاح بدأ المؤتمر اعماله بالنظر في طلبات قبول العضوية، وكان اولها طلب نقابة الصحفيين الاردنيين، وعندما استدعيت الى المنصة لتقديم تقرير عن النقابة الاردنية، تحدثت عن قانون المطبوعات الذي رجوت المنظمة الدولية ان تساعدنا على تعديل المادة السابعة عشرة منه التي تجيز للحكومة تعطيل او الغاء امتياز اية صحيفة، دون ان يكون هناك اي حق لاصحاب الصحيفة في الاعتراض واللجوء للقضاء.

كما تحدثت عن الانجازات التي حققتها النقابة للصحفيين، ثم تحدثت عن الصحفيين في الاراضي المحتلة، وما يلاقونه من قهر وتمييز واضطهاد وخنق الحريات، وبينما كان خطابي يجري ترجمته بالترجمة الفورية الى اللغات الفرنسية والاسبانية والروسية بالاضافة للغة الانكليزية، كان يقابل بالتصفيق اكثر من مرة، وعند الانتهاء من تلاوته، وقف سكرتير عام المؤتمر، واعلن قرار مجلس الرئاسة بقبول عضوية نقابة الصحفيين الاردنية في المنظمة العالمية، واعلن ان هذه اول نقابة تتبع لنظام ملكي تنضم للمنظمة العالمية!!

وفي الجلسة النهائية للمؤتمر جرت الانتخابات للقيادة الجديدة للمنظمة العالمية، وترشحت للجنة المركزية، وكنت من بين الفائزين بعضوية اللجنة المركزية للمنظمة العالمية لمدة اربع سنوات لاحقة.

وقبل انتهاء جلسات المؤتمر، اقام الرئيس الكوبي فيدل كاسترو حفل استقبال لاعضاء الوفود في حدائق قصر الرئاسة، وقصة كاسترو لا بد ان تروى خاصة وانه الوحيد الذي استطاع تحدي اميركا وعظمتها، بالرغم من انه يقع على اطراف شواطئها، بل بعد ان كانت كوبا هي المنتجع لاثرياء الولايات المتحدة الذين حولوا ذات يوم نساءها الى محظيات ومرفهات، ورجالها الى خدم وعبيد، الى ان قام كاسترو وجيفارا وبقية المتقضين على الاذلال الامريكي بالثورة والتمرد والصمود في تحدي القوى الزعامات العالمية، ليقدم العالم المجتمع الكوبي الجديد الذي استطاع ان ينفي عنه ان مهنة نسائه هي الترفيه ورجاله لمجرد الاستسلام والقبول بالعبودية!!

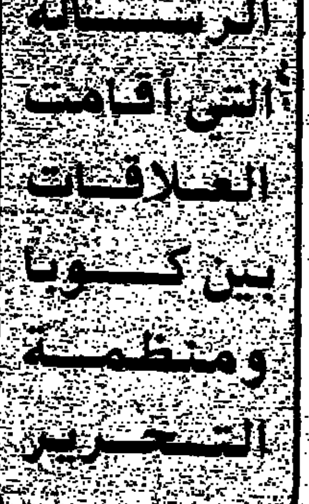
وقبل حفل الاستقبال الذي اقامه كاسترو في حدائق الرئاسة، التقيناه اول مرة في مهرجان التضامن مع الشعب الكوبي، وقد القى كلمة استغرقت ست ساعات، وقبل ان ينتهي من خطابه الطويل قال: حتى لا اطيل عليكم سأكتفي اليوم بما قدمته لكم من امثلة عن المؤامرات التي تواجهها بلادي!!

وعندما انتقلنا الى حدائق الرئاسة انتظرنا وصول كاسترو حوالي نصف ساعة قبل ان يعلن احد المسؤولين عن وصول الزعيم الكوبي، وفعلا شاهدنا موكبا مؤلفا من ثلاث سيارات الفارومبو ذات اللون الاحمر، وفي السيارات الثلاث كان يجلس الى جانب السائق الرئيس الكوبي كاسترو.. وبعد ان هبط كاسترو من احدى السيارات اختفت السيارات الثلاث وسط الغابة التي تحيط بالحدائق، وفيها الاثنان الشبيهان لكاسترو، وقد علمنا ان الرئيس الكوبي تعرض لمئات محاولات الاغتيال، ولهذا تفنن في اخفاء شخصيته، وكانت واحدة من هذه الاساليب اختيار شبيه لكاسترو يأخذ مكانه في السيارة حتى اذا وقع عليه اعتداء يكون الضحية هو الشبيه وليس كاسترو الاصيل!

وزيادة في التمويه جاءنا كاسترو في ذلك اليوم في ثلاث سيارات متشابهة باللون والشكل، وفيها ثلاثة كان من المستحيل معرفة ايهم كاسترو الحقيقي!!

وبالرغم من ان حفل الاستقبال كان بدعوة من الرئيس الكوبي، الا انه كان يتنقل وسط حراسة مشددة، حتى ان معظم اعضاء الوفود الصحفية لم تستطع الوصول اليه والسلام عليه.

ولكنني كنت العربي الوحيد الذي استطاع الوصول الى الزعيم الكوبي واجراء لقاء صحفي يعتبر الاهم مما جرى في رحلة كوبا برمتها، ولم يستطع اي من الصحفيين العرب الوصول اليه، وقد اثارهم انفرادي بالحديث مع الزعيم الكوبي، خاصة وانهم اعلام الصحافة العربية في ذلك الحين، ومن بينهم الزملاء احمد بهاء الدين وصبري ابو المجد وكامل الزهيري وشفيق الحوت وماجد ابو شرار وسعد قاسم حمودة، وعندما استطعت الوصول الى كاسترو المحيط به حرسه احاطة السوار بالمعصم، وبعد ان عانقني وانا اقدم له نفسي، شعرت ان شيئا يلامس جسدي من كافة الاتجاه وقد تبين لي وانا اقف مع الرئيس ان حرسه اشهروا خناجرهم والصقوها بظهري وانحاء جسمي في اجراء احتياطي فيما لو كنت انوي شرا بالزعيم الذي بفضل هذه الاجراءات الشديدة لم تستطع الوصول اليه اجهزة المخابرات الامريكية وعملاؤها.




الرسالة التي أقامت العلاقات بين كوبا ومنظمة التحرير

أحمد بهاء الدين وصبري ابو المجد وعرفات حجازي في الوسط - كوبا ١٩٧١

كوبا مع اسرائيل

وفاجأت الرئيس الكوبي الذي كان يعتبر نفسه احد رموز الحرية والحياد الايجابي عندما قلت له ان كوبا تقف مع عميلة اميركا اسرائيل، وهي ضد العرب والحقوق الفلسطينية، فما كان منه الا ان اخذ يتحدث بحماس بأنه هو الوحيد الذي تجرأ وهدد المصالح الامريكية ثم دافع عن موقف كوبا من جميع قضايا الحرية. ولكني قاطعته وقلت له انه في الاسبوع الماضي عندما عرضت قضية القدس في الامم المتحدة امتنعت كوبا عن التصويت، وهذا كان في مصلحة اسرائيل، ثم قلت له ان في كوبا ثلاث سفارات عربية على مستوى القائم بالاعمال وهي العراقية والسورية والجزائرية، وكل سفارة لا يتجاوز عدد موظفيها الثلاثة، بينما هناك في قلب العاصمة الكوبية المركز التجاري الاسرائيلي الذي يحتل اكبر مبنى في هافانا، ويعمل فيه ثمانون اسرائيليا، فكيف يمكن تفسير ذلك؟!

وهنا اخذ الرئيس الكوبي يكيل التهم للدول العربية بأنها هي التي لا تعرف مصالحها فهم الذين يحددون عدد موظفي سفاراتهم، ولو ارادوا اقفال المركز التجاري الاسرائيلي لكن ذلك ممكنا لو ارتفع الوجود العربي الى اضعاف ما هو عليه، ولكنه اتهم الدول العربية بأنها تخشى من غضبة امريكية.

اما بالنسبة للقضية الفلسطينية فقال ان هذه هي اعدل قضية، ولكن يتولى الدفاع عنها اسوأ محام اذ كيف يجوز ان كوبا قلعة الثوار ولا تعرف فلسطينيا حتى ذلك التاريخ، ولا تعرف حقيقة الحقوق العربية في فلسطين!!

وطلب الرئيس كاسترو مني ان احمل رسالة للثوار الفلسطينيين ادعوهم لزيارة كوبا والالتقاء معه للوقوف على اسرار الثورة الكوبية، ولاقامة التعاون مع التنظيمات الفلسطينية، وتقديم العون والتدريب والدعم الذي تحتاجه.

وفعلا لدى عودتي الى عمان اتصلت بزعيمي حركة فتح ابو عمار وابو اياد، وابلغتهما رسالة كاسترو التي تحمل العتب والاستعداد في ان واحد. وعلى الاثر جرى الاتصال المباشر ما بين حركة فتح وكاسترو، وقام المرحوم أبو اياد بأول زيارة للعاصمة الكوبية اسفرت عن تعاون كان هو الافضل خاصة في ميادين التدريب والتخطيط.

وفي طريق عودتنا من كوبا الى موسكو في رحلة طيران مباشر تستغرق ٢٢ ساعة، جاءتني احدى المضيفات الروسيات وطلبت مني مرافقتها الى الدرجة الاولى حيث هناك من يرغب الاجتماع معي.

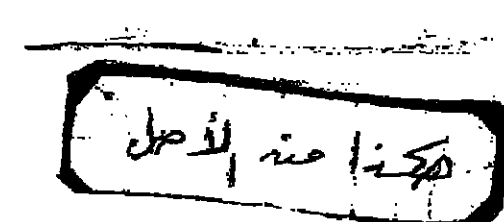
وقد دهشت لوجود الدرجة الاولى في الطائرة السوفياتية التي قيل لنا انهم الغوا هذه الفوارق بين الركاب، وقد فوجئت لدى دخولي المقصورة التي وجدتها تفوق ضخامة ورفاهية الدرجة الاولى في الطائرات الامريكية، ووجدت في المقصورة رجلا واحدا فقط محجوزة له ورفض ان يشاركه فيها احد، وهو الكاتب الروسي الشهير زيامين رئيس تحرير جريدة البرافدا التي كانت الناطقة باسم الحزب الشيوعي، وكان زيما من عضو مجلس الرئاسة الروسي.

ولم يكن الحديث الذي طلب مقابلتي من اجله مهما، بل كان المهم هو انني اكتشفت وجود مقصورة الدرجة الاولى المحجوزة لشخص واحد، وهو امر لم يكن ممكنا في بلاد الاحتكار والرأسمالية والاستعمار، ولعل هذه الحادثة تفسر المعنى الحقيقي وراء انهيار الاتحاد السوفياتي الذي كان ينخره الاستغلال الذي كانت تمارسه الطبقة المتنفذة.

• الزميل عرفات حجازي يلقي كلمة الاردن في مؤتمر الصحفيين العالميين في هافانا.

تتمة .. جبهة العمل الاسلامي تختار التعايش مع النظام

[illegible]



هكذا عند الأصل



اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني
رئيس التحرير: وليد ابو بكر

هاتف	فاكس	ص.ب
٦٥١٦٥٥	٦٥١٧٠٧	٨١٥٤١٤
٦٥١٦٦٥		

عمان-٨/١/١٩٩٦

جدال

بعد ان انهت الزوجة محاضرتها المعتادة لزوجها صرخت فيه: لا تجادلني!
قال الزوج: اجادل؟ انني لم اقل كلمة واحدة
ردت الزوجة: اجل ولكنك كنت تستمع بطريقة لا تعجبني!

ويندي كالاهان: واحدة من الأخوات الجميلات

ثلاثة امور هي التي تجذب النساء الباحثات عن الشهرة من خلال ما يملكنه من جمال: الاول هو عروض الازياء التي تقدم لهن الشهرة والمال اذا حققن فيها النجاح، وان كن يعرفن ان مثل هذا النجاح صعب، وهو يكاد يكون قاصرا على عدد من العارضات كل بضعة اعوام، وان التي لا تنجح سوف لا تسير في طريق غير الذي اختارته.

الامر الثاني، الذي قد يوصل اليه الطريق الاول حين يصبح مسدودا، هو الوقوف امام عدسات المصورين، خاصة حين يتعلق الامر باختيار الجميلات لاحتلال صفحات خاصة في روزنامات العام الجديد، وهو طريق عابر، وقد يستمر موسما واحدا لا يزيد عليه، اذا لم تلفت النظر صورة الجميلة، فينتبه اليها اصحاب الطريق الثالث، الذين اختاروا مارلين مونرو، من صورة في روزنامة. ويندي كالاهان اجتازت الطريق الثاني لتضع خطواتها الاولى في طريق الفن، عندما ظهرت في مسلسل (حارسات الشواطىء) الذي يحرص على ان يجمع الجميلات فيه فيتم اختيارها بعد ذلك في بعض حلقات (تشخيص الجريمة) حتى تصل الى مسلسل (الشقيقات) الشهير الذي حصلت فيه على دور، قد يكون اول ادوارها المستمرة اذا اتقنته.

ويندي كالاهان

هكذا يفرح الطفل بلقاء دميته



اللقطتان ليستا مشهدا في عمل درامي تم التدرب عليه، بل هما حقيقيتان، ابطالهما في الواقع شرطية حسناء وطفل في الثالثة من عمره، ودمية، دبه بني اللون.

والاحداث سارت على النحو التالي سقط الدب- الدمية من سيارة العائلة في الطريق السريع، وحينما وصل الصغير بتخامين هورش الى منزله، وافتقد دبه حزن كثيرا، لكن والديه حاولا التسرية عنه بتذكيره ان هناك دائرة خاصة بالدمى المفقودة لدى رجال الشرطة، وعندما اصطحباه الى هناك، رافقته الشرطية الى مخزون الدمى التي التقطتها الشرطة عن الطرق، وكان سعيدا وهو يشير الى دميته، وكان حازما وهو يقبض عليها بقوة حتى لا تضيع من جديد.

فاكسنا يصل عبر اتحاد المرأة

جاءنا من اتحاد المرأة الاردنية ما يلي:

ارجو ابلاغ المعنيين ان رقم الفاكس لديكم -اي لدى صحيفة «الاردن»- هو (٦٥١٧٠٧) وليس (٦١٥٧٠٧) اذ اننا نتسلم الفاكسات المرسلة اليكم، ونقوم بارسالها.

ونحن نقول لاتحاد المرأة الاردنية: السبب هو تقارب الفاكسات، ونحن سعداء لان فاكسنا وقع في ايد امينة. وها قد ابلغناه، ولكم الشكر اولا وبعد ذلك.

مع الناس

موقف العين

احسن المكتب الصحفي في الديوان الملكي باصداره بيانا صحفيا فوريا للرد على ما ذكرته صحيفة الجيروسالم بوست يوم الاربعاء ٣-١-١٩٩٦.

وقد سبق الجيروسالم بوست خبر آخر نشرته جريدة «دافار» على لسان مندوبها «دان افيدان» الذي التقى وزير الخارجية «ايهود باراك» وفبرك بكتابته ما ادعاه عن مهمة باراك في عمان.

لقد كشف الخبران الاسرائيليان المنشوران ما تحاول صحافة اليمين الاسرائيلي تحقيقه من خلال اختلاق الانباء للايقاع بين جلالة الحسين والقيادات الفلسطينية، بالايهام ان هناك مخططا اردنيا - اسرائيليا يستهدف حرمان الشعب الفلسطيني من ممارسة دوره الكامل المستقل على ترابه الوطني، ويسعى اليمين الاسرائيلي لاستخدام التشكيك لعرقلة الانجازات الايجابية العديدة التي تحققت على المسار الفلسطيني الذي انجز مالم يفكر به تلامذة الفكر الشاروني. فحاولوا افشال تلك النجاحات المتتالية من خلال اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي رابين مرة، الى رفد وتنظيم مجالس المستوطنين مرة ثانية، الى استنفار القوى اليمينية الامريكية مرة ثالثة.

ومع تباشير نجاح المسار السوري، وبعد جلاء قوات الاحتلال عن المدن الفلسطينية، وجد الإعلام اليميني الاسرائيلي فرصته الاخيرة في الايقاع بين الشقيقين الاردني والفلسطيني املا في استدراج «من في قلبهم وهن» في السلطة الوطنية، ليبدأوا معركة اعلامية مع الاردن، تحول الانظار عن استكمال استحقاقات معاهدات السلام التي تفترض جلاء آخر من خليل الرحمن المرتهن حاليا للحاخامات الامريكان، كما تنص على تحرير كامل المسجد الاقصى الاسير، ومراقد الشهداء والائمة في القدس، وبينهم مثوى المغفور له الحسين بن علي قائد الثورة العربية الكبرى.

ومنذ ان اشترت مجموعة «هولنغر» اليمينية، وعلى رأسها «كونراد بلاك» صحيفة الجيروسالم بوست، بدأ يتضح خط تآمري ذكي تقوم به هذه الصحيفة، لا للتأثير على جمهور القراء الاسرائيليين فقط بل للتلاعب بعقول القراء العرب الفلسطينيين الذين اعتادوا على الايمان بمصداقيتها ومهنيتها منذ تأسيسها قبل عشرات السنين، كجريدة يسارية مستقلة وجادة.

لقد شهدت جلسات المصارحة والمكاشفة بين عدد من الاردنيين والفلسطينيين ان سوء الفهم المتراكم المتزايد للموقف الاردني كان يعود بجذوره الاولى وباستمرار الى تحليل مطول (علمي!!) نشرته صحيفة اسرائيلية يمينية، او الى دراسة «موضوعية!!»، كتبها باحث متخصص من مركز BESA في جامعة بار ايلان، التي كان احد افرازاتها الطالب الجامعي «عمير» الذي اراد اغتيال مسيرة السلام والتفاوض بتوجيهه رصاصاته الثلاث الى جسد اسحق رابين.

وقد نسمع عن المزيد من الطلقات تصدر عن اليمين الشاروني، قد تكون طلقات اعلامية تستخدم الكلمة لا الرصاصة، ولذلك ستكون اشد فتكا واوقع ضررا.

غدا تعكير العلاقة الاردنية الفلسطينية الهدف الاول الذي ترمي الى تحقيقه تنظيمات «حبعام زئيفي» بمجنديها المعلنين، وهم قلة، والمستترين وهم كثرة، تجد بينهم الصحفي والدبلوماسي والشرطي والضابط على مناطق العبور.

لقد اعلن القائد الحسين للصحافة العربية والاسرائيلية قبل ايام ان الاردن ملتزم بتقديم كل الدعم للقيادة الفلسطينية وسعيها للوصول الى الحقوق الشرعية الكاملة للشعب الفلسطيني على ترابه الوطني، ولن يقبل لاحد ان يمارس وصاية او تدخلا في الشأن الفلسطيني، فيما عدا الدعم المطلق للشعب وقيادته خاصة في هذه الفترة الحاسمة من الانتخابات الفلسطينية التي ستفرز قيادة تمثل آمال الشعب وتطلعاته واحلامه واهدافه.

لقد تجلى واضحا مدى يقظة المكتب الصحفي في الديوان الملكي عندما اصدر تعرية فورية للمحاولة الثالثة للدسيسة بين قيادتي الشعبين، فلم تنطل الاحبولة التي طالما نجحت منذ عام ١٩٥٢ في الايقاع بين الاخوين.

وسيبقى نسيج العلاقة الاخوية المتميزة عصيا على محاولات التمزيق والتشكيك والتجزئة.

صدف لا تصدّق لكنها حدثت بالفعل

الحياة مليئة بالاحداث والمصادفات الغريبة والتي لا تجد في الغالب تفسيرا لها، حتى ان بعض الاحداث تصل المصادفة فيها حدا لا يمكن تصديقه. وفيما يلي مجموعة من اطرف المصادفات التي حدثت في العالم:

* في عام ١٩٥١، نجا ١٥ عضوا في جوقة احدى الكنائس في امريكا من الموت باعجوبة، لانه كان من المفترض ان يبدأ الترتيل الساعة السابعة والربع صباحا، وتأخر الكورس عن الحضور، كل لاسبابه الخاصة، وعند الساعة السابعة وخمس وعشرين دقيقة انفجرت الكنيسة، وهو الوقت الذي كان من المفترض ان يكونوا موجودين فيه داخل الكنيسة.

*من المصادفات الغريبة الاخرى، ان السير ادموندباري غودفرو ضرب حتى الموت في عام ١٩١١ في مكان يدعى غرين بيري هيل، والصادفة تكمن في ان الاشخاص الثلاثة الذين ادينوا بالجريمة يدعون غرين وبيري وهيل.

*الاغرب من ذلك، ان الممثل الكندي شارلز غوهلن توفي في تكساس عام ١٨٩٩ ودفن في تابوت في مكان بارز في مدينة غالفستون. وبعد اقل من عام على وفاته، ضرب اعصار غالفستون، وغرقت المقبرة بمياه الامطار، وانفتح القبر، وطاف التابوت الى خليج المكسيك وانزلق باتجاه المحيط الاطلسي، فاندفع باتجاه الشمال. وظهر التابوت مرة اخرى في عام ١٩٠٨، بعد ان طاف فوق سطح الماء اكثر من ٣٥٠٠ ميل على سواحل جزيرة الامير ادوارد، حيث يقع مسقط راس الفنان الراحل.

اصدقاؤه من اهل الجزيرة اعادوا دفنه مرة اخرى في ساحة الكنيسة.

*مخرج الافلام البريطاني داتكان جيبونز توفي محترقا بسبب النيران التي اجتاحت كاليفورنيا في عام ١٩٩٣. علما بان اشهر ثلاثة افلام للمخرج الراحل هي (حرائق من الدرجة الثالثة) و (النار مع النار) و(حواء التدمير).

*ومن الحالات الغريبة الاخرى- التي لم يعرف لها تفسير، ما حدث مع قاضي سان فرانسيسكو صموئيل كينغ، ففي عام ١٩٨٦، انزعج القاضي لان هيئة المحلفين لم تتمكن من الحضور بسبب هطول الامطار الغزيرة. لذا اصدر حكما بما هو اشبه بامر بان يتوقف المطر يوم الثلاثاء، وما حدث كان عكس ذلك تماما، فقد ضربت كاليفورنيا اعاصير في السنوات الخمس اللاحقة.

وفي عام ١٩٩١، ذكره احد زملائه بحكمه الصادر عام ١٩٨٦، فما كان من القاضي الا ان قال: ما امرت به انا يقتضي ان يبدأ المطر يوم ٢٧ شباط.

وفي ذلك اليوم، ضربت مدينة كاليفورنيا عاصفة مخيفة قادمة من المحيط الاطلسي، وبللت المدينة بالامطار، وتبعتها عواصف مشابهة على مدار الاسبوعين اللاحقين.

* يقال ان هنري زيغلاند نجا من محاولة اغتيال باعجوبة، فبعد ان فسخ خطبته، انتقم شقيق العروس لها بان اطلق الرصاص عليه، لكن الرصاصة مرت بالقرب من وجهه واستقرت في جذع شجرة كانت خلفه. شقيق الفتاة انتحر معتقدا انه قتل هنري. وبعد مرور عشرين عاما على الحادثة، واثناء محاولة هنري ازالة نفس الشجرة من مكانها مستخدما الديناميت، انطلقت الرصاصة بفعل الانفجار، واصابت هنري في راسه وقتلته.

* كتب الروائي مورغان روبرتسن كتابا حول باخرة كبيرة تبحر خلال الضباب في المحيط الاطلسي وعليها اكثر من ٢٠٠٠ شخص، وهو اكبر عدد ممكن على متن سفينة في ذلك الوقت، ولا يوجد عليها قوارب نجاة كافية، والمفروض انها لا تغرق، لكن الذي يحدث ان تغرق السفينة ويموت من عليها.

وبعد مرور ١٣ عاما على الكتاب الذي وضع في عام ١٨٩٨، تبحر سفينة كبيرة تسمى (تيتانيك) في المحيط الاطلسي، وعليها ٢٢٠٠ شخص، وتغرق بعد ارتطامها بكتلة ثلجية كبيرة في عرض المحيط.

* في عام ١٩٤٩، اعتقل شخص بتهمة التشرد، لكنه اصر امام القاضي على انه يسكن وعنده عنوان، واخبر القاضي ان عنوانه هو ٧١٤ شارع ماكليلان، فساله القاضي: من اين اتيت بهذا العنوان؟ فاعترف المتهم بانه العنوان الذي خطر بباله فقال القاضي: يجب ان يكون كذلك، لانني اسكن في هذا العنوان منذ ثلاثة شهور.

مصروفات الأمير وتوفيره

يحصل الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا على ٥,٦ مليون دولار سنويا، من ميزانية الدولة، ومن ريع الاملاك الخاصة بالعرش البريطاني.

جزء كبير من هذا المبلغ يذهب الى زوجته المنفصلة ديانا، وولديه وليام وهاري وقد دفع تشارلز خلال العام الماضي اكثر من ربع مليون دولار ثمنا لملابس ديانا وماكياجها وحاجات الاناقة الخاصة بها.

وهو يدفع ٧٠ الف دولار سنويا لمدرسة ولديه، وملابسهما وادواتهما الرياضية. كما يدفع عن نفسه مبلغ ٥٦٠٠ دولار لقص الشعر، والتمارين الرياضية، ٤٨ الف دولار للاجازات، ٢٤٠ الف دولار للالعاب والهوايات الخاصة، ١١٢ الف دولار لتشغيل وصيانة اسطول سياراته، ١١٢ الف دولار لاستضافة الاصدقاء وتسليتهم، ٢٢٨ الف دولار كرواتب للعاملين معه.

وبالرغم من كل هذه المصاريف فان الامير يرتب ليوفر ١.٤ مليون دولار في السنة، توضع في البنك.

جاكلين كنيدي حين تحدثت عن اللحظات العصيبة

مذكرات جاكلين كينيدي اوناسيس عن اللحظات العصيبة في حياتها التي ادلت بها لشخص واحد فقط عام ١٩٦٣، يتم الآن نشرها، فقد اجرى صديق كينيدي للمؤلف ثيودور وايت مقابلة مع سيدة البيت الابيض السابقة بعد ايام فقط من اغتيال زوجها، لكنه وعدها انه لن ينشر ما اخبرته به الا بعد مرور عام على وفاتها.

مؤخرا نشرت مكتبة جون كينيدي تفاصيل الدقائق الدموية التي اعقبت عملية اغتيال الرئيس جون كينيدي بعد مرور عام على وفاة جاكلين -٦٤ عاما بسبب مرض السرطان.

وتصف الصفحات على لسان جاكلين احداث الموكب المميت في دالاس في ذلك اليوم المشمس من تشرين الثاني عام ١٩٦٣.

تقول جاكلين: لقد بدا الامر وكانه اطلاق نار من الخلف وادار جاك ظهره بكل هدوء، فكان اخر تعبير منه لطيفا وهادئا، وكان يرفع يده، وقد خرج جزء من جمجمته، وكان بامكاني ان اراه كان بلون اللحم، ولم يكن ابيض، فاوتمتى جاك في حضني ودمه ودماغه يتزلان على ملابسي.

وطوال الطريق الى المستشفى كنت جاثية عليه، واقول له: جاك، هل تسمعني؟ انني احبك يا جاك.

لقد حاولت ان تبقي راسه الى اسفل وان تبقى دماغه داخل راسه، متأملة في نفسها انه ستعتني به كل يوم وستجعله سعيدا مع انها كانت تعلم انه قد مات.

وفي المستشفى، حاول الاطباء اخراجها، لكنها اصرت ان تبقى.

وتضيف جاكلين: وضعوا ملاءة فوق جاك، ولم تكن رجله مغطاة فبدت اكثر بياضا من الملاءة نفسها، فاخذتها بين يدي وقبلتها، وسحبت الغطاء عنه كان فمه جميلا جدا، وعيناه مفتوحتين، وبينما كان القس يتلو الصلوات عليه كنت امسك بيده.

وقالت انها ستعيش من اجل اطفالها، وانها ستقوم بتربية ولدها جون كينيدي الذي كان يبلغ من العمر ٣ سنوات آنذاك. وقالت انها تحلم له بمستقبل افضل ليكبر ويكون شابا لطيفا.

وتقول جاكلين عنه: انه مولع بالطيران، وربما يصبح رائد فضاء، او مجرد جون كينيدي ميكانيكي الطائرات البسيط على الارض.

في ذلك الوقت، وضعت الارملة (وهي في الرابعة والثلاثين) ثقتها في شقيق زوجها روبرت ليكون وصيا على ولدها، وقالت انها تعلم انه سيطمئنه فهو طفل صغير يتيم، وتصرفاته صبيانية، ولكنه بحاجة الى رجل ليعتني به.

وتحدثت كذلك عن ابنتها كارولين بكل فخر قائلة: كانت تساعدني كالجندي، فهي مساعدي الاكبر.

ولكن الحسرة صارت قلب جاكلين عندما قالت لها ابنتها بجديلة: اي نوع من الصلوات اقول ؟ فاخبرتها ان تقول: «ارجوك يا ربي ارحم ابي، او ارجوك يا ربي اغفر لابي».

وخلال اربع ساعات امضتها جاكلين مع وايت، تحري روحها امامه في البيت الذي عاشت فيه مع الرئيس، كان الملك يهطل بغزارة على ميناء هيانيزبورت في ولاية ماسوشيتس.

يقول وايت: كانت مصدومة تماما، متوشحة بالسواد، وعينين واسعتين جدا.

وقد صرحت جاكلين باصرار انها لن تقبل ان يطلق عليها اسم «ارملة كينيدي» وقالت: عندما ينتهي هذا الامر سوف اعتزل تماما وابتعد قدر الامكان، وسوف اعيش في بلدة جورج تاون، نفس المكان الذي عشت فيه مع الرئيس، وساكون مع عائلة كينيدي.

لكنها استطردت قائلة: كيف يمكن ان اعود الى غرفة النوم؟ ولكني اقول في نفسي يجب ان لا انسى جون، ولكني لن اكون مكتئبة.

